

04 نهضة زراعية «منتظرة» في ليبيا والجزائر وتونس

05 تهريب السلاح إلى ليبيا متواصل.. وفشل صريح لعملية إيريني

06 تعاون ليبي - تركي في ملف تحوير النفايات



# الوسط

صوت ليبيا الدولي

الخميس 2 مايو 2024 م | 23 شوال 1445 هـ | السنة التاسعة | العدد 441 | يومية «أسبوعية موقتاً» | الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly | السعر لليبيا: 1 دينار / مصر: 290 قرشاً

استمرار مسلسل منازعات أطراف الأزمة.. ولا صوت يعلو فوق تشكيل الحكومة

## عودة قريبة لـ «ترويكا» المنفي وعقيلة وتكاله إلى القاهرة

مؤسسات الدولة، ظهر نزاع بين المجلس الرئاسي وهيئة الرقابة الإدارية، الأربعاء، بعدما وزع الأول على آخره الأمنة حكماً قضائياً يطعن في أحقية وجود رئيس هيئة الرقابة الإدارية الحالي عبدالله قانبريه على رأس الهيئة، عقب إصدار الأخير قراراً مفاجئاً بوقف رئيس الشركة الليبية المغربية القابضة سامي المنفي الشقيق الأكبر لرئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي لسدواعي ومقتضيات المصلحة العامة، على حد قوله.

ووسط هذه الأجواء خرج المبعوث الأممي السابق السنغالي عبدالله باتيلي عن صمته منذ استقالته من مهمته، ليخبر عن أسفه لما وصفه بغياب الوعي لدى أطراف الأزمة في ليبيا وشركائهم بضرورة إخراج بلادهم من الأزمة التي تعانها منذ أكثر من عقد، وأكد باتيلي من برازافيل خلال لقاء رئيس جمهورية الكونغو دينيس ساسو نغيسو «لقد جلت



اجتماع القاهرة برعاية أبو العيظ الذي ضم كلا من عقيلة صالح ومحمد المنفي ومحمد تكال، 10 مارس 2024

بتركوا الكرسي في ليبيا.. وإنني رئيس البرلمان المنتخب الوحيد الذي يطالب بإجراء الانتخابات اليوم قبل غد: لأن مصلحة الوطن تقتضي إجراء الانتخابات»، ووعده بإجراء انتخابات عامة في البلاد قبل نهاية العام الحالي، مستنداً بقوله «لا يمكن إجراء الانتخابات في ظل حكومتين واحدة في الشرق وأخرى في الغرب». وأضاف «الأمر يتطلب في البداية تشكيل حكومة واحدة، فلا يصح أن تجري انتخابات في ظل حكومتين واحدة في الشرق وأخرى في الغرب».

وكشف صالح في تصريحات صحفية على هامش حضوره اجتماعات البرلمان العربي الذي انعقد في العاصمة المصرية القاهرة أن القاعدة الدستورية وقانون انتخاب الرئيس وقانون انتخابات البرلمان «صدرت» وأن مفوضية الانتخابات جاهزة، والية انتخاب رئيس الحكومة موجودة، ونريد من المجتمع الدولي أن يشجعنا».

وزيد من المجتمع الدولي أن يشجعنا».

ويرى حل في الأفق..

في مقدمتها تشكيل حكومة موحدة، إعادة تفعيل لجنة «6+6» المشتركة بين مجلسي النواب والدولة للتوافق النهائي على القوانين الانتخابية ووضعها موضع التنفيذ.

ولم تتوقف المناكفات السياسية بين أطراف الأزمة: إذ أطلق عبد الحميد الدبيبة تصريحات خلال حضوره بمطار طرابلس العالمي للجمع العام لمنتسبي وزارة الداخلية، تسأل فيها عن أسباب عدم طرح الدستور الذي أعدته اللجنة التأسيسية لصياغة الدستور للاستفتاء عليه من قبل الشعب، وإجراء انتخابات لتجديد السلطة التشريعية بدلاً من تمديد الأجسام القائمة على صدر البلاد منذ سنوات، ونسبت في تعاقب الحكومات والإنفاق الوارثي.

### فضاء

عودة

بسلام هبطت مركبة الفضاء الصينية «شنتشو 17» وعلى متنها 3 رواد فضاء أكملوا مهمة استمرت 6 أشهر في محطة الفضاء الصينية «تيانغونغ».

### نفط

تراجم

هبطت أسعار النفط لليوم الثالث على التوالي، الأربعاء، وسط أمنيات التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، وارتفاع مخزونات الخام في الولايات المتحدة، أكبر مستهلك للنفط في العالم.

### سياسة

أيقونة

بعد اعتقال الشرطة الأميركية لها أثناء مناصرتها فلسطين ورفض حرب إبادة غزة، وبعد وضع تاج تمثال الحرية على رأسها، تحول بكاء طالبة جامعة تكساس إلى أيقونة للحرية في العالم، مفردون حول العالم كتبوا ساخرين «كيف أصبح تمثال الحرية اليوم في أمريكا؟ لليبيا: أصبح مكلب الدين والي الخلف، فستور الولايات المتحدة الأميركية يذاس بسبب الدفاع عن الإسرائيليين المجرمين، قتلة الأطفال والنساء والشيوخ».

### كل شيء

هذه الفتاة البريئة المجهولة وزملاؤها في الجامعات الأميركية السردية الصهيونية في المجتمع الأميركي إلى غير رجعة؟

### بالأرقام

حجم الركاب والأشخاص الذين يتعين إزالته في قطاع غزة مع طواعية القصف الإسرائيلي المكثف وتدمير الغياني منذ 7 أكتوبر 2023. «الأمم المتحدة»

### مواقيت الصلاة - طرابلس

فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
4.42	6.13	12.48	4.18	7.24	8.45

### درجات الحرارة

طرابلس	بنغازي	سرت	سبها	طبرق
26	23	22	27	27

WTV قناة الوسط  
تابعونا على النايل سات  
بتقنية SD  
التردد - 10815 MHz  
الإستقطاب - أفقي H  
معدل الترميز 27500  
معدل تصحيح الخطأ - 5/6

بتقنية HD  
التردد - 11096 MHz  
الإستقطاب - أفقي H  
معدل الترميز 27500  
معدل تصحيح الخطأ - 5/6

wasattv  
wasat.tv  
wasattv

### تعاون ليبي - أوروبي

لتأمين الحدود أعلنت بعثة الاتحاد الأوروبي للسلام في إدارة الحدود الليبية «يوبام» عن اتفاق لدعم قدرات السلطات الليبية المختصة بأمن وإدارة الحدود، بهدف تأمين منطقة الحسة الحدودية ومعبّر رأس اجدير الحدودي، إلى جانب تقديم الدعم الفني واللوجستي للحدود البرية.

### نصر القرصابية الشهير.. احتفال بملحمة الوحدة الوطنية

جمع القبائل الليبية بالقرصابية معركة كل الليبيين. معركة الحمة الوطنية. وحيا المجلس الاجتماعي لقبائل سرت أحماد المجاهدين الذين شاركوا في هذه المعركة الشهيرة التي تميزت بالحمية الوطنية، فيما قدم تلاميذ مدرسة نجوم سرت مسرحيتين الأولى تحدثت عن أحداث معركة القرصابية التي شارك فيها الليبيون والثانية عن كارتة درنة الأخيرة التي رغم مرارتها ساهمت في توحيد اللحمة الوطنية لليبيين.

### مطالب بتغيير السياسات وترشيد الإنفاق وتنسيق الحكومة مع «المرکزي»

طالب مدير عام المجلس الوطني للتطوير الاقتصادي والاجتماعي محمد الفطيسي بضرورة التنسيق بين الحكومة والمصرف المركزي لتغيير السياسات مع ارتفاع الأسعار وانخفاض القوة الشرائية للدينار، مؤكداً غياب التنسيق بين السياسات المالية والتجارية والتقنية.

### تأمين الحدود

معاً وإقرار السياسات الاقتصادية والمالية الضرورية للخروج من هذه الأزمة الخائفة، من خلال مجموعة نقاط تشمل إيقاف الإنفاق الموازي مجهول المصدر، مع إقرار ميزانية موحدة لكامل التراب الليبي، وترشيد الإنفاق بما يحافظ على احتياجات الدولة وحقوق الأجيال القادمة.

### مصرف ليبيا المركزي

بشأن الموقفة عبد الحميد الدبيبة بوضع سياسات مالية واقتصادية عاجلة لمعالجة الأزمة الخائفة الحالية، مؤكداً أن التوسع في الإنفاق العام أضر بالدينار.

### إحياء الذكرى 109 على معركة القرصابية الشهيرة

إلى استلام المعاني من تلك المعركة والسير على نهج الأجداد في الوحدة ولم الشمل، مؤكداً بأن تلك المعركة تعرف بمعركة الوحدة الوطنية لمشاركة

### طرابلس، الوسط:

وقال الفطيسي في تصريح إلى «الوسط» إن المجلس نظم ندوة حوارية، الثلاثاء، حول ترشيد الإنفاق العام، بحضور خبراء في وزارتي الاقتصاد والمالية وعدد من أساتذة الجامعات، مضيفاً أن المجلس سيعقد جلسات أخرى لمناقشة ترشيد الإنفاق وصولاً إلى مجموعات من التوصيات.

### لجنة الإعداد للاحتفالية ترأسها

عبدالله العبدلي، وحضرها عدد من مدراء المكاتب بلدية سرت وضباط من جهاز الشرطة والدعم والحرس البلدي والأجهزة الأمنية وشباب الكشافة والفرسان الشجعان على صهوات جيادهم الأصيلة.

### صراع الصعود والهروب من الهبوط في «دورينا»

ونزل طاقم الفضاء الثلاثي «تانغ هونغو» و«تانغ شنج جيه» و«جينانغ شين لين» الثلاثاء في صحراء غوبي الواقعة ضمن منطقة منقولايا الداخلية ذاتية الحكم شمال الصين. وذلك بعد 4 أيام من وصول الطاقم الجديد المكون من 3 رواد فضاء إلى المحطة الفضائية الصينية في مهمة «شنتشو 18».

### فضاء

ونزل طاقم الفضاء الثلاثي «تانغ هونغو» و«تانغ شنج جيه» و«جينانغ شين لين» الثلاثاء في صحراء غوبي الواقعة ضمن منطقة منقولايا الداخلية ذاتية الحكم شمال الصين. وذلك بعد 4 أيام من وصول الطاقم الجديد المكون من 3 رواد فضاء إلى المحطة الفضائية الصينية في مهمة «شنتشو 18».

### نفط

هبطت أسعار النفط لليوم الثالث على التوالي، الأربعاء، وسط أمنيات التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، وارتفاع مخزونات الخام في الولايات المتحدة، أكبر مستهلك للنفط في العالم.



### كل شيء

هذه الفتاة البريئة المجهولة وزملاؤها في الجامعات الأميركية السردية الصهيونية في المجتمع الأميركي إلى غير رجعة؟

### بالأرقام

حجم الركاب والأشخاص الذين يتعين إزالته في قطاع غزة مع طواعية القصف الإسرائيلي المكثف وتدمير الغياني منذ 7 أكتوبر 2023. «الأمم المتحدة»

### مواقيت الصلاة - طرابلس

فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
4.42	6.13	12.48	4.18	7.24	8.45

### درجات الحرارة

طرابلس	بنغازي	سرت	سبها	طبرق
26	23	22	27	27



## عقب خطوبته.. راهي عاشور يطرح أغنية «مش في بالي»



حياتي الي أنا مرتاح لها. يذكر أن الفنان راهي عاشور بطل العالم السابق للإسكواش احتفل بخطوبته على ملك الشواري قبل ساعات من طرح الأغنية.

هواه

وأما جات قصادي أحلى حاجة شفتها قلت مش حكاية عادي هسها أنا والحقيقة هي إني خايف أجبها أو أسيب

## «تيك توك» تعلق ميزة

## المكافآت في تطبيقها «لايت»

أعلنت منصة «تيك توك» أنها علقت ميزة في تطبيقها الجديد «تيك توك لايت» كانت توفر مكافأة للمستخدمين استناداً إلى الوقت الذي يمضونه في مشاهدة مقاطع الفيديو، وهو ما يثير قلق الاتحاد الأوروبي من أن يكون محفزاً للسلوك الإدماني لدى الشباب.

وقال المفوض الأوروبي للشؤون الرقمية تيري بريتون الذي أعلن فتح تحقيق في بروكسل وهدد بإعلان حظر التطبيق «إن أطفالنا ليسوا حقل تجارب للشبكات الاجتماعية»، وفقاً لوكالة «فرانس برس».

وأكد أن الإجراءات المتخذة ضد المنصة في ما يتعلق بـ«خطر الإدمان» مستمر، على الرغم من قرار «تيك توك» الجديد بتعليق ميزة المكافآت. وقالت الشبكة الاجتماعية، في منشور عبر «إكس»، إن «تيك توك تسعى دائماً للعمل بشكل بناء مع المفوضية الأوروبية والجهات التنظيمية الأخرى. لذلك تعلق طوعاً ميزة المكافآت في تيك توك لايت وستتعالج بالتزامن مع المزايا التي أثارها».

وأطلق تطبيق «تيك توك لايت» المملوك لشركة «بايت دانس» الصينية، في نهاية مارس، وهو يكافئ المستخدمين بقطع نقدية افتراضية إذا سجلوا الدخول يوميا لمدة عشرة أيام، وإذا أمضوا وقتاً في مشاهدة مقاطع الفيديو (بحد أقصى 60 إلى 85 دقيقة يومياً)، وأيضاً إذا قاموا بأمر معينة، بينما مثل الإعجاب بمقاطع الفيديو ومتابعة صانعي المحتوى.

ويمكن بعد ذلك استبدال هذه القطع النقدية الافتراضية ببطاقات هدايا على المواقع الشريكة، مثل أمازون. وأثار التطبيق الجديد القلق من أن يكون المبدأ الذي يقوم عليه محفزاً للسلوك الإدماني لدى الشباب.

مركز بايغوتشي المستقبل، بحسب الفريق.

## الإعلام أم السياسة وراء فيلم «حرب أهلية»؟

حول آخر الأفلام المتصدرة في دور العرض العالمية، ينصب الاهتمام على الفيلم الأميركي «حرب أهلية» نظراً لما تعانیه عديد الدول من نزاعات واقتتال أهلي. وتناول الناقد اللبناني محمد رضا الفيلم بالنقد والتحليل وأوضح أن طبيعة العمل ليست كما قد يظن البعض أن عنوان «حرب أهلية» يعني أنه سيء بمشاهد المعارك ليس كذلك، بل سيء نفسه أمام موضوع رئيسي مختلف. ومن سيدخل الفيلم بحثاً عن تعليق سياسي هو أميركا اليوم أو المستقبل القريب سيصاب بخيبة أمل.

«حرب أهلية» هو ليس فيلماً حربياً (على غرار «فجر أحمر» (Red Dawn) لجون ميلبوس (1984) حيث يحارب الأميركيون غزوا روسيا للبلاد وسقوط أولمبوس» (Olympus Has Fallen) لأنطوان فوكوا (2013) حيث ينح الكوريون الشماليون بتدمير البيت الأبيض. لكن هذا لا يعني أن «حرب أهلية» خال من المعارك (وأحد محدود في البداية وأخرى كبيرة في النهاية) أو من خيوط سياسية في الخلفية.

هذا يختلف حتى عن أفلام جيدة حول الصحفي في الحرب. لدينا «حروب صغيرة» لمارون بغدادي (1982) و«دائرة الخداع» لالوكر شلندروف عن الحرب الأهلية اللبنانية (1983) و«تحت النار» للجد والممنسي روجر سبوتيسوود، لكن كل واحد من هؤلاء هدف لتقديم رؤية سياسية من خلال بطله أو بالإنسبة لليم صوب دروثا، لكن ما أن يتبدى للمشاهد غاية الفيلم من موضوعه وحكايته، تتضح حقيقة ما يرغب هذا المخرج إنجازه. يعمد المخرج للاستعانة بأغانٍ قليلة عوض استخدام الموسيقى التأتيرية ويجيد تصوير ما يجري على الأرض وانعكاس ذلك على أولئك الصحفيين الذين لا يتمكنون إلا لعلمهم ويدفع بعضهم حياته في سبيله.

## إنشاء مركز لتدوير نفايات جبل إيفرست

تمتلئ المخيمات التي تنتشر في الطريق إلى قمة جبل إيفرست بالنفايات بفعل الإقبال الكثيف والمتزايد عليها، مما دفع فريقاً من الطلاب الفرنسيين لاحظ أن حملات التنظيف غير كافية، إلى إنشاء مركز لإعادة التدوير عند سفح ما يعرف بـ«سطح العالم».

وأطلق مشروع «الفرز العالي من أجل إيفرست» العام 2020، ويوتلي متابعته كل سنة جبل جديد من الطلاب المتحمسين جداً، ويومل في أن يدخل مرحلته التشغيلية هذا الصيف على الرغم من العقبات الفنية والبيروقراطية، وفقاً لوكالة «فرانس برس».

ويترك متسلقو الجبل وراءهم كل سنة أكثر من عشرة أطنان من النفايات على سفح «العلايق الأبيض»، بحسب بعض التقديرات، وأقصى ما كانت تفعله بعثات التنظيف حتى الآن كان «نقل جزء من النفايات إلى نقاط أدنى علواً بقليل»، على ما أوضح المسؤولون على مدونتهم.

ويطمح فريق الطلاب الذي يتألف هذه السنة من خمسة طلاب هندسة من (INP-Ense) وهندسة معمارية من (ENSAG) في مدينة غرونوبل الفرنسية إلى أن يحقق أكثر من ذلك، إذ يسعى إلى تحقيق حل «مستدام» للنفايات البلاستيكية.

ويتمثل المشروع الذي تأجل وعُد أكثر من مرة، في بناء مركز لإدارة النفايات مجهز بآلات الفرز وإعادة التدوير في بانغوتشي، على ارتفاع أربعة آلاف متر فوق مستوى سطح البحر، وهي أعلى قرية مأهولة على مدار السنة وتشكل «نقطة استراتيجية» في منتصف الطريق بين منطقة التلوث النقية والمخيمات الواقعة عند سفح الجبل.

ويهدف المشروع الذي يُنفذ بالتعاون مع المنظمات المحلية، ولا سيما لجان مكافحة التلوث في ساغرماتا إلى تحويل جزء من المواد البلاستيكية في الموقع إلى أشياء صغيرة أو



تعاثل حيوانات القطاس (بالأ)، على أن تنقل النفايات المتبقية إلى كاتماندو لإعادة تدويرها.

لكن العوائق التي لا تزال تؤخر المشروع كثيرة، ومنها الاختيار النهائي للموقع، وتأمين الطاقة اللازم في منطقة لا تحصل إلا على القليل من التيار الكهربائي ولا طريق للوصول إليها، فضلاً عن البيروقراطية النيابية، على ما أفاد الفريق الذي وصل إلى نيبال في يناير وأبلغ أخيراً بتأجيل جديد.

وفي انتظار الحصول على ترخيص يتناسب مع تصنيف المنطقة كمتنزه وطني، لا يمكن البدء ببناء مركز الفرز قبل يوليو المقبل، عندما يكون الطلاب عدواً إلى فرنسا، وفق ما وضحت كليمانس سانغوار التي اتصلت بها وكالة «فرانس برس» عبر الهاتف في بانغوتشي. وقالت طالبة الهندسة: «نشعر بخيبة أمل بعض الشيء، لأننا لن نستطيع المشاركة في البناء».

وأضافت: «لم تكن نتوقع هذا القدر من المعاملات الإدارية، إذ اكتشفنا الخطوات المطلوبة مع تقدمنا في العمل، ولكننا وضعنا أسساً متينة إلى حد ما، مما يعني أن المشروع لا يمكن إلا أن يكون مستداماً». وأضافت: «لا يزال الهدف وضع المركز في الخدمة في صيف 2025».

وتتزايد أعداد الراغبين في تسلق جبل إيفرست

## 1000 كلمة



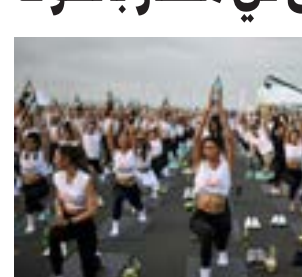
• طفل فلسطيني أمام دبابة قوات الاحتلال الصهيوني

## شعر الحكمة

خالسته قبلة على ظمأ  
فدقت ماء الحياة من شفته  
فأرض من فرط خجلة عرفاً  
فصار خذي بديل منشفته

الشاعر الأندلسي أبو الفضل الميموني

## يمارسون اليوغا على مدرج في مطار بانكوك



افتتح المئات من محبي اليوغا أرض أحد مدرج المطار الرئيسي في بانكوك وهمارسو هوايتهم المفضلة في حصة صباحية فيما تواصلت حركة إقلاع الطائرات وهبوطها.

وقدم مشروب جوز الهند والشاي المثلج والماء إلى المشاركين الذين بلغ عددهم نحو 500 معظمهم من النساء خلال هذا النشاط غير المألوف الذي أقيم على مدرج لا يزال قيد الإنشاء من مطار العاصمة التايلاندية، وفقاً لوكالة «فرانس برس».

وتنفذ المشاركون الذين فردوا بسطهم اعتباراً من الخامسة فجراً ترميزين بإشراف المدربين، وساد بينهم جو من المرح رغم التلوث وهدير الطيران.

ويبدأ أكثر من الحاضرين وبينهم عدد من نجوم شبكات التواصل الاجتماعي، أكثر انشغالاً بالنقاط الصورية لنشرها على صفحاتهم.

وقالت المحامية روجيرارد تونغسوباكول التي

## مهرجان دولي لـ «مربي البرتقال» في إنجلترا

تشهد إنجلترا خلال شهر أبريل من كل عام مهرجاناً على قدر كبير من الفرادة، وهو عبارة عن مسابقة لمربي البرتقال، التي تتمثل لجنة التحكيم فيها بكل التفاصيل، من اللون إلى الجماع، مروراً بنكهة هذا النوع «البريطاني جداً» من الفواكه المقومة بالسكر.

وتحت أنظار عاشق مربي البرتقال دهبوب باينفوتون، بالحجم الطبيعي، يقام المهرجان في قصر «بني» قبل قرنين في منطقة البحيرات الإنجليزية أليك ديستريكت، التي أدرجتها «يونسكو» العام 2017 في قائمة مواقع التراث العالمي، وفقاً لوكالة «فرانس برس».

اصطفت أوعية المربي داخل القصر تحت صور أسلاف العائلة التي تملكه، والتي فازت في مسابقة «المعين العالمية لمربي البرتقال».

ويعطي أعضاء لجنة التحكيم الذين يختارون الفائزين ملاحظات في غاية الدقة، فهذه المربي في نظرم ذو لون جميل، وذلك الوعاء «يجب أن يكون ممتلئاً»، وذلك «ممتاز، لكنه عكر قليلاً».

في شهري يناير وفبراير من كل عام، عندما يصل البرتقال المر من مدينة إشبيلية الإسبانية، يكتب عشاق مربي البرتقال على العمل في مطبخهم، لتطعيمه ونزع ليه وغليه، وما هي إلا بضعة أسابيع، حتى تسلك أوعية هذه المربي، التي يمتزج مذاقها المر بالحلاوة اللذيذة، طريقها إلى قصر الدمين في بنرث. وقد ترشح منها



يكن جيد، حتى وقت قريب، إعداد مربي البرتقال، وقال: «لا يُسمح لنا بالاحتفاظ بأي أدوات زجاجية في السجن. لذلك خضنا معركة كي نتمكن من الحصول على أوعية، وتحقيق مرادنا، وتمكننا في نهاية المطاف من صنع 12 وعاء».

وحصل الفائز الأكبر في نسخة 2024، ستيفن سيند، على الشرف الأعلى المتمثل في بيع مربي البرتقال التي يعدها لعدة عام في متجر «فورتوم أند ميسن» بالفردرة.

فاز هذا المحاسب البالغ 52 عاماً بالمسابقة عن نكهتين مختلفتين، إذ مزج البرتقال والليمون الحامض الأخضر والفلفل الحار في وعاء، وفي الآخر، جمع بين الليمون الحامض الأخضر وكريمة الكاكاو.

ولاحظت كارولين هوج، وهي من الفائزين في المسابقة، أن الأنواع المصنفة بأنت شديدة الحلاوة، مما أفقد مربي البرتقال نكهتها الأصلية، وهذا ما دفعها إلى الإقلال من كمية السكر في الوصفة، وأضافت إليها الزنجبيل والكركم، وتشكيله وأسعة من التوابل. وقالت إنها تأثرت عاطفياً بمشاركتها وفوزها، لأن عمته «لم تعد موجودة».

أما جيمس ستودارت الذي يعمل في مجال إعادة تاهيل الراحلة إليزابيث الثانية العام 2022 في مقطع فيديو مع الديويد الشهر، وتحديداً خلاله بسعادة عن شفهما المشترك بهذه المربي، كذلك شكل التوجه إلى إعداد العريبات منزلياً بدلاً من شراء المصنعة منها عملاً انعكس إيجابياً على مربي البرتقال.



## استمرار الحراك الدبلوماسي الأميركي

## إحياء المسار الانتخابي.. وتفاؤل يسبق

## جولة جديدة من «اجتماعات القاهرة»



• نورلاند



• تكتال

## تكتال: تشكيل لجنة مراجعة قوانين الانتخابات خلال أسبوعين

طرابلس، بنغازي، القاهرة، الدوحة، أنقرة، الوسط:

يبدو أن المسار الانتخابي سيجد من يعيده إلى الحياة مرة أخرى بعد أسابيع من الجمود بسبب مزيد العراقيل التي أعادت كل المبادرات الأممية والإقليمية لحل الأزمة السياسية بين أجسام السلطة غربا وشرقا، ما دفع المبعوث الأممي إلى ليبيا عبدالله باتيلي إلى الاستقالة.

فمساء الثلاثاء كشف رئيس المجلس الأعلى للدولة محمد تكتال عن تشكيل لجنة لمراجعة القوانين الانتخابية التي أعدتها اللجنة المشتركة «6+6» خلال أسبوعين، وذلك بالتوافق مع مجلس النواب. مؤكداً خلال مقابلة تلفزيونية مع قناة «ليبيا الأحرار»، أن لقاءه مع رئيس مجلس النواب عقيلة صالح ورئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي في الجامعة العربية بالقاهرة كان «ليبياً خالصاً».

أضاف تكتال أن اللجنة المشتركة التي سيجري تشكيلها «لن تقوم بتفكيك القوانين الانتخابية وإنما بالعمل على تحسين هذه القوانين التي جرت صياغتها في البداية خلال اجتماعات اللجنة في مدينة بوزنيقة المغربية».

## مفاوضات قريبة مع مجلس النواب

وقال رئيس مجلس الدولة «قريباً ستجتمعنا مفاوضات مع مجلس النواب بتشكيلة لقاء القاهرة ذاتها وسوف تظهر نتائج مباشرة حول خارطة للطريق»، مؤكداً أن «الحوار السياسي يبقى دائماً بين مجلسي النواب والأعلى للدولة لأنهما من يتحمل المسؤولية».

وعن لقاءه مع عقيلة والمنفي في القاهرة برعاية الجامعة العربية في 10 مارس الماضي، قال تكتال إن هذا اللقاء جاء بعد عرض مشابه عرضته المملكة المغربية على الممثل الخاص للأمين العام رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا المستقبل عبدالله باتيلي ديسمبر الماضي يجمعه مع عقيلة والمنفي لكنه لم يرد على هذا المقترح.

وأوضح تكتال أن الجامعة العربية وجهت دعوة بعد أشهر من العرض المغربي على باتيلي إلى رؤساء مجلس النواب والدولة والرئاسي للاجتماع في مقرها بالقاهرة، متسانلا عن سبب تجاهل باتيلي الرد على المقترح المغربي.

## المنفي أدار لقاء تكتال وعقيلة بالقاهرة

وأكد أن الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط لم يتدخل مطلقاً في اجتماعهم، موضحاً أن أبو الغيط افتتح الاجتماع بكلمة وترك إدارة الحوار بينه وعقيلة إلى المنفي وغادر القاعة مع الإعلاميين لتتحدث حول ترتيب البيت الليبي.

وبشأن موقف حكومة «الوحدة الوطنية الموقته» من مسألة تشكيل حكومة جديدة، قال تكتال «لم نتلق أي رفض من حكومة الوحدة الوطنية حول تشكيل حكومة جديدة».

ورغم مطالبة رئيس مجلس النواب عقيلة صالح المستمرة بضرورة تشكيل حكومة موحدة تجري الانتخابات العامة في أسرع وقت، سارع مجلس النواب في جلسة الثلاثاء، إلى إقرار مشروع قانون الميزانية العامة للدولة للعام 2024 المقدم من الحكومة المكلفة من المجلس، بقيمة 90 مليار دينار.

وأوضح الناطق باسم مجلس النواب عبدالله بلحيق، في منشور عبر صفحته على «فيسبوك»، أن المجلس ناقش في جلسته الرسمية بنود مشروع قانون الميزانية العامة وتشكيل أعضاء لجنة إعداد الميزانية ووضع الخطة والمالية.

مجلس النواب يطلب تعديلات على ميزانية حكومة حماد وبعد المناقشات أقر المجلس الميزانية بالإجماع وتشكيل لجنة مشتركة بين الحكومة والمجلس لإدخال تعديلات وملاحظات النواب، قبل التوقيع عليها وإحالتها للحكومة، على أن تنجز اللجنة مهامها المطلوبة في موعد أقصاه أسبوع لإدراجها والتوقيع على قانون الميزانية.

وكشف النائب صالح أفجيحة أن المجلس أقر قانون الميزانية المقدم من الحكومة المكلفة بقيمة 90 مليار دينار، ولا تشمل باب التنمية. دولياً، واستمر الحراك الدبلوماسي الأميركي بحث المبعوث الأميركي الخاص إلى ليبيا السفير ريتشارد نورلاند مع



• الدببية في متحف النصر الاثيوبي، أديس أبابا 25 أبريل 2024

## الدببية يعيد العلاقات مع إثيوبيا بعد توقف 20 عاماً.. وحكومته تطالب لبنان بإطلاق هانيبال القذافي «النواب» يقر مشروع ميزانية الدولة لحكومة حماد بقيمة 90 مليار دينار

والمعاهدات الدولية». وأعبت الوزارة عن أملاها في أن تحظى برود رسمية من الجهات المعنية في لبنان تفيد بتحسين ظروف اعتقاله خلف لهما عليه الوضع الراهن، مؤكداً أنها ستتابع مستجدات هذا الموضوع، وأضافت أنها ستكون على تواصل مع الجهات السياسية والمنظمات الحقوقية الدولية والإقليمية لضمان قيام السلطات اللبنانية المعنية بمسؤولياتها حيال المعتقل الليبي وتبنيه لحقوقه وحريته.

ملتقى أممي للدول المهتمة بالهجرة غير النظامية في سياق أقر أعلنت وزارة الداخلية بحكومة «الوحدة الوطنية الموقته» تنظيم ملتقى لوزراء داخلية الدول المهتمة بقضايا الهجرة غير النظامية وأمن الحدود في 3 يوليو المقبل بالعاصمة طرابلس. جاء ذلك عقب محادثات مسؤول بوزارة الداخلية مع مندوب وزارة الداخلية التركية في مقر وزارة الداخلية بالعاصمة طرابلس. وحسب بيان الوزارة، فقد ناقش لقاء مدير إدارة العلاقات والتعاون الدولي اللواء نورالدين أبو بكر أبو جريدة مع المسؤول التركي مشاركة وزير الداخلية التركي في الملتقى الوزاري، وناقش الجانبان الليبي والتركي عديد الملفات الأمنية ذات الاهتمام المشترك، خصوصاً برامج التدريب لتطوير قدرات الشرطة الليبية، وإعداد منكرة تفاهم للتعاون المشترك في هذا الشأن، وتأكيد التواصل المباشر والدائم لتحقيق المصلحة المشتركة بين البلدين.

والتلطاء، كشف وزير الداخلية الإيطالي، ماتيو بيناتيدوس، عقد لقاء سببجه قريبا بنظرته من وزراء الداخلية والمسؤولين الأمنيين في الجزائر وليبيا وتونس، في اجتماع وصفه «بالمهم». وتوقع وزير الداخلية الإيطالي أن يؤدي التعاون المتزايد مع بلدان المغفرة والعيور، ومن بينها تونس، إلى نتائج مهمة، وفق قوله.

الديبية إلى العاصمة القطرية الدوحة، واستقبل الثلاثاء، وزير الشؤون الخارجية الجزائري أحمد عطاف، على هامش منتدى الاقتصاد والتعاون العربي مع دول آسيا الوسطى وأذربيجان المقام بالعاصمة القطرية الدوحة. وبحث الجانبان مستجدات الأوضاع السياسية والاقتصادية في ليبيا، والمنطقة عامة، وسبل تعزيز التعاون بين البلدين. وقبل زيارة الدوحة بأيام قليلة أجرى عبدالحميد الديبية، زيارة إلى أديس أبابا، وبحث مع رئيس وزراء إثيوبيا، أبي أحمد، عودة العلاقات الطبيعية بين البلدين التي ظلت مقطوعة منذ أكثر من 20 عاماً. ودعا الديبية رئيس الوزراء الإثيوبي إلى زيارة ليبيا لدعم التنسيق والتعاون بين البلدين.

وفي خطوة لا تخلو من دلالة سياسية طالبت وزارة العدل في حكومة «الوحدة الوطنية الموقته» السلطات اللبنانية بضمان الحقوق المرعية لهانيبال القذافي فيما يتعلق بمكان الاعتقال والرعاية الصحية والزيارات والمراسلات، وغيرها من الحقوق التي تحفظ كرامته وأمنه، مؤكداً «حقه في الإفراج عنه دون قيد أو شرط لعدم ثبوت التهمة الموجهة إليه أو وجود أدنى أدلة تربطه بالقضية المعقل بليبيا».

وقالت الوزارة، في بيان الأحد، إنها اطلعت على ما تناقلته وسائل الإعلام حول «ظروف اعتقال هانيبال في لبنان من حيث مكان احتجازه وحرمانه من الحقوق التي تكفلها المواثيق

يوم من زيارة الوفد الأميركي لمدينة مصراتة. وقال المكتب الإعلامي لرئيس المجلس الرئاسي إن لقاء المنفي ونورلاند «ناقش تطورات الأوضاع السياسية واليات كسر الجمود الحالي والعمل للوصول لتوافقات تفضي إلى عقد الانتخابات، بالإضافة إلى أهمية تفعيل عمل اللجنة المالية العليا لعدم إمكانية الوصول إلى قتلون ميزانية موحد دستوري، وأهمية مشاركة الأطراف كافة لتغطية جميع المتطلبات الأساسية وتحديد أولويات الإنفاق ومعالجة تضخمه».

أضاف أن المنفي أشاد خلال اللقاء «بالجهود التي يبذلها صندوق الإعمار والتنمية في تعافي المناطق المتضررة وخاصة بمدينة درنة وأهمية وجود دعم حقيقي لهذه المؤسسات كافة لإنجاحها».

## زيارة نورلاند إلى مصراتة

زار نورلاند والوفد المرافق مدينتي الخمس ومصراتة التقى خلالها مع مجلس حكماء وأعيان مصراتة وعميد البلدية محمود السقوطي وأعضاء المجلس البلدي وعدد من القيادات الشبابية.

## الديبية يلتقي عطاف في الدوحة

وطار رئيس حكومة الوحدة الموقته وزير خارجيتها عبدالحميد

السفير القطري خالد الدوسري دعم العملية الانتخابية في ليبيا، وذلك خلال لقاء الثلاثاء في العاصمة طرابلس بحضور القائم بأعمال السفارة الأميركية جيرمي برنت، حسب تدوينة على حساب السفارة الأميركية بموقع التواصل الاجتماعي «إكس». نورلاند وبرنت أكدوا أهمية الدور الذي يلعبه الشركاء الإقليميون في دعم الجهود التي تقومها الأمم المتحدة لمساعدة ليبيا على تجاوز المأزق السياسي ووضع خارطة طريق ذات مصداقية لإجراء انتخابات وطنية ناجحة.

أيضا اجتمع الدبلوماسيين الأميركيين الأثنين مع السفير التركي كنعان يلماز، وناقشوا «دعم الدولتين للعملية السياسية للأمم المتحدة نحو إجراء انتخابات». كما ناقش الوزير المكلف بتسيير وزارة الخارجية في حكومة «الوحدة الوطنية الموقته»، الطاهر الباعور، مع ريتشارد نورلاند، استئناف عمل السفارة من العاصمة طرابلس خلال العدة المقبلة، وفق بيان للوزارة.

من جانبه بحث رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي مع المبعوث الخاص للولايات المتحدة إلى ليبيا السفير ريتشارد نورلاند، آليات كسر الجمود الحالي في العملية السياسية وسبل الوصول إلى توافقات تفضي إلى عقد الانتخابات.

واستقبل المنفي بمقر المجلس الرئاسي في طرابلس، الأثنين، نورلاند والوفد المرافق له الذي ضم القائم بالأعمال في سفارة الولايات المتحدة وعددا من موظفي السفارة، وذلك بعد

## بعد تحرره من منصبه الأممي..

## باتيلي يخرج عن صمته: لا حل قريب في ليبيا

الوقت لم يحن بعد للاتفاق على إيجاد حل توافقي لليبيا». ويعتقد المبعوث الأممي المستقل أن الأزمة في أوكرانيا، والحرب في السودان، والمناسبات والقوى العظمى في العالم والصراعات الأخرى هي السبب وراء تدهور الوضع في ليبيا، وهي واحدة من أغنى البلدان في المنطقة بأفريقيا. وأوضح باتيلي بعد جلسة نقاش مع نغيسو أنه «ما دام لا يوجد اتفاق وإرادة سياسية من هؤلاء القادة الليبيين لإنقاذ بلادهم من التفكك وهو ما يراه تهديداً قائماً، وما دام لا توجد إرادة من جانب شركائهم الإقليميين والدوليين لمساعدة هؤلاء الليبيين على الالتقاء، معاً، على المدى القصير والمتوسط، فإنه لا يرى حلاً في الأفق».

وجرى تعيين باتيلي في منصب الممثل الخاص للأمين العام رئيساً لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا في سبتمبر 2022، حيث التقى بمختلف الأطراف الليبية لإقناعهم بالجلوس حول مائدة الطاولة الخماسية التي أعلن عنها في نوفمبر 2023، وتجمع القادة الكبار وهم رؤساء المجلس الرئاسي ومجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة وقائد «القيادة العامة» ورئيس حكومة «الوحدة الوطنية الموقته»، غير أن جهوده باءت بالفشل في رسم خارطة طريق تصل بالبلاد إلى الانتخابات وتنتهي المراحل الانتقالية منذ تأجيل آخر استحقاق في ديسمبر 2021.

وجود توافق بين القادة الليبيين، بهدف حل الأزمة التي تمر بها بلادهم بشكل نهائي. وتوصل باتيلي إلى كون الوضع في ليبيا تدهور بشكل كبير في الأشهر الأخيرة، مشيراً إلى تقاريره المتتالية إلى مجلس الأمن، التي نبه من خلالها إلى ما يحدث في ليبيا. وبالنسبة له، سيتعين على الأطراف الليبية الجلوس حول طاولة واحدة من أجل المناقشة وإيجاد حل توافقي للأزمة التي تترق ببلادهم.

ولفت الدبلوماسي الأممي إلى أنه «يجب أن يكون القادة وأطراف النزاع قادرين على الاجتماع والتوصل إلى توافق حول حل وسط لدفع البلاد إلى الأمام، لكن شرط توفر الإرادة السياسية وحسن النية».

وأعرب باتيلي عن أسفه، بقوله «لم أجد ذلك رغم كل جهودي، من المؤكد أن وقف إطلاق النار مستمر، ولكن بسبب تباين المصالح بين هؤلاء القادة، لاحظت أن كلا منهم حريص على الحفاظ على الوضع الراهن من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن المناقشات التي زادت حدتها في الآونة الأخيرة لدرجة أنهم لا يريدون حتى الجلوس حول طاولة للتحدث».

## باتيلي يكشف الأخطر في ليبيا

أما الأخطر من ذلك، وفق باتيلي فهو أن كل هؤلاء القادة مرتبطون بشركاء خارجيين على المستوى الإقليمي والدولي، لقد فهمت أن

## طرابلس، القاهرة، الوسط:

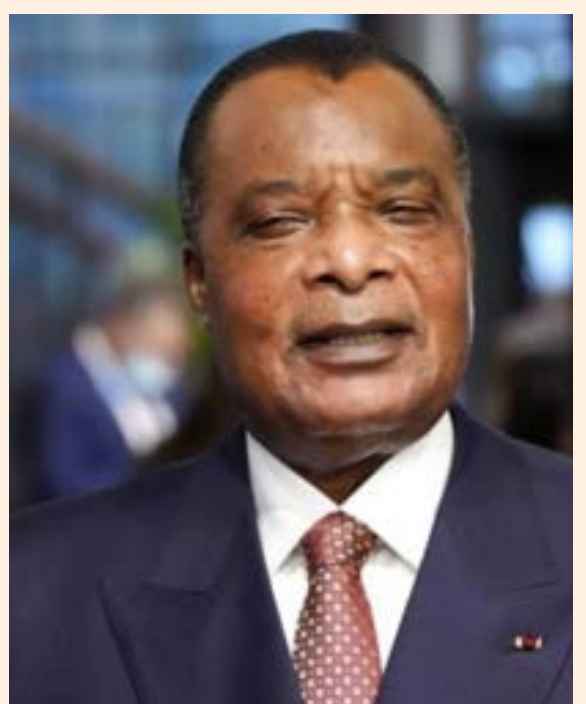
«لا حل في ليبيا على المدى القصير والمتوسط»، ربما كان هذا آخر ما استنتجه الممثل الخاص للأمين العام الرئيس السابق لبعثة الأمم المتحدة في ليبيا، عبدالله باتيلي، استقال رئيس جمهورية الكونغو، دينيس ساسو نغيسو، له في العاصمة برازافيل. باتيلي اختصر رأيه في عاملين وهما: عدم وجود اتفاق وإرادة سياسية من أطراف الأزمة الليبية، وغياب إرادة من جانب شركائهم الإقليميين والدوليين أيضاً.

وزار باتيلي العاصمة الكونغولية برازافيل، والتقى رئيس الكونغو الذي يقود اللجنة رفيعة المستوى للاتحاد الأفريقي بشأن ليبيا، وأوضح له أسباب تقديم استقالته بعد نحو 19 شهراً قضاه على رأس البعثة الأممية في ليبيا.

لقاء باتيلي مع رئيس الكونغو برازافيل وقال الدبلوماسي السابق «زرت برازافيل لإبلاغ الرئيس دينيس ساسو نغيسو بالديناميكية السلبية المؤسفة اليوم والتي تلوح في الأفق في ليبيا حتى يكون الاتحاد الأفريقي على علم تام بها»، وفق ما نقلته وسائل إعلام كونغولية محلية الأثنين. وشكا السنغالي عبدالله باتيلي الذي أعلن استقالته من أمام قاعة مجلس الأمن الدولي في 15 أبريل الماضي، من «القادة الليبيين وشركائهم»، مبرراً عن أسفه لغياب الوعي وعدم



• عبدالله باتيلي



• دينيس ساسو



باريس تسعى إلى دمج الميليشيات ورحيل المرتزقة الأجانب

## هل تنجح خطة إنشاء وحدات عسكرية ليبية مشتركة؟

طرابلس، القاهرة، الوسط:

هل تنجح خطط توحيد المؤسسة العسكرية في ليبيا، ربما كان هذا التساؤل هو الأهم في نظر متابعين الشأن الليبي؟  
فحسب موقع «أفريكا أنتليجنس» الفرنسي الاستخباراتي، تستعد باريس لاستضافة قمة أمنية مصغرة تركز على ليبيا بمشاركة ممثلي بريطانيا والولايات المتحدة وإيطاليا، فيما سيكون على رأس جدول الأعمال خطة إنشاء وحدات عسكرية مشتركة.

ومن المقرر أن يعقد الاجتماع الأمني خلال أيام برئاسة المستشار والمبعوث الخاص للرئيس الفرنسي إلى ليبيا، بول سولير، بحضور مسؤولين كبار من وزارات الخارجية والدفاع من بريطانيا وإيطاليا والولايات المتحدة، ويتمحور الاجتماع حول تأمين الحدود التي تخضع حاليًا لسيطرة الفصائل القبلية في الغرب والجنوب، وقوات القيادة العامة في الشرق.

أجندة اجتماع باريس

فرنسا تحاول الدفع بخطة لتشكيل وحدات مشتركة لتأمين الحدود مع رئيسي الأركان العامة في الشرق التابع للقيادة العامة، والغرب التابع لحكومة الوحدة الوطنية المؤقتة، إلى جانب ضم ضباط من اللجنة العسكرية المشتركة «5+5» بهدف الوصول إلى جيش موحد، واستقبلت فرنسا أعضاء اللجنة وجرى تكريمهم في باريس في يوليو 2023.

ويستعد المشاركون في لقاء باريس المرتقب إلى طرح برنامج لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج للجماعات المسلحة الليبية، وذلك بغاية استعادة الاستقرار في البلاد. وهو ما يتماشى مع مساعٍ مشابهة من واشنطن، إذ تشرف شركة «انتموم» الأميركية شبه العسكرية على تدريب الجماعات المسلحة التابعة لحكومة الوحدة الوطنية في طرابلس، والهدف النهائي هو دمج هذه العناصر في جيش نظامي موحد.

وتعمل فرنسا أيضًا على دمج الميليشيات ورحيل المرتزقة الأجانب، خاصة مجموعة «فاغنر» الروسية شبه العسكرية التي تتمتع بقوة في الشرق والجنوب الغربي من البلاد.

فرنسا تسعى لاستعادة المبادرة

الدبلوماسية في ليبيا  
ويخطو الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون نحو استعادة المبادرة الدبلوماسية في ليبيا بعد سنوات من الانكفاء، حيث أوقف الأسبوع الماضي المنسوب الوزاري لفرنسا لمنطقة حوض البحر الأبيض المتوسط السفير كريم أمال إلى العاصمة طرابلس في مستهل زيارة عمل إلى ليبيا.

وكثف «الإليزيه» من تحركاته مع مختلف المسؤولين بعدما بحث رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي الأحد، مع سفير فرنسا لدى ليبيا، مصطفى مهراج آخر المستجدين السياسية والاقتصادية والأمنية في ليبيا، حيث جرى بحث جهود المنفي في الوصول إلى تسوية سياسية شاملة تقضي لانتخابات برلمانية ورئاسية يشارك فيها كل الليبيين دون إقصاء لأي أحد، حسب المكتب الإعلامي لرئيس المجلس.

وقبل أيام ناقش نائب رئيس مجلس



• محمد المنفي مع سفير فرنسا، طرابلس 28 أبريل 2024

الوزراء وزير الصحة المكلف رمضان بوجناح، مع سفير فرنسا لدى ليبيا الأوضاح الأمنية في ليبيا وأهمية المحافظة على وقف إطلاق النار واستتباب الأمن في العاصمة طرابلس والمنطقة الجنوبية.

وفي 9 مارس الماضي التقى أيضاً محافظ مصرف ليبيا المركزي الصديق الكبير بمقر وزارة الخارجية بالعاصمة الفرنسية باريس نائب مدير إدارة شمال أفريقيا والشرق الأوسط إيمانويل سيكوي بحضور مصطفى مهراج وعدد من المسؤولين، وجرى بحث دور المصرف المركزي في الاستقرار النقدي والمالي في الدولة الليبية، وأهمية إقرار ميزانية موحدة لسنة 2024 بالتعاون مع اللجنة المالية بالبرلمان والأطراف ذات العلاقة.

التوترات الأمنية لا تزال كبيرة في ليبيا

وفي آخر إحاطة للمبعوث الأممي عبدالله باتيلي أمام مجلس الأمن الدولي قالت مندوبة فرنسا لدى المجلس ناتالي برودهيرست إن التوترات الأمنية لا تزال كبيرة في ليبيا، وأن «الفراغ السياسي لا يفيده سوى الميليشيات والتدخل الأجنبي»، مما يؤدي إلى زعزعة استقرار البلاد والمنطقة بأكملها.

وشددت على أن فرنسا تواصل دعم جهود الأطراف الليبية الرامية إلى إعادة توحيد الجيش برعاية لجنة «5+5»، وتابعت ناتالي: «باعتبارنا رئيساً مشاركاً للمجموعة الخاصة، وبدعم من بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، نرغب في جمع هذه الجهات الفاعلة معاً في أقرب وقت ممكن لإحراز تقدم في هذا الاتجاه».

وعقد آخر اجتماع للمبعوث الخاص الأمين العام المستقبل عبدالله باتيلي، مع ممثلي المنطقة الشرقية باللجنة العسكرية المشتركة «5+5» في يناير الماضي.

وتتشكل هذه اللجنة من خمسة أعضاء من المؤسسة العسكرية في غرب ليبيا، ومثلهم من طرف قوات الجيش الوطني في بنغازي، بينما تضم مجموعة العمل

«أفريكا أنتليجنس»:

فرنسا تستضيف اجتماعاً أمنياً مصغراً بشأن ليبيا

الدعم الروسي لحفتر

الباحث أشار إلى الدعم الروسي للمشير خليفة حفتر من خلال توفير الأسلحة والمعدات، وإظهار الدعم العلني لمواقفه ووجهات نظره السياسية والتي تتمثل بشكل أساسي في طموحه في السيطرة على البلاد، على حد قوله.

ويتحدث الباحث عن قلة اهتمام صناع القرار الغربيين بالوجود الروسي في ليبيا، الذي أصبح أكثر وضوحاً بعد غزو أوكرانيا في أوائل العام 2022، ضارباً مثلاً بشن قوات المشير حفتر هجومها على طرابلس في العام 2019 بعد زيارة الأمين العام للأمم المتحدة غوتيريس في 4 أبريل 2019، حيث اقتصر رد فعل الولايات المتحدة على نشر بعض المذكرات الدبلوماسية التي تحث على العملية العسكرية.

وبلغت ميزان إلى التقارير التي ظهرت في الصحافة الغربية بنهاية العام 2021، عن توسع القوات الروسية، والكشف عن اختراق الروس لأراضي دول الساحل الأفريقي، لحماية مصالحهم الاقتصادية ظاهرياً، بما في ذلك استثمارات التعدين، في حين كان الغرض مختلفاً، كما كشفت عنه سلسلة من الانقلابات العسكرية التي أطاحت بشكل رئيسي بالحكومات الموالية للغرب لصالح العسكريين الذين أظهروا ميولاً واضحة مؤيدة لروسيا.

روسيا تحاول ترسيخ نفسها كقوة

مهيمنة في ليبيا

ويرى الباحث أن التوغل الروسي في الأراضي والبيئة السياسية لدول الساحل كان بهدف التدخل في شؤونهم الداخلية، معتبراً أن «الروس دقيقون للغاية في خططهم لزعزعة الاستقرار، لأنهم لا يقتصرون على التوغل العسكري ولكن، كما تثبت الحالة الليبية، يمتد زعزعة الاستقرار إلى الملف الاقتصادية أيضاً».

وضرب الباحث مثلاً على ذلك بتعاقد فرع مصرف ليبيا المركزي في بنغازي، مع شركة «جوزنك» المساهمة الروسية المملوكة للدولة لطباعة نسختها من الدينار الليبي، منها بأن إصدار هذه الأوراق النقدية بمليارات الدولارات بالدينار الليبي يرتبط بخطة حفتر لهجوم على طرابلس، وفق ما أظهرت بيانات إرسال 4.5 مليار دينار ليبي إلى أربع فترات قبل العملية العسكرية، على حد قوله.

ويقول ميزان إن التقديرات تشير إلى أن «الروس أغرقوا السوق الليبية بما يعادل على الأقل من الأوراق النقدية الليبية أكثر من 10 مليارات دولار، دفع معظمها لقوات حفتر والمسؤولين المدنيين».

ويشير الباحث إلى أن روسيا تحاول ترسيخ نفسها كقوة مهيمنة في ليبيا للسيطرة على أراضي البلاد، ومن هناك، إبراز قوتها نحو دول أخرى في شمال أفريقيا وحتى جنوباً مثل مالي وبوركينا فاسو والنيجر.



أرضيفية،

النظام السياسي في ليبيا، فإن البلاد تظل غارقة في مأزق مؤسسي، مما يسمح للفساد بالازدهار.

ولفت إلى أن الأوروبيين يهتمون في المقام الأول بالهجرة غير النظامية، وبالتالي يجدون أنه من المناسب التعامل مع وضع شبه فوضوي، في حين تشعر الولايات المتحدة بالقلق إزاء الإرهاب على غرار «داعش» في جميع أنحاء المنطقة، لكنها «لا تتهم بمن يحكم ليبيا طالما جرى احتواء الجماعات المتطرفة».

وفي رأي ميزان، فإن «هذا الفراغ لا يدعو إلى التدخل الخارجي فحسب، بل يقدم روسيا أيضاً باعتبارها اللاعب الأكثر وضوحاً الذي يقف على عتبة ليبيا»، وذلك «دون أي رد فعل تقريبا من جانب الولايات المتحدة وحلفائها في حلف شمال الأطلسي».

وبعدما عرج على حالة الانقسام الداخلي

الروسية» من خلال إنشاء حكومة وحدة جديدة في ليبيا.

ميزان، كتب في مقال نشرته مؤسسة «المجلس الأطلسي» الإثني، أن الولايات المتحدة الأميركية انشغلت بالأحداث العالمية والإقليمية الأخرى، خاصة الحرب في أوكرانيا وأحداث غزة، على حساب الملف الليبي.

لكنه قال إن واشنطن وحلفائها لا يمكنهم تجاهل أهمية تحقيق الاستقرار في ليبيا، في ضوء الوجود الروسي المثير للأسئلة بين المعلقين والنقاد والاستراتيجيين العسكريين.

ميزان: المأزق المؤسسي يسمع

للفساد بالازدهار

وتابع ميزان، وهو مدير مبادرة شمال أفريقيا في «المجلس الأطلسي»: «طالما لم تبد أي دولة غربية اهتماماً باستقرار

• دوريات مسلحة لحماية الحدود الليبية - السودانية

الأمنية كلاً من فرنسا وبريطانيا وتركيا وإيطاليا والاتحاد الأفريقي تحت رعاية الأمم المتحدة.

لكن آخر لقاء بين أعضاء اللجنة بكامل التعداد يعود إلى 7 نوفمبر 2023 في تونس بحضور مجموعة العمل الأمنية المبنية عن مسار برلين، وتحت رعاية بعثة الأمم المتحدة في ليبيا.

وتتركز مناقشات القيادات العسكرية الليبية منذ إنشائها على تكوين وحدات مشتركة، لتحقيق ثلاثة أهداف أمنية، منها إرساء الأمن على الحدود الليبية، والتصدي للإرهاب والتدخلات الأجنبية المزعزعة للاستقرار.

في سياق قريب، دعا الباحث الليبي كريم ميزان واشنطن وحلفائها إلى الاهتمام بتحقيق الاستقرار في ليبيا، وذلك من خلال عملية سياسية مستمرة وشاملة وشفافة، مصحوبة بـ«عمل قوي لصد التوغل

في حال تنفيذ بنود اتفاق «قمة قرطاج»

## نهضة زراعية «منتظرة» في ليبيا والجزائر وتونس

الوسط، عبدالرحمن أميني:

بعد إقرار اتفاق المياه الجوفية ضمن مخرجات قمة قرطاج بين قادة ليبيا والجزائر وتونس الشهر الماضي، هل تنتظر الدول الثلاث نهضة زراعية؟

من جهتها كشفت تقديرات حديثة لوزارة الري الجزائرية أن المياه الجوفية المشتركة بين الجزائر وتونس وليبيا تمتد إلى ما يزيد على مليون كيلومتر مربع، وهو ما يؤهل البلدان الثلاثة لمكافحة الشح المائي الذي تتعرض له المنطقة خلال السنوات الأخيرة، وتعكس هذه الثروة ما يجري في ولاية بالصحراء الكبرى من نهضة زراعية خلال العقد الأخير.

60 ألف مليار متر مكعب من المياه الجوفية

التقديرات الجزائرية تشير إلى أن المنطقة المشتركة تحتوي على 60 ألف مليار متر مكعب من المياه الجوفية، منها نحو 40 ألفاً على التراب الجزائري، كما تشير الدراسات إلى أن عمر تلك الموارد بين الدول الثلاث في حال استخراج 8 مليارات متر مكعب من المياه سنوياً يمكن أن يمتد إلى 5 أو ستة قرون مقبلة.

ويرجع متابعون أسباب النهضة الزراعية في الصحراء الجزائرية حالياً إلى استغلال سكان المنطقة المياه الجوفية، ففي ولاية «وادي سوف» المجاورة لدولتي ليبيا وتونس، أضحت أغلبية الفلاحين الجزائريين يستثمرون في صحرائها الرملية، بسبب العدمية الإنتاجي للقمح الذي يقدر بـ80 قنطاراً في الهكتار، إلى جانب الحقول



• الاجتماع التشاوري حول آلية تنفيذ اتفاق المياه الجوفية، الجزائر 24 أبريل 2024

الصحراء الدائرية الضخمة التي باتت تلون أراضي شاسعة وتزود أغلبية ولايات البلاد بالبخاراوات والفواكه غير الموسمية على مدار السنة.

ولاية جزائرية نموذجاً زراعياً

وأصبحت ولاية «وادي سوف» الجزائرية التي يمكن أن تكون نموذجاً لليبيا وتونس في مجال الزراعة، صاحبة الصادرات لإنتاج البطاطا والفول السوداني والتمور والطماطم الحقلية والزيتون والبطيخ وغيرها، وهي منتجات تحتاجها السوق الليبية أيضاً. وتوضح خرائط نشرتها الجهات الرسمية الجزائرية طبقة المياه الجوفية الألبية التي تعوم فوقها الصحراء الكبرى والتي

على مستوى الصحراء الشمالية، ويكون مقرها العاصمة الجزائرية، وكذا وضع خطة تطوير مقاربة جديدة تهدف إلى الحفاظ على المصالح المشتركة، وتعزيز التعاون والتنسيق في مجال الموارد المائية بطريقة مستدامة، مع الأخذ في الاعتبار مبدأ سيادة كل دولة على مياهاها الجوفية».

الاجتماع الذي ضم كلا من وكيل وزير الموارد المائية بحكومة «الوحدة الوطنية المؤقتة» محمد فرج الصيد قنيدى، ووزير الموارد والأمن المائي الجزائري طه دربال، ووزير الزراعة التونسي عبدالمنعم بلعالي، وصدر بيان أوضح أن هذا الاتفاق يأتي في إطار التكامل بين دولنا الثلاث من أجل تعزيز أمنها المائي وقدراتها على كسب الرهانات المشتركة، وإدراكاً منا لأهمية الموارد المائية في تحقيق التنمية المستدامة، ودورها كعامل سلام واستقرار دولنا، والتعجيل بتفعيل آلية التشاور حول المياه الجوفية المشتركة».

يذكر أن عضو المجلس الرئاسي موسى الكوني، دعا في كلمة له ألقاها أمام قمة الأمم المتحدة حول إدارة الموارد المائية، خلال العام 2023 حكومات المنطقة إلى «إنشاء لجنة مشتركة لاستغلال المياه، لإدارة المزخون في الأحواس المشتركة مثل حوض غدامس».

وأوضح الكوني أن لدى ليبيا بعض البحيرات كبيرة الكفرة التي يطلق منها النهر الصناعي، والبحيرات الجوفية المشتركة مع بعض الدول، مشيراً إلى ضرورة التفكير في كيفية استغلال حوض غدامس بشكل جماعي مع تخفيض الكلفة، مما يمكن استخراج المياه واستغلالها بشكل أمثل.

اتفاق المياه الجوفية

وخلص الاجتماع الوزاري، الذي عقد في الجزائر حول المياه الجوفية المشتركة إلى «الاتفاق على إنشاء آلية للتشاور حول المياه الجوفية المشتركة بين الدول الثلاث

وبعدما يوم واحد بدأت الجزائر وتونس وليبيا تنفيذاً سريعاً لمخرجات لقاء القادة في قصر قرطاج، عبر إنشاء آلية مشتركة تتولى إدارة المياه الجوفية التي تقع في المثلث الحدودي المشترك بالصحراء.



التميمي لـ«الوسط»: أكثر الشكاوى بقطاع النقل الجوي

# في عيدهم العالمي.. عمال ليبيا يشكون تأخر الرواتب وغلاء المعيشة

«حكومة حماد» تحاول احتواء غضب «نقابات العمال» في بنغازي



• الدبسية تكريم عددا من العاملين في شركات الخدمات العامة، 1 مايو 2023

طرابلس، القاهرة، الوسط:

بالتزامن مع اليوم العالمي للعمال للعالمية التي خرجت شكاوى عمال ليبيا من الغلاء وتأخر الرواتب إلى العلن في شرق البلاد وغربها، فيما استدعى متابعون للشأن الليبي مقولة «يا عمال ليبيا اتحدوا» في ظل غياب كيان مركزي موحد يجمع النقابات العمالية حيث يوجد اتحاد عام في طرابلس وآخر في بنغازي ولكل قيادته.

من جهته قال رئيس اتحاد عمال ليبيا عبدالسلام التميمي إن «عمال ليبيا يعانون من تأخر صرف الرواتب والأجور وتأخر صرف الفروقات المالية وغياب التأمين الصحي مع غلاء المعيشة». وأضاف التميمي، في تصريحات إلى «الوسط»، أن أكثر الشكاوى التي تصل إلى الاتحاد تتعلق بقطاع النقل الجوي، فيما يتعلق بالطحوط الليبية وشركات التعمين والخدمات الأرضية وعمال الشركات المتعثرة.

موظفو الخطوط الليبية لم يتقاضوا رواتبهم منذ 3 سنوات

رئيس اتحاد العمال الليبي أشار إلى أن العاملين في شركة الخطوط الليبية لم يتقاضوا رواتبهم منذ ثلاث سنوات، لافتا إلى أن الشركة خسرت 17 طائرة بسبب الحروب المتعاقبة دون حصولها على تعويض حكومي.

وتابع أن أكبر شركة طيران لا تزال تعمل في ظل نقص الإمكانيات المادية مع وجود منافسة مع شركات أجنبية، فضلا عن وجود 12 شركة طيران محلية خاصة، في حين لا تستوعب سوق الطيران في ليبيا إلا شركتين أو ثلاثة فقط. وأكد أن 65 عمالاً في الشركات المتعثرة دون رواتب منذ أكثر من 6 سنوات، فضلا عن توقف المصانع، ومعايير الشركات أزمات مالية، من جانبه، قال المهندس محمد بن عثمان الموظف بشركة البناء والتشييد غريان إنه لم يتقاضى رواتبه منذ أكثر من 6 سنوات دون وجود حلول.

بن عثمان أوضح لـ«الوسط» أن الشركة جرى نقلها إلى هيئة الاستثمار وشؤون الخصخصة، لكن القرار توقف، وأصبح التعثر سيد الموقف.

عامل: حقوق العمال «ضائعة في القطاع الخاص»

وأشار محمد العريض، عامل في أحد المصانع المحلية، إلى أن حقوق العامل «ضائعة في القطاع الخاص»، متابعاً: «العمل في الصناعة الخاص ساعات إضافية ولا توجد حقوق».

ولعب اتحاد عمال ليبيا المؤسس في خمسينيات القرن الماضي دوراً كبيراً في الحركة العمالية، وأسهم في تغيير تشريعات في تلك الحقبة، وأبرزها قانون العمل الصادر العام 1952. ومع بداية حكم معمر القذافي ألغى الاتحاد مطلع سبعينيات القرن الماضي، لكن بعد ثورة فبراير 2011، أعيد إحياء اتحاد عمال مرة أخرى. والأحد دعا الاتحاد العام لنقابات عمال ليبيا في بنغازي، إلى وقف للعمال الأرباء أمام مقر «القيادة العامة» في الرجمة في ذكرى اليوم العالمي

• جانب من احتفالية عيد العمال في بنغازي 1 مايو 2024

للعمال. جاء ذلك في بيان موجه إلى رؤساء النقابات الأساسية والفرعية والعامية المنضوية بالاتحاد العام لنقابات عمال ليبيا، والعاملين في الشركات المتعثرة والمنسحبة.

وحسب البيان «تقرر أن يكون التجمع في الساعة 12 ظهر يوم الأربعاء بساحة الكيش في بنغازي، ثم التوجه إلى مقر القيادة العامة للبيشة حاملين هموم السنين، وتقديمها للمشير خليفة حفتر».

مساع للحصول على الموافقات الأمنية

اتحاد نقابات عمال ليبيا في بنغازي أوضح أن هدف الوقفة «توضيح الظروف التي يمر بها موظفو شركاتنا ومؤسساتنا، وإيجاد الحلول المناسبة لهم». ونوه إلى أن رئيسة الاتحاد العام لنقابات عمال ليبيا سعت للحصول على الموافقات الأمنية من كل الجهات، وتذليل كل الصاب.

وانتقد الاتحاد اعتبار الأول من مايو إجازة رسمية في كل دول العالم باستثناء ليبيا. وذكر البيان: «حان الوقت أن يصل صوتنا دون أي إهانات أو ذل أو ترجي أو ضرب أو استجداء أمام مقرات وأبواب الحكومات والجهات التشريعية، لنيل أبسط حقوقنا».

حكومة حماد: عطلة يومي الأربعاء والخميس

وفي اليوم التالي سارعت الحكومة المكلفة من مجلس النواب برئاسة أسامة حماد بمنح عطلة رسمية الأربعاء لمناسبة عيد العمال في جميع الوزارات والهيئات العامة والمؤسسات الحكومية. جاء ذلك في القرار رقم 67 للعام 2024، حسب ما جاء على صفحة الحكومة بموقع «فيسبوك»

توابع دعوة الاتحاد العام إلى وقفة احتجاجية أمام «القيادة العامة»

الحكومتان تقرران منح العاملين إجازة يومي الأربعاء والخميس

المكلفة من مجلس النواب سالم الزادمة، ووزير العمل عبدالله الشارف، وأعضاء من مجلس النواب، ورؤساء الأجهزة العسكرية والأمنية والنقابات العمالية، حسب ما نشرته الحكومة عبر صفحتها على «فيسبوك».

وضع العمال في ليبيا

حماد أكد في كلمته، أن «الشعوب والأمم ترتقي وتمتو وتزدهر بهم وسواعد أبنائها، تنافع أعمالهم مهرة للجميع، لأنهم عزبوا عن الحياة من فئة العمالة»، مشيراً إلى أن «الكوارث البشرية في العامل الرئيسي والمهم لنجاح أي خطط تنموية، وضمان لزيادة واستمرار القوة الاقتصادية للدول، وتحقيق التنمية المستدامة».

رئيس الحكومة المكلفة من مجلس النواب قال إنه نظراً لأهميتهم فإن «المشروع الليبي خصص لهم القوانين والتشريعات التي تضمن لهم حقوقهم قبل أن توضع التزاماتهم مثل قانون العمل وقانون تنظيم الأنشطة التجارية، وغير ذلك».

استطرد حماد: «عمال القطاع العام والخاص، ورغم كل الصعوبات، كانوا دائماً في الموعد، حيث جرى الاعتماد بشكل كبير على العناصر الوطنية في مشاريع الحكومة لإعادة الإعمار والاستقرار، من مهندسين وأدريين ومستخدمي الأجهزة التنفيذية وغيرهم، وكانت

تنظيم وتأمين وتأمين وتأمين، كما كانوا دائماً في الموعد، حيث جرى الاعتماد بشكل كبير على العناصر الوطنية في مشاريع الحكومة لإعادة الإعمار والاستقرار، من مهندسين وأدريين ومستخدمي الأجهزة التنفيذية وغيرهم، وكانت

تنظيم وتأمين وتأمين وتأمين، كما كانوا دائماً في الموعد، حيث جرى الاعتماد بشكل كبير على العناصر الوطنية في مشاريع الحكومة لإعادة الإعمار والاستقرار، من مهندسين وأدريين ومستخدمي الأجهزة التنفيذية وغيرهم، وكانت

تنظيم وتأمين وتأمين وتأمين، كما كانوا دائماً في الموعد، حيث جرى الاعتماد بشكل كبير على العناصر الوطنية في مشاريع الحكومة لإعادة الإعمار والاستقرار، من مهندسين وأدريين ومستخدمي الأجهزة التنفيذية وغيرهم، وكانت



• جانب من احتفالية عيد العمال في بنغازي 1 مايو 2024



• وقفة احتجاجية لموظفي مصنع الاسمنت بمدينة بنغازي مايو 2023

والثنيين. وشمل القرار أيضاً منح إجازة لجميع العاملين اليوم الخميس على أن تخضع من الإجازة السنوية للموظف. وهو القرار نفسه الذي اتخذته حكومة الوحدة الوطنية الموقفة برئاسة عبدالحميد الدبيبة الأحد.

دراسة إعادة تنظيم وحدات صناعية وإدماج عمالها بقطاعات عامة

جاء ذلك خلال كلمته في احتفالية ملتقى اليوم الوطني والدولي للعمال، التي أقيمت الأربعاء في مدينة بنغازي بحضور نائب رئيس الحكومة

الحفاظ على حقوق منتسبيها، والسعي إلى التطوير الدائم».

إعداد قاعدة بيانات للوحدات الصناعية والشركات واعتبر أن حكومته «عالجت بعض الإشكاليات المتعلقة بمستخدمي بعض الوحدات الصناعية والخدمية التابعة للدولة»، منوها بأنها «بدأت عبر وزارة العمل والتأهيل في إعداد قاعدة بيانات حقيقية لمستخدمي المصانع والشركات المتوقفة والمتعثرة، والشركات الأجنبية المنسحبة».

وأوضح: «وزارة العمل أصدرت القرارات 64 و65، لتشكيل لجان متخصصة من أجل إعداد الدراسات والمقترحات، التي انتمت من أعمالها وأعدت تقاريرها، وسيجرى عرضها في أول اجتماع لمجلس الوزراء، بالإضافة إلى دراسة المقترحات المقدمة من هيئة تشجيع الصناعة لإعادة تنظيم وتأهيل هذه الوحدات الصناعية، أو محاولة إدماج عمالها وموظفيها في بقية القطاعات العامة للدولة».

حماد يهنئ عمال ليبيا ويوضح مسؤولياتهم وفي ختام كلمته، هنأ أسامة حماد عمال ليبيا خاصة، وكل العمال بالعالم في يومهم هذا، شاكراً «كل من أسهم في تنفيذ وتحقيق الرؤى لتنمية بلدنا، خاصة وقت الأزمات مثلما حصل في فيضانات الجبل الأخضر وكارثة درنة».

وأكد أن «العناصر الليبية كانت على قدر المسؤولية وقت حصول الكارثة، واستمروا إلى الآن في مرحلة الإعمار عبر صندوق إعادة إعمار درنة والمناطق المتضررة، وصدقو تنمية وإعادة إعمار ليبيا».

وفي اليوم نفسه أعلنت الحكومة المكلفة من مجلس النواب، برئاسة أسامة حماد، موافقتها على صرف 100 مليون دينار لتغطية رواتب الشركات المتعثرة والمنسحبة لمدة ستة أشهر، بناء على مقترح قدمته وزارة العمل والتأهيل، وأوضحت الحكومة، في منشور عبر صفحتها على «فيسبوك»، مساء الأربعاء، أن هذه الخطوة جاءت بناء على توجيهات قائد القيادة العامة المشير خليفة حفتر، منوهة بأنها ستعمل على معالجة وحل مشاكل الشركات المتعثرة والمنسحبة بشكل نهائي.

تكالة يبحث عقد ملتقى لاختيار لجنة موحدة لـ«عمال ليبيا»

وفي 17 يناير الماضي بحث رئيس المجلس الأعلى للدولة محمد تكالة مع وفد من الاتحاد الوطني لعمال ليبيا إمكانية عقد ملتقى عام لجميع العمال؛ لاختيار لجنة إدارية موحدة للاتحاد.

تكالة ناقش مع الوفد الصعوبات التي تواجه الاتحاد والانقسامات التي تعيق توحيد العمال في كيان واحد متوافق يجمع الكل دون إقصاء، حسب ما أعلن المجلس على صفحته على موقع «فيسبوك».

وأكد دعم مجلس الدولة لجهود تحقيق وحدة الصف ولم الشمل وتوحيد كلمة الليبيين.

وسائل إعلام: تغاضت عن شحنة أسلحة روسية ضخمة إلى الشرق الليبي

# تهريب السلاح إلى ليبيا «متواصل».. وفشل صريح لـ«إيريني»

طرابلس، القاهرة، الوسط:

بعد نحو أربع سنوات على إطلاق الاتحاد الأوروبي مهمة «إيريني» لتطبيق قرار الأمم المتحدة حظر توريد السلاح إلى ليبيا تثار شكوك حول كفاءة هذه العملية العسكرية التي أخفقت في وقف تدفق مختلف أنواع المحظورات وتفاقت أخيراً عن وصول شحنات روسية وصفت بـ«الضخمة».

وقبل أيام مند البرلمان الألماني «بونديستاغ» تفويض مشاركة ألمانيا في المهمة البحرية للاتحاد الأوروبي المشيئة بمراقبة حظر الأسلحة الذي تفرضه الأمم المتحدة على ليبيا، لمدة عام آخر بعد التصويت على القرار، وهي العملية التي تعد جزءاً أساسياً من عملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة بهدف تحقيق الاستقرار في ليبيا، حيث تعد «إيريني» الجهة الوحيدة التي تنفذ حظر الأسلحة في أعالي البحار.

وكشفت وزارة الدفاع الألمانية أن المهمة تبتعث نحو 13 ألف سفينه منذ أن بدأت في مارس 2020، وجرى الصعود على متن ما لا يقل عن 26 سفينة، وتبين أن ثلاثة منها على الأقل انتهكت حظر الأسلحة.

مهام «إيريني»

ومنذ إنشائها في 31 مارس 2020، حددت عدة مهام لـ«إيريني» على رأسها مكافحة الاتجار غير المشروع بالأسلحة من خلال دعم تنفيذ الحظر المفروض على ليبيا على أساس قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وجمع المعلومات عن تهريب النفط، لا سيما عواقبه على الاقتصاد الليبي واحتمال استخدامه لتمويل سوق الأسلحة، والمساهمة في تعطيل نموذج أعمال تهريب المهاجرين من خلال جمع المعلومات عن طريق الجو، ومشاركتها مع وكالة «فرونتكس» والسلطات



• مراسم تغيير قائد قوة عملية إيريني، على متن سفينة سان جوستو الإيطالية

الوطنية، ودعم تطوير قدرات البحث والإنقاذ لدى المؤسسات الليبية ذات الصلة من خلال التدريب. مشاركة دول الاتحاد الأوروبي كانت أقل من المستوى الذي أطلقت العملية من أجله، فلم ترسل معدات وقوارب وسفنا بالبعد الكافي حتى تستطيع تنفيذ المهمة بشكل كبير، إلى جانب أسباب سياسية انعكست سلباً على العملية مقابل تعاطف التأثير الروسي والتزكي.

نتائج نشاط «إيريني»

وتدافع الأطراف المنخرطة في العملية عن نشاطها، مقدّمة بشكل دوري حصيلة عملها، وخلال شهر مارس 2024، قامت العملية البحرية الجوية الأوروبية بالتحقيق في 352 سفينة تجارية عبر مكالمات لاسلكية ونفذت ثلاث زيارات على متن



• قائد إيريني الأدميرال فاييو أغوستيني

الليبي، مثيرة تساؤلات عن سبب تغاضي «إيريني» عن ذكرها، وصدت عدة تقارير بحرية الروسية إلى ميناء الحريقة الليبي بمدينة طبرق، وتقوم بإنزال شاحنات وأسلحة ومعدات عسكرية تحت إشراف قوات روسية.

وحسب التقارير، فإن هذه الدفعة هي الخامسة على الأقل من التجهيزات العسكرية الروسية التي وصلت إلى طبرق خلال الـ45 يوماً الماضية، وسبقها عدة شحنات تحت إدارة وإشراف قوات روسية متمركزة منذ فترة في ميناء طبرق.

وجاءت المزاعم أيضاً على لسان ممثل المملكة

المتحدة في مجلس الأمن الدولي، حين ذكر أن استمرارها لا يعني عرضة ليبيا لتأثير الجهات الخارجية، وأشار إلى الانتهاكات «الصارخة» لحظر الأسلحة، إلى جانب تقارير عن قيام سفن بحرية كبيرة تابعة للاتحاد الروسي بتسليم الإمدادات العسكرية إلى قوات «القيادة العامة» يومي 8 و14 أبريل، وفق تصريح الدبلوماسية البريطانية.

وبينما دعا ممثل الولايات المتحدة بمجلس الأمن إلى انسحاب القوات الأجنبية والمرتزقة كافة من ليبيا دون تأخير، ما يثير القلق بشكل خاص أنشطة مجموعة «فاغنر» المدعومة من الاتحاد الروسي، وهي منظمة إجرامية عابرة للحدود الوطنية لا تكتفح لسيادة ليبيا، حضى في المقابل، ممثل الاتحاد الروسي هذا الادعاء، مؤكداً أن بلاده «عملت دائماً بنشاط على تطبيع الوضع» وشكك في أنشطة الشركات العسكرية الأميركية العاملة في ليبيا.

لماذا التفاضي الأوروبي عن نشاط روسيا في ليبيا؟

عدد من الباحثين في الشأن الدولي والليبي تحدثوا إلى «الوسط»، فربط الباحث في العلاقات الدولية، هاني الجمال، فشل «إيريني» بما يحدث في الجانب الآخر من أوروبا، مؤكداً أن تمرير روسيا عميد شحنات السلاح وعض ألمانيا الطرف عن هذا الأمر مردود عليها؛ لأن الأزمة في أوكرانيا أكدت أن روسيا تلعب بشكل جيد في إخراج الاتحاد الأوروبي، ومن خلالها فإن كل هذا الصراع الممتد لن يكون في مصلحة ألمانيا وأوروبا ولهذا يجري التفاضي عن تحركات موسكو.

وأضاف الجمال أن الدول الكبرى موجودة في ليبيا من أجل مصالحها الخاصة ويهدف البترول ومصادر الطاقة المختلفة، وبالتالي لم تنخرط بشكل كبير من أجل إقرار الديمقراطية في ليبيا.

الباحث السياسي الليبي محمد محفوظ يرى

أن العملية فشلت منذ البداية، معتبراً أن «مجرد استمرارها لا يعني شيئا وإن أعلنت ألمانيا والاتحاد الأوروبي التمديد لهما».

محفوظ قال إن العملية لم تنجح في وقف تدفق السلاح كما لا تزال قوارب الهجرة ترسل من السواحل الليبية، وتهريب الوقود متواصل، مبرحاً الأمر إلى «ضعف الاتحاد الأوروبي عن التحكم في أطراف أقوى، من حيث نفوذها في ليبيا».

محفوظ: أسباب سياسية انعكست سلباً على عمل «إيريني»

أضاف أن دول الاتحاد «لم تشارك بفعالية، بل كانت مشاركة بسيطة، فلم ترسل معدات وقوارب وسفنا بالعدد الكافي، حتى تستطيع تنفيذ المهمة بشكل كبير، إلى جانب أسباب سياسية انعكست سلباً على العملية مقابل تعاطف التأثير الروسي والتزكي خارج العملية العسكرية الأوروبية».

تابع: «جرى إجهاد عدة محاولات لتهريب الأسلحة، منها ما علنته الشرطة الملكية الكندية حين وجهت إلى فتح المحرك ومحمود السايح اتهامات بتهمه البيع غير القانوني لطائرات دون

طيار صينية ومعدات عسكرية متجهة إلى ليبيا».

من جانبه، شكك المحلل السياسي جلال حرشاوي في احتمال إشارة «إيريني» إلى عمليات التسليم الضخمة التي قامت بها روسيا في أبريل الماضي، وقال عبر حسابه الرسمي في منصة «إكس»، إنه من الأفضل إغلاق «إيريني» وتوفير بعض أموال الضرائب السخيفة.

وفي يناير الماضي ألقت الشرطة الإسبانية القبض على خمسة أشخاص في مدينتي مدريد وفالنسيا، بتهمته التورط في تهريب أسلحة مضادة للطائرات من دون طيار إلى ليبيا. وبدأت التحقيقات العام 2020 عندما جرى اكتشاف محاولة تهريب شحنة طائرات من دون طيار مزودة بكاميرات حرارية إلى ليبيا.



اجتماع مسئول الإصحاح البيئي مع  
الوكالة التركية، طرابلس 30 أبريل 2024

تنسيق لمواجهة الحمى القلاعية..

# تعاون ليبي - تركي في تدوير النفايات بمختلف البلديات

والاستفادة من الخبرات الدولية في هذا الشأن، وذلك بحضور منسق مكتب التعاون الدولي، وعدد من موظفي الإدارة العامة لشؤون الإصحاح البيئي.

وفي أثناء الاجتماع الذي عقد بمقر الإدارة العامة لشؤون الإصحاح البيئي، اتفق المجتمعون على التنسيق والتواصل مع إدارة المركز الوطني للصحة الحيوانية بشأن ربطهم المباشر مع الخبراء الزائرين من مركز مكافحة الحمى القلاعية التركي، وذلك للاختصاص بما يفيد الطرفين في تبادل الخبرات بين المركز الوطني للصحة الحيوانية ومركز مكافحة الحمى القلاعية بدولة تركيا.

وعلى هامش الاجتماع، أجرى الوفد التركي جولة بمقر الإدارة العامة لشؤون الإصحاح البيئي، للتعرف على الأقسام التابعة لها، وقاعة التدريب كذلك أجروا جولة في الجزء المخصص لمديرية طرابلس بالمقر، والأقسام التابعة لها، والمختبر المركزي للإصحاح البيئي، ومكتب الإعلام التابع لها، في سياق متصل، اختتمت بمركز تطوير ودعم البلديات- فرع بنغازي، الجمعة، أعمال الدورة التدريبية «تعزيز التنمية الاقتصادية الاجتماعية»، التي تواصلت خلال الفترة من 20 إلى 26 من أبريل الماضي.

واستهدفت الدورة تدريب مدربين من عشر جامعات ليبية ومحاضرين مسؤولين عن تصميم وتقديم منهج تدريبي يتكيف مع احتياجات البلديات. كما استهدفت تدريب موظفي البلديات مع التركيز بشكل خاص على صناعات القرار والمسؤولين عن التنمية الاقتصادية بالبلديات.

الدورة التدريبية تضمنت ثلاث وحدات، تمثلت في: التنمية الاقتصادية المحلية والمستدامة، ومبادئ الترويج لمنطقة أو إقليم معين، وريادة الأعمال والاقتصاد الدائري وخلق فرص العمل. وتهدف الدورة، بحسب القائمين عليها، إلى خلق أو الحفاظ على بيئة مواتية لإنشاء وتطوير الأعمال التجارية، بالإضافة إلى بناء قدرات البلديات حتى تتمكن من تصميم وتنفيذ



اجتماع وكيل وزارة الحكم المحلي مع ممثلي الشركتين الليبية والتركية ، طرابلس 28 أبريل 2024

لشؤون الإصحاح البيئي بوزارة الحكم المحلي إبراهيم بن دخيل، خلال اجتماعه الإثنى مع فريق الوكالة التركية للتعاون الدولي والتنسيق «تيكا»، أوجه التعاون بين الطرفين فيما يتعلق بعرض الحمى القلاعية، وسبل الحد من انتشار المرض، ووضع السلخانات، وآلية تطويرها،

التي تمر بها النفايات في كامل رحلتها من تولدها حتى التخلص منها، وذلك بهدف تقييم الوضع الحالي لإدارة النفايات في البلاد، وتحديد الاحتياجات والفرص لتحسين العمليات الحالية وتطويرها.

من جهة أخرى، بحث مدير عام الإدارة العامة

للبيئة والاقتصادية، الذي يمكن من خلاله توفير فرص عمل، وتحقيق عائد اقتصادي. من جهته، قدم فريق مجموعة البيروقراطية التركية عرضاً مرئياً حول المجموعة ومجالات عملها وعدد الدول التي تعمل بها، وخبراتها، والتجهيزات والمعدات التي تصنعها وتستخدمها في مجال

البيئية والاقتصادية، الذي يمكن من خلاله توفير فرص عمل، وتحقيق عائد اقتصادي. من جهته، قدم فريق مجموعة البيروقراطية التركية عرضاً مرئياً حول المجموعة ومجالات عملها وعدد الدول التي تعمل بها، وخبراتها، والتجهيزات والمعدات التي تصنعها وتستخدمها في مجال

## طرابلس، القاهرة، الوسط:

شهدت وزارة الحكم المحلي في حكومة «الوحدة الوطنية المؤقتة»، هذا الأسبوع، اهتماماً واضحاً بالملف البيئي والصحي، خاصة أن النفايات الصلبة والطبية تمثل مشكلة تعانيها معظم البلديات الليبية، بينما يعد البعض النفايات الصلبة ثروة وطنية لأي دولة يجب استثمارها.

وتقتضي معظم القوانين الليبية التي جرى إقرارها قبل وبعد ثورة فبراير 2011 بشأن إدارة النفايات الصلبة بتكليف السلطات المحلية بتأمين هذه الخدمات في جميع أنحاء البلاد، حيث تعد البلدية هي الجهة الأكثر ملاءمة لتقديم خدمة أفضل نظراً لقربها من المواطنين، وقدرتها على مراقبة الخدمات البيئية على أرض الواقع. لكن لا تزال مسؤولية إدارة النفايات الصلبة تقع على عاتق وزارة الحكم المحلي، مع عدم تفعيل قانون الإدارة المحلية رقم 59 الذي يمنح البلديات الولاية القضائية على إدارة هذه الخدمة المهمة.

وعلى صعيد ملف تدوير النفايات، بحث وكيل وزارة الحكم المحلي لشؤون البلديات ومصطفى أحمد سالم، الأحد، خلال اجتماع عقده مع فريق عمل الشركة الليبية لإدارة مشاريع المشاركة مع القطاع الخاص (P P P)، وفريق إدارة العمليات بمجموعة البيروقراطية التركية، أوجه التعاون في مجال إدارة وتدوير النفايات، والتخلص من المخلفات.

وخلال الاجتماع الذي حضره مديرو إدارات النفايات الصلبة والسائلة والإصحاح البيئي والمشروعات بالوزارة، أعرب وكيل الوزارة عن تطلعه لفتح آفاق تعاون جديدة مع الجانب التركي في مجال إدارة وتدوير النفايات، ولا سيما على صعيد تبادل الخبرات والتجارب وبناء القدرات، مشيراً إلى أن الوزارة تولي هذا الملف اهتماماً كبيراً، وتضعه على سلم أولوياتها، وتعد من المجالات المهمة ذات الطبيعة

## زليتن

### مصراة

## صيانة وتحسين المدخل الغربي للمدينة

أوضحت بلدية مصراة في منشور مصور على صفحتها الرسمية بموقع «فيسبوك»، الإثنين، أن شركة «أمنت» للمقاولات تواصلت أعمال صيانة وتحسين المدخل الغربي للمدينة بإشراف إدارة المشروعات في ديوان البلدية. وفي منشور مصور منفصل نُشر الثلاثاء، أعلنت البلدية أنه جار تنفيذ أعمال مجموعة طرق بالمنطقة المحصورة بين الطريق رقم 3 وطريق البحر، وهي من تنفيذ شركة الأشغال العامة بمصراة، بمتابعة جهاز تنفيذ مشروعات الإسكان والمرافق في مصراة. من جهة أخرى، وفي إطار تفعيل مراكز الأسر المنتجة، شهدت قاعة الاجتماعات بديوان البلدية، الإثنين، اجتماعاً ضم كلا من عضوة المجلس البلدي الدكتورة حميدة المنقوش، ومدير مكتب الصناعة والمعادن بمصراة، وبعض مديري الإدارات والأقسام بالصناعة والمعادن ومديرات مراكز الأسر المنتجة التابعة لمكتب الصناعة «قصر أحمد، والزروق، ومصراة المدينة، وزواية المحبوب».

## تسلم بئر مياه.. ومخطط شامل للإمداد العمراني

قالت بلدية زليتن إنها تسلمت بئر «ZWW1» بعد تنفيذها من المؤسسة الوطنية للنفط، وجرى تسليمه إلى مدير المنطقة المائية وأوضحت البلدية على لسان مكتبها الإعلامي في منشور بمقطع فيديو على صفحتها الرسمية في «فيسبوك»: «هذه البئر تعد من الأهمية في المنطقة التي تساعد في استكشاف وضع المياه الجوفية في المنطقة الجوفية في زليتن بإعداد مخطط شامل للإمداد العمراني في البلدية. اللجنة التابعة لوزارة الحكم المحلي بحكومة الوحدة الوطنية المؤقتة» اجتمعت، الثلاثاء، لـ «متابعة نتائج أعمال اللجنة فيما يتعلق بالدراسات الفنية والأعمال التي أنجزتها، والتدابير والإجراءات التي أوصت بها طيلة فترة عملها»، حسب بيان الوزارة على صفحتها في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

## بنغازي

### إنارة طريق طرابلس.. وقص مسطحات حديقة الإخاء

نشرت بلدية بنغازي على صفحتها الرسمية بموقع «فيسبوك» منشوراً مصوراً بأعمال قص المسطحات بحديقة الإخاء بمنطقة الحدائق 7000 وحدة سكنية، وكذلك تزيين الأشجار بمنطقة الزيتون باتجاه شركة الخليج وهي من تنفيذ جهاز تشغيل واستثمار جهاز الحدائق والمتنزهات العامة ببلدية بنغازي.

أيضاً نشرت البلدية منشوراً مقتضباً مصوراً عن إنارة طريق «طريق طرابلس» مقابل جامعة بنغازي وتوسعة وإنارة الطريق وطلاء أرصفته، وهي من أعمال صندوق التنمية والإعمار.

## طرابلس

### استعدادات لافتتاح مركز خدمة المواطن

استعداداً لافتتاح مركز خدمة المواطن حضر عميد بلدية طرابلس المركز وأعضاء البلدية ووكيل ديوان البلدية ومدير مكتب خدمة المواطن والموظفون ورشة عمل بخصوص آلية الإجراءات التي سيقدمها المركز لخدمة المواطن وذلك لتسهيل الإجراءات على المواطن وفق برنامج البلدية النموذجية، وفق ما أعلنته البلدية على صفحتها الرسمية بموقع «فيسبوك» الثلاثاء.

من جهة أخرى أعلنت بلدية طرابلس المركز، الإثنين، تسليم مواقع رصف بعض شوارع محطة فشلوم إلى الشركة المتعاقد معها من قبل البلدية للمباشرة في أعمال التنفيذ، وذلك وفق منشور مصور وضعته البلدية على صفحتها الرسمية على «فيسبوك».





## حول العالم



• قضاة محكمة العدل الدولية في لاهاي قبل التوقيع بحكم ضد إسرائيل، يناير 2024 (أ.ب.ا)

## تركيا تنضم لدعوى الإبادة ضد «إسرائيل» في «العدل الدولية»

أنقرة - وكالات

أعلنت تركيا انضمامها إلى جنوب أفريقيا في القضية التي رفعتها ضد سلطات الاحتلال الإسرائيلي في محكمة العدل الدولية. وقال وزير الخارجية التركي، حكان فيدان، في مؤتمر صحفي الأربعاء: «بعد استكمال السباق القانوني لعملائنا، سنقدم إعلان الانضمام الرسمي أمام محكمة العدل الدولية تنفيذًا للقرار السياسي الذي اتخذناه». وأضاف: «تواصل تركيا دعم الشعب الفلسطيني في جميع الظروف».

وأمرت محكمة العدل الدولية إسرائيل، في يناير، بالامتناع عن أي أعمال قد تدخل تحت طائلة اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، وضمان عدم ارتكاب قواتها أفعال إبادة جماعية ضد الفلسطينيين في غزة، بعد أن اتهمت جنوب أفريقيا إسرائيل بارتكاب جرائم إبادة جماعية في القطاع.

وفي يناير، قال الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، إن تركيا ستقدم وثائق للقضية في محكمة العدل الدولية.

بينما وصفت «إسرائيل» وحلفاؤها الغربيون الاتهام بأنه لا يقوم على أي أساس. وقد يستغرق صدور حكم نهائي في قضية جنوب أفريقيا أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي سنوات.

ومنذ نحو شهر، قالت محكمة العدل الدولية إن كولومبيا طلبت منها السماح لها بالتدخل في قضية جنوب أفريقيا التي تتهم فيها إسرائيل بارتكاب جرائم إبادة جماعية في قطاع غزة. ودعت كولومبيا في طلبها المحكمة إلى ضمان «سلامة الشعب الفلسطيني ووجوده».

وبينما تسمح محكمة العدل الدولية، وهي أعلى محكمة تابعة للأمم المتحدة، للدول بالتدخل والإبادة بأرائها، قالت دول عدة إنها ستسعى أيضا للتدخل في القضية. لكن حتى الآن لم تقدم سوى كولومبيا ونيكاراغوا والطلب علنا.

## فيضانات الجزيرة العربية تدق ناقوس الخطر

القاهرة - وكالات

أثارت الفيضانات والأمطار الغزيرة التي ضربت الجزيرة العربية مخاوف من التأثيرات المفاجئة المحتملة خلال السنوات المقبلة، جراء الاحترار المناخي الناتج عن انبعاثات الوقود الأحفوري. وغمرت مياه السيول عدة مناطق في السعودية واليمن في موجة جديدة من الأمطار الغزيرة التي تضرب منطقة الخليج الصحراوية، تسببت قبل ذلك بكوارث في الإمارات بعد أن عطلت الحياة في عدد من المناطق في دبي وأبوظبي والشارقة. يقول خبراء إن كمية الأمطار في الإمارات في الصيف في الخليج هي نتيجة مباشرة للتغيرات المناخية، وقد تزداد سوءا في القادم من السنوات مع استمرار ارتفاع درجة حرارة الأرض. وأعلن المركز الوطني للأرصاد أن دولة الإمارات شهدت هطول أكبر كميات أمطار خلال الأعوام الـ75 الماضية، وأن منطقة «خطم الشكلة» بالعين شهدت هطول 254.8 ملم في أقل من 24 ساعة، لتتحقق العتبة بذلك حدًا استثنائيًا يسجل في تاريخها المناخي. ووجدت دراسة حديثة نشرتها شبكة إسناد الطقس في العالم أن هطول الأمطار الغزيرة في السنوات التي تشهد ظاهرة «النينيو» المناخية أصبح أكثر غزارة بنسبة 10 إلى 40% في شبه الجزيرة العربية، مضيفة أن تغير المناخ هو السبب المحتمل، ولكن لا يمكن تحديده بشكل مؤكد. وتعاين الإمارات وسلطنة عمان المنتجتان للنفط، من الحرارة الشديدة الناتجة عن ظاهرة الاحترار المناخي، لكن فيضانات التساقط الماضي كشفت عن خطر إضافي لظواهر جوية متطرفة مع ارتفاع حرارة الكوكب. ويعزو العلماء وخبراء الأرصاد الجوية شدة العاصفة إلى كمية كبيرة من الرطوبة التي ترتفع في الغلاف الجوي من ارتفاع درجة حرارة البحار قبل أن تهطل على شكل أمطار على شبه الجزيرة العربية.



• رئيس جبهة الخلاص الوطني المعارضة في تونس أحمد نجيب

## تونس.. جبهة معارضة تقاطع انتخابات الرئاسة

تونس-وكالات

أعلنت جبهة معارضة في تونس عدم مشاركتها في الانتخابات الرئاسية، المقررة في أكتوبر المقبل، بسبب «غياب شروط التنافس». جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده رئيس «جبهة الخلاص الوطني» أحمد نجيب الشابي، الثلاثاء، في العاصمة تونس. وقال الشابي: «موقف جبهة الخلاص الوطني (ائتلاف من 6 أحزاب، منها حركة النهضة) هو عدم تقديم مرشح للانتخابات الرئاسية». وأرجع ذلك القرار إلى أن «شروط التنافس غير موجودة». لكن المعارض التونسي البارز استدرك: «إذا تغيرت الشروط، فسيتكون لكل حادث حديث»، في إشارة إلى احتمالية مشاركة الجبهة في الانتخابات المرتقبة.

وأضاف الشابي: «الانتخابات استحقاق نتمسك به، لكن الشروط من أجل التنافس معدمة، ولكننا سنعمل على تغييرها. وإذا لم تتطور الأمور، لئن تكون جزءا من المسارحة الانتخابية». وسأرد: «مقر جبهة الخلاص الوطني مصادر، ولا يسمح بالدخول إليه، فمن أي انتخابات نتحدث إذا كانت حرية الاجتماع والتعبير مصدرة». لافتا إلى أن «القادة السياسيين من الصف الأول ليسوا في السجن فقط، بل في إضراب عن الطعام».

وتابع: «هذه هي الظروف التي ستجري فيها الانتخابات، ونحن ستكافح من أجل انتخابات حرة». وفي فبراير الماضي، أكد الرئيس التونسي قيس سعيد أن الانتخابات الرئاسية ستجري في موعدها، مشيرًا إلى أن المعارضة التي قاطعت الاستفتاءات السابقة «تعد لعدة لهذا الموعود». في 13 أكتوبر 2019، انتخب سعيد رئيسا للجمهورية لخمس سنوات. ومنذ 25 يوليو 2021 تشهد تونس أزمة سياسية حين بدأ سعيد في فرض إجراءات استثنائية، منها حل مجلس القضاء والبرلمان، وأصدر تشريعات بأوامر رئاسية، وأقر دستور جديد عبر استفتاء في يوليو 2022.



## مذكرات اعتقال محتملة بتهمة الإبادة في غزة

## حبل «الجنايات الدولية» يقترب من رقاب قادة الاحتلال الإسرائيلي

(الفيديو) في هذا المجلس. وقال نائب رئيس المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، جبر وشاح، إن المسعى القانوني الأكثر واقعية هو اللجوء إلى مبدأ «الصلاحية العالمية» الذي يسمح لمحاكم دولة ما بالنظر في قضايا جرائم حرب حتى لو أنها لا تطول مصالح البلد الوطنية. وسبق أن رفعت شكوى بحق مسؤولين إسرائيليين في بلجيكا وبريطانيا وهولندا ونيوزيلندا. غير أنه جرى إسقاط الملاحقات.

وبحسب تسريبات نشرتها الصحف الأميركية والبريطانية والإسرائيلية، فإن المدعي العام حمل المسؤولين الإسرائيليين المعيينين مسؤولية المجاعة التي يعانيها القطاع، متهما إياهم بعرقلة إيصال المساعدات الإنسانية، والتسبب عمدا في حدوثها.

ويشير خبراء قانونيون إلى أن الحرمان من المياه والغذاء والمساعدات الإنسانية في قطاع غزة هو نتيجة قرارات سياسية، أبرزها قرار وزير الدفاع الإسرائيلي، يوفا جالات، ومجلس الوزراء الحربي فرض حصار كامل على القطاع، وهو «جريمة ضد الإنسانية بموجب القانون الدولي».

وتتمتع المحكمة الجنائية الدولية، مقرها لاهاي، بصلاحيه التحقيق في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية.

ومع أن «نظام روما الأساسي» الذي يرعى عمل المحكمة أدخل «جريمة العدوان» في نطاق اختصاصها، فإن هذا النص ظل دون تفعيل بسبب الطابع السياسي البالغ الحساسية لهذه الجريمة التي تتعلق بشن دولة هجوما مسلحا واسع النطاق على دولة أخرى ذات سيادة، وتحديد من المسؤول عن ارتكاب هذه الجريمة من قادة الدولة المعتدية.

وفي سياق الحرب الإسرائيلية على غزة، صرح المدعي العام كريم خان في أواخر 2023: «يجب أن يكون هدفي الأول والوحيد هو تحقيق العدالة للضحايا، والوفاء بالتراتبية عندما أقسمت اليمين بموجب نظام روما الأساسي من خلال فحص الأدلة بشكل محايد، والدفاع عن حقوق الأشخاص، سواء كانوا فلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها الضفة الغربية أو غزة، أو يهودا في إسرائيل».

يعترف الخبراء القانونيون بأن صياغة قرار ملزم بشأن جرائم الحرب يتطلب وقتا طويلا، خصوصا في الحالة الإسرائيلية-الفلسطينية التي تشهد تراكما للأحداث المساسية، من مجاعة وتهجير وقتل.

لكن خبراء يقولون إن المحكمة قد تعجز بإصدار مذكرة اعتقال دولية على حق نتنياهو، ليكون أول مسؤول إسرائيلي يواجه هذا القرار بحكم وضعه السياسي، موضحين أن المحكمة قد تضيف مسؤولين آخرين اشتركوا في اتخاذ قرارات داخل مجلس الحرب.



• طفل فلسطيني جريح بموقع تعرض لغارة إسرائيلية في رفح جنوب قطاع غزة (رويترز)

## مأزق أوروبي-أميركي في حال صدور مذكرة اعتقال بحق قادة الاحتلال

يعالون وشاؤل وموفاز وآخرون. ويضع الموقع تفاصيل للاتصال بشأن إرسال المعلومات إلى المحكمة الدولية في هاغ عندما يوجد المشتبهون خارج «إسرائيل». وبعد دخول مذكرات الاعتقال الدولية حيز التنفيذ ضد قادة إسرائيليين حدثا غير مسبوق، ومن المقرر أن يؤثر بشكل كبير على قدرة الاحتلال على مواصلة عدوانه على غزة.

وعلى الرغم من حجم التأثير الهائل المحتمل لخطة هذه، فإن الولايات المتحدة وروسيا والصين ليسوا أعضاء في المحكمة، لذلك يمكن للمشتبه بهم الهروب إلى هناك دون خوف، على عكس معظم الدول الأوروبية، حيث إنهم أعضاء في المحكمة. وقد اتهمت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل

## انتفاضة في وجه حرب الإبادة ثورة الجامعات تنتصر لغزة وتفصح الاحتلال

عواصم-وكالات



• امرأة أمام نصب تذكاري في موقع الهجوم على صالة كركوس سيتي هول في ضاحية موسكو

قتيل طوفان الطلبة. ويقول متابعون إن هذا الحراك لم يكن وليد اللحظة، بل كان ذروة الحشد الذي دأب الطلاب الأميركيين، خاصة في الجامعات العريقة، على الإسهام فيه بالمظاهرات والوقفات والاحتجاجات منذ بدء العدوان على غزة، اعتراضا على الإبادة الجماعية التي يتعرض لها أهل القطاع.

**تهديد بالقوة ضد المتظاهرين**  
في تلك الأثناء، هدد رئيس مجلس النواب مايك جونسون، خلال زيارته جامعة كولومبيا، بأنه سيطالب من الرئيس جو بايدن تعبئة الحرس الوطني في الجامعات التي تعاني «فيروس معاداة السامية»، على حد تعبيره. وحركت تصريحات جونسون ذكريات أليمة، تعود إلى العام 1970، حين قتل طلاب عزل برصاص عناصر من الحرس الوطني خلال احتجاجات ضد حرب فيتنام. ومن لوس أنجلوس إلى نيويورك مروراً بأوستن وبوسطن وشيكاغو وأتلانتا، اتسعت الحركة الاحتجاجية للطلاب الأميركيين، حيث نظمت احتجاجات في عدد من الجامعات المرموقة عالميا مثل هارفارد وويل وبرنستون.

عواصم-وكالات

بدأت سلطات الاحتلال الإسرائيلي تتأهب لاحتمال إصدار المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي أوامر اعتقال ضد قادة بارزين، أبرزهم رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، ووزير الأمن يوفاف غلانت، ورئيس هيئة الأركان هرستي هاليفي، بتهمة ارتكاب جرائم حرب في قطاع غزة.

وتسرب الخوف إلى سلطات الاحتلال خلال الأيام الماضية إزاء جدية خطوة يمكن أن تجسب القادة الإسرائيليين في نطاق تحاشي إزاه السفر خارج البلاد خشية اعتقالهم وتسليمهم إلى المحكمة بموجب ميثاق روما، بالإضافة إلى التوقف عن زيارة الدول الأعضاء في المحكمة.

ويشير قانونيون إلى أن حالة التوجس التي بدت أكثر وضوحا خلال الأيام الماضية لدى قادة الاحتلال مفادها أن واشنطن لا يمكنها استخدام حق النقض ضد قرار المحكمة الجنائية الدولية، نظرا لأن قرارات المحكمة غير قابلة للاستئناف. كما أن الولايات المتحدة وإسرائيل ليستا عضوتين في المحكمة، وبالتالي لا يحق لهما التصويت.

هذا التطور دفع رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي إلى مناشدة العمل على منع صدور مذكرات اعتقال دولية من المحكمة الجنائية الدولية، في وقت بدأ فيه جيش الاحتلال اتخاذ خطوات أولى من أجل حماية ضباطه الذين شاركوا في العدوان على قطاع غزة من المدعى القضائية الدولية.

وقر جيش الاحتلال منع نشر الأسماء الكاملة لكبار الضباط الذين شاركوا في العدوان، وذلك بهدف منع إمكانية تقديمهم للمحاكمة من قبل منظمات دولية بدعوى ارتكاب جرائم حرب.

يشار في هذا السياق إلى أن جيش الاحتلال اعتمد إجراء مماثلا بعد وقت قصير مما يسمى «حملة السور الوافي» في أبريل من العام 2002، لكن المستويات القيادية العليا في الجيش، مثل ضباط هيئة الأركان، لا يمكن التعميم على أسمائهم، لأنها معروفة.

وأشارت التقارير الإسرائيلية، في هذا السياق، إلى موقع جديد على الإنترنت، أنشأه ناشطون محليون في مجال حقوق الإنسان، تتركز فيه التهم مثل ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية التي جرى ارتكابها في قطاع غزة من قبل كبار المسؤولين في الحكومة وجيش الاحتلال.

كما نشر الموقع أوامر اعتقال تحمل تفاصيل شخصية لإيهود باراك وإيهود أولمرت وتسيبي ليفني وغابي أشكنازي وعمير بيرتس وبنيامين بن اليعيزر وأفي ديختر وكرمي غليون ودان حاروتس ومورون الموع واليعيزر شكندي ويغورا أيلاند ومتان فيلناتي وموشي

## انتفاضة في وجه حرب الإبادة

## ثورة الجامعات تنتصر لغزة وتفصح الاحتلال

عواصم-وكالات

على حين غرة، أشعلت الجامعات الأميركية قنبلة ثورة طلابية تنتصر لاهاي غزة، وتفصح سلطات الاحتلال الإسرائيلي، ما لبثت أن انتقلت عدواها إلى جامعات عدة في أنحاء العالم، لتدخول إلى ما يشبه انتفاضة عارمة ضد حرب الإبادة، ومطالبة بوقف تسليح «إسرائيل». وامتدت الاحتجاجات التي بدأت في جامعة كولومبيا إلى نحو 67 حرما جامعا بالولايات المتحدة في غضون أسبوع واحد، رغم حملات الاعتقال الجماعية التي نفذتها السلطات المحلية بحق الطلبة والمتظاهرين المساندين لهم، وتهديد إدارات الجامعات بتنفيذ المزيد من الاعتقالات في حال استمرت التظاهرات والاحتجاجات.

وبينما دعت شخصيات سياسية إلى استخدام وحدات «الحرس الوطني» في التصدي للطلاب المناهضين لإسرائيل، جثت منظمة العفو الدولية الجامعات الأميركية على احترام وحماية حق الطلاب في الاحتجاج السلمي.

**جامعة كولومبيا.. شعلة الانطلاق**  
في 18 أبريل، بدأ طلاب مؤيدون لفلسطين في جامعة كولومبيا بالولايات المتحدة انضماما في حديقة الحرم الجامعي، احتجاجا على الاستثمارات العالية المستمرة للجامعة في الشركات التي تدعم الاحتلال، والإبادة الجماعية في غزة. وقتها جرى اعتقال أكثر من 100 طالب خلال المظاهرات.

هذا القمع، أمد طلاب جامعات أخرى بطاقة وجرة على المشاركة في مظاهرات الطلاب المؤيدين للفلسطينيين، مؤكدين أنهم لن يتراجعوا عن الاعتصام من أجل فلسطين حرة: حتى تكشف الجامعة جميع الشركات والمؤسسات المستفيدة من الإبادة الجماعية، وسحب استثماراتها منها، والنعو عن جميع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس الذين واجهوا إجراءات تأديبية أو اعتقالوا. يبدو أن تعاطي رئيسة جامعة كولومبيا، نعمت شفيق، مع الاحتجاجات، الذي دفعها للطلب من الشرطة أن تتدخل وتدخل حرم الجامعة للمرة الأولى منذ 50 سنة، أسدى خدمة هائلة للقضية الفلسطينية، حيث أشعل



كان من المفترض الإسراع بإجراءات إعلام مصرف ليبيا المركزي بحكم محكمة استئناف بنغازي وقف قرار ضريبة الدولار وبالتالي عودة سعر بيع الدولار إلى سابق عهده.



صالح أفيمعة  
عضو مجلس النواب

## تأسيس صندوق إثماني في ليبيا بدعم «الإسلامي للتنمية»

أعلنت وزارة المالية بحكومة «الوحدة الوطنية الموقّعة» توقيع اتفاقية مع مجموعة البنك الإسلامي للتنمية لتأسيس صندوق إثماني بعنوان «تمكين»، لدعم المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر والمتوسطة في ليبيا. جرى توقيع الاتفاقية الإثنين، على هامش المشاركة في اجتماعات المنتدى الاقتصادي العالمي في الرياض، بمشاركة وزير المالية خالد المبروك، في إطار مبادرة لتوطيد أواصر التعاون بين ليبيا ومجموعة البنك الإسلامي للتنمية. وبحسب بيان للوزارة عبر «فيسبوك»، فقد مثل ليبيا في التوقيع المؤسسات صاحبة المصلحة والمعنية ببرنامح التمكين الاقتصادي، وعلى رأسها مصرف ليبيا المركزي باعتباره أكبر المساهمين. ويهدف الصندوق إلى تمويل المشروعات متناهية الصغر والصغرى والمتوسطة من خلال آلية التمكين الاقتصادي في ليبيا بدعم من البنك الإسلامي للتنمية.

## أسعار العملات

### مقابل الدينار الليبي

4.7899	دولار أمريكي
5.2210	يورو
6.0543	جنيه استرليني
1.2769	ريال سعودي
1.3043	درهم إماراتي
0.6759	يوان صيني

الأسعار وفقا للششرة الصادرة عن مصرف ليبيا المركزي، الأربعاء الموافق 2024 / 5 / 1

## كلام في الأرقام

# 1400

مليون دينار

بدها مسؤولون في المصرف الزراعي لعمليات استثمارية «وهيئة» بحسب تحقيق مكتب النائب العام

## اقتصاد

الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly  
البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly

الخميس 2 مايو 2024م  
23 شوال 1445هـ  
السنة التاسعة  
العدد 441

الوسط

08



عادل دندراوي الخطابي\*

## نفت ليبيا هل يتحرر من القيود؟

ثمة مؤشرات إيجابية تدعو للتفاؤل في قطاع النفط في ليبيا، التي جاءت في المركز الأول كأكثر منتج للنفط في القارة الأفريقية، بإنتاج بلغ 1.24 مليون برميل من النفط يوميا، لتتفوق على نيجيريا التي كانت تحتل المركز الأول، وهو ما جعل منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك»، «ترفع القبعة» لهذا الإنجاز. وثاني تلك المؤشرات أن هناك خططا فعّالة موضوعة لزيادة إنتاج النفط الليبي إلى مليوني برميل يوميا بحلول السنوات الثلاث المقبلة باستثمارات تصل قيمتها إلى 17 مليار دولار.

وثالث تلك المؤشرات أن ليبيا أصبحت قاب قوسين أو أدنى من الاندماج في منظومة الطاقة العالمية، والملائمة المتجددة بالشراكة من خلال لعب دور فاعل، وهو ما أفضى إليه منتدى الرياض الاقتصادي الثلاثاء، إذا تقاربت الحوارات مع الدول المشاركة والشقيقة نحو أفق أرحب للتعاون على قاعدة النهوض والاهتمام بموارد ليبيا النفطية، والابتعاد بها من دائرة «المطرقة والسندان»، لكن السؤال الأكثر إلحاحا: كيف يتحقق ذلك، وكيف يتحرر هذا القطاع الحيوي والثروة الحقيقية للشعب وللتنمية في البلاد من تلك القيود؟

أولا: من خلال المقارنة والاستدلال، بمعنى أنه عندما يقارن المواطن والمسؤول الليبي والمتحررون من المصالح، ورفع العراقيل، فإنه سيركز فعليا من موارد ليبيا النفطية الواعدة، ستساهم فعليا في زيادة الإنتاج إلى مليوني برميل يوميا بحلول العام 2030، و1.3 مليون برميل يوميا بحلول نهاية العام الجاري، حسب تأكيدات وزير النفط والغاز المكلف في حكومة «الوحدة الوطنية الموقّعة»، خليفة عبدالصالح في أبريل الماضي.

ثانيا: الاقتناع بالحقيقة الواضحة أن إنتاج النفط هو مصدر الدخل الرئيسي في ليبيا ويمثل نحو 90% من نشاطها الاقتصادي، وبالتالي هو عصب الحياة، والاحتياطي الأصيل لهذا البلد، دون اللجوء للاقتراض الدولي.

ثالثا: المقارنة خير دليل بين الخسائر والمكاسب، فإيرادات النفط حققت العام الماضي مثلا فائض إيرادات بلغ أكثر من 20 مليار دولار.

رابعا: التالم من الخسائر، فعندما تكررت عمليات إغلاق الحقول والموانئ النفطية طيلة السنوات الماضية بسبب احتجاجات عمالية أو تهديدات أمنية أو حتى نتيجة خلافات سياسية، تسببت في خسائر تجاوزت قيمتها 100 مليار دولار، بحسب البنك المركزي الليبي.

وكانت خسائر النفط الليبي مثلا، بسبب القوة القاهرة والعراقيل والاحتجاجات في إلقاء عدد من الموانئ والحقول النفطية 70 مليون دولار (يوميا)!! وخضعت لضغوطات سياسية إنتاج النفط بنحو 400 ألف برميل يوميا، بعد أن كان قبل سنوات نحو 1.2 مليون برميل نفط خام يوميا، ونحو 2.5 مليار برميل غاز.

خامسا: النفط مصدر أساسي وحيوي في النهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية في ليبيا، ومن خلاله يمكن دعم وتمويل القطاع الخاص والمشروعات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر في ليبيا، وهو لم يعد ترفا.

سادسا: من خلال ثروة النفط يمكن ابتكار حلول مستدامة مستقبلا، مع «أوبك» ودول عديدة لمناقشة فرص الاستكشاف وفرص التعاون في مجال النفط والغاز.

سابعاً: اتجاه مشاركة النفط الليبي في حماية المناخ والبيئة العالمية هو خطوة غير مسبوق في التماهي الليبي مع المشكلات العالمية وعلى رأسها أزمة المناخ التي تشكل صداما زمنيا خلال السنوات الماضية وماجيبا لا يمكن إنكاره خلال السنوات المقبلة.

ثامنا: تأكيد الجانب الأمريكي على توسيع العلاقات بين ليبيا والولايات المتحدة في قطاع الطاقة، والطاقة المتجددة، والتزامات ليبيا بإزالة الكربون، على لسان المبعوث الأمريكي الخاص إلى ليبيا السفير ريتشارد نورلاند، الثلاثاء.

ثاسعا: الإجماع على ضرورة تحرير المؤسسة الوطنية للنفط من القيود والتدابير السياسية عن طريق لعب دور حيوي في تعزيز الأزدهار والاستقرار الاقتصادي في ليبيا. عاشرا: أفضى قوما في تحقيق الشفافية، باعتبارها الوسيلة المضمونة لإبعاد ليبيا عن الضغوط الدولية أو اجترار الأسباب الواهية للتدخلات غير المبررة. والحلaxe أن نفط ليبيا يحتاج أكثر من أي وقت مضى إلى إغلاق صفحة الخطايا والولوج إلى صفحة الأمنيات، وقطاع النفط هو أكثر تلك القطاعات التي تحتاج إلى التحرر من القيود المتمثلة في «مطرقة» العراقيل الداخلية، والقوى القاهرة والفساد، و«سندان» التدخلات الخارجية والأطعام في ثروات ليبيا ومحاولة الاستيلاء عليها أو على الأقل الفوز «بكعكتها»، وأهل ليبيا أدري بشعابها!!

\* كاتب صحفي



• النفط مدخل رئيسي لحل الأزمات في ليبيا (أرشيفية)

## الاقتصاد مدخل الحل في ليبيا

# «نيوزويك»: قطاع النفط.. هل يصبح بديل «صفقة حوافز» بين الأطراف الرئيسية؟

### القاهرة - الوسط

«صفقة اقتصادية» مبرمة بالفعل بين الأطراف الرئيسية، يشكل القطاع النفطي محورا أساسيا بها، هي المفتاح والمخيل الرئيسي للتوصل إلى اتفاق سياسي في ليبيا، بعدما بات هذا المصنف بعيد المنال، وبالتالي فالاقتصاد هو الحل، وهذا ما خلصت إليه مقالة في مجلة «نيوزويك» الأمريكية على موقعها الثلاثاء.

ورأت الباحثة في المجلس الأطلسي عليا إبراهيمي، أن «القوى الاقتصادية الليبية تعمل بشكل واضح على خلق النتائج السياسية»، مؤكدة أن المشاركة الدولية في ليبيا بالمرحلة المقبلة يجب أن تركز أولا على القضاء على أنشطة الفساد، ولا سيما في القطاع النفطي، خاصة وأن ذلك جاء في أعقاب حدثين مهمين متعلقين بليبيا، أولهما استقالة المبعوث الأممي عبدالله باتيلي محملا بـ«غضب واضح»، بعد فشل مهمته الرئيسية، وهي إجراء الانتخابات التي طال تأجيلها، ومعتبراً «مخادعات السلام ما تكن جادة منذ البداية».

أما الحدث الثاني فهو المخطط الذي كشفت عنه الشرطة الكندية بشأن بيع طائرات مسيّرة صينية إلى ليبيا مقابل تصدير ملايين الراميل من الخام الليبي إلى بكين، في انتهاك واضح للعقوبات الأممية.

تقسيم مغانم قطاعات السوق السوداء وفي ضوء الأحداث الأخيرة، أوضحت الباحثة أن «الخبذة السياسية في ليبيا عملت معاً، ولا سيما في الأشهر الـ18 الأخيرة، على تقسيم مؤسسات الدولة وموارثاتها فيما بينها، وكذلك كل قطاعات السوق السوداء».

وأوضحت أن تلك الإشكالية أدت إلى غياب أي حوافز حقيقية لدى الخبذة السياسية، سواء في شرق البلاد أو غربها، لحل الأزمة وتغيير الوضع القائم، وأضافت: «باتيلى لمس افتقار المفاوضات الليبيين لنية صادقة، لا يملك هؤلاء حافزا قويا لتغيير النظام الراهن، ومساعدة الأمم المتحدة على إغلاق الصنابير التي تغذي شبكات المحسوبية والمصالح الخاصة».

وفي تلك الأثناء، يعاني الليبيون أنفسهم أزمة اقتصادية خانقة على الرغم من كون ليبيا صاحبة الاحتياطي النفطي الأكبر في أفريقيا، بالتزامن مع ارتفاع عالمي في أسعار النفط.

وتزامن ذلك، حسب مجلة «نيوزويك» الأمريكية، في وقت شهدت فيه ليبيا خصومة مع وصول أعداد كبيرة من العقائين الروس الجدد هذا الأسبوع إلى

## الليبيون يعانون أزمة معيشية رغم الاحتياطي النفطي

جنوب ليبيا، يضاف ذلك إلى 1800 مقال صيني موجودين بالفعل في البلاد، بعض هؤلاء سيتجهون إلى النيجر، والأخرون سيجرى نشرهم حول المنشآت النفطية.

أضف إلى ذلك تأثير اقتصادي آخر يتركز في مخططات الكرميلين لإنشاء قاعدة بحرية في طبرق بالشرق، وفي الثامن من أبريل الماضي، وصلت سفينة عسكرية بحسبة البحرية الروسية إلى ميناء طبرق محملة بستة آلاف طن من المعدات العسكرية.

أنشطة تهريب والوقود والمخدرات ومن خلال الوجود في طبرق، يهت الباحث أن موسكو وكولاهما سيكتسبون نفوذا على الحركة عبر البحر المتوسط، مما يعني توسع أنشطة اقتصاد التهريب المتعلقة بالمهاجرين والمخدرات والوقود كمصدر للعائدات المالية، وكوقرة للضغط ضد أوروبا، وربما تكتسب موسكو في المستقبل قدرة على تعطيل عمليات الشحن في المتوسط على غرار جماعة الحوثي في البحر الأحمر.

استغلال الفساد في القطاع النفطي وأضافت الباحثة أنه يمكن لروسيا استغلال الفساد العتشي داخل قطاع النفط في ليبيا لتمويل عملياتها عبر القارة الأفريقية، موضحة أن «الأمر لا يتوقف على امتلاك حليفها المشير خليفة حفتر إمكانية الوصول إلى موازنة المؤسسة الوطنية للنفط والشركات التابعة لها، وكذلك البنوك الخاصة، ولكن أيضا قدرة موسكو نفسها على الوصول إلى النفط والعائدات المالية».

وبالمثل، أشارت إلى مساهمة روسيا «عائلة حفتر في طباعة عملة 50 ديناراً بكميات كبيرة بما يمكن لجماعة هالبيرتون» من العمل مع كيان ليبي غامض مسجل حديثا في تطوير حقول الظهر، مؤكداً أن ذلك يثير تساؤلات حول الفساد في قطاع النفط.

## تواطؤ بعض شركات الطاقة العالمية في ليبيا سبب في الأزمة

متشعبة لتهريب الوقود من ليبيا، وهي عملية تدر مليارات الدولارات سنويا، بالنظر إلى ما تستورده ليبيا من نسبة كبيرة من الوقود، الذي يأتي غالبا من روسيا عبر وسطاء، في دبي وتركيا، ثم يجري تهريبه مجددا إلى خارج البلاد.

وأظهرت بيانات العام 2023 أن المؤسسة الوطنية للنفط أنفقت 17 مليار دولار على واردات الوقود مقارنة بخمسة مليارات دولار فقط في العام 2021. لكن عدم توافر الوقود في السوق المحلية والطوابير الطويلة أمام محطات الوقود لا يعكسان تلك الوفرة في واردات، مما يؤكد أن نسبة كبيرة من الوقود يجري تهريبها خارج ليبيا بمعدلات غير مسبوق، حسب المقال.

وعلى الرغم من موازنة غير مسبوقه تقدر بـ12 مليار دولار على مدى عامين، فإن مؤسسة النفط غير قادرة على زيادة الإنتاج النفطي، وهو ما أثار تساؤلات قطاعات كثيرة من الشعب، و«إيني» بسبب شكوك حول شفافية عملية المناقصة الخاصة بالمرجع «NC-7»، وعدالة الشروط.

وحذرت الباحثة من أن هذا الفساد النفطي قد يعني تواطؤ بعض شركات الطاقة العالمية العاملة في ليبيا، وهو ما يشكل عنصراً من عناصر «التواطؤ الغربي»، حسب تعبير المقال، الذي أشار إلى قرار النائب العام، نوفمبر الماضي، تعليق توقيع صفقة بين المؤسسة الوطنية للنفط وشركات أجنبية، تشمل «توتال» و«إيني»، بسبب شكوك حول شفافية عملية المناقصة الخاصة بالمرجع «NC-7»، وعدالة الشروط.

وبالمثل، حذر وزير النفط الليبي محمد عون، قبل إقفله المفاجئ في نهاية مارس الماضي، شركة هالبيرتون» من العمل مع كيان ليبي غامض مسجل حديثا في تطوير حقول الظهر، مؤكداً أن ذلك يثير تساؤلات حول الفساد في قطاع النفط.

### مشاركة دولية أكثر فعالية

لهذا، أكدت الباحثة أن تعطيل نماذج الفساد تلك يجب أن يكون في قلب التعامل الدولي الجديد في ليبيا، بعد استقالة المبعوث الأممي إلى البلاد.

وقالت المقالة: «يمكن للإدارة الأميركية أن تأخذ زمام المبادرة بخبرتي منظور مالي، وتعزيز التدقيق الاقتصادي المكثف، والعقوبات المستهدفة، وتحسين التنسيق بين القوى الغربية، للمساعدة في كسر الجمود السياسي الذي تفضله الطبقة السياسية الحالية».

أضافت الباحثة أن «التعالب حصلت في ليبيا على أموال طائلة فترة طويلة جدا مقابل حراسة حظيرة الدجاج، وفي حين أن إدارة بايدن لا تستطيع فرض تسوية سياسية، فإنها تستطيع العمل على تحييد شبكة تمويل المفسدين، وهذا من شأنه أن ينشط إمكانية التحول الديمقراطي في ليبيا، كما أنه سحرم روسيا من فرصة الاستفادة من الفوضى النفطية في ليبيا».

الوضع الاقتصادي يغذي الانقسام السياسي وفي هذا الإطار الذي يؤكد أهمية الوضع الاقتصادي في حل الأزمات الأساسية في ليبيا، أكد المعتدل البديل للولايات المتحدة للشؤون السياسية الخاصة في الأمم المتحدة، السفير روبرت وود، أن الوضع الاقتصادي المتدهور في ليبيا يغذي الانقسامات السياسية القائمة، داعيا الأطراف الرئيسية إلى المشاركة بفاعلية في المحادثات التي ترعاها الأمم المتحدة لمعالجة هذا الجانب.

وأشار في تصريحات سابقة، السبت، إلى تأكيد التزام الولايات المتحدة باستخدام العقوبات في ربح أي تهديدات للسلام والاستقرار داخل ليبيا، مشدداً في الوقت نفسه على العمد الأميركي القوي لبعثة الدعم الأممية، ووجهها الميدانية لإيجاد سبل خلافة لإنتاج أصحاب المصلحة الرئيسيين بالجولوس على مائدة المفاوضات.

المتفاني، وهو ما انعكس في تراجع قيمة الدينار الليبي، يغذي الانقسامات السياسية العميقة في البلاد. وأضاف أنه «لضمان توفير الخدمات الأساسية للشعب الليبي والتعاون العادل لإيرادات من المصم أن يجري العمل على إعداد موازنة موحدة، واتخاذ خطوات لتحقيق استقرار العملة».

# ليبيا نحو الشراكة في مستقبل الطاقة العالمي

تصل قيمتها إلى 17 مليار دولار، كما أجرى الوزير الليبي المكلف لقاءات مع وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي عادل الجبير، ووزير النفط القطري سعد الكعبي، بالإضافة إلى إجراء سلسلة من المحادثات البنائة مع قادة الوفود من مختلف الدول المشاركة على الصعيدين العربي والعالمي.

يات ذلك في الوقت الذي صرح فيه المبعوث الأميركي الخاص إلى ليبيا ريتشارد نورلاند، الثلاثاء، عن توسيع العلاقات بين ليبيا والولايات المتحدة في قطاع الطاقة، بما في ذلك في مجال الطاقة المتجددة، والتزامات المؤسسة الوطنية للنفط في مجال إزالة الكربون، وفق

تسوية لنورلاند عبر منصة «أكس». وأوضح نورلاند «عقدنا أننا والقائم بالأعمال جيرمي برنت اجتماعا جيدا مع رئيس المؤسسة الوطنية للنفط بن قدارة، وناقشنا دور المؤسسة الوطنية للنفط في تعزيز الأزدهار والاستقرار الاقتصادي في ليبيا».

يذكر أن نورلاند أجرى منذ 18 أبريل الماضي، سلسلة لقاءات مع مسؤولين ليبيين في المجالين السياسي والاقتصادي، إذ اتفق مع محافظ مصرف ليبيا المركزي، والصادق الكبير، على «الحاجة إلى إدارة فعالة وشفافة وموحدة للموارد العامة تمكن المصرف المركزي من وضع سياسة نقدية فعالة».



• توقيع مذكرة التفاهم بين محافظ المصرف المركزي الصديق عمر الكبير، ورئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية محمد الجاسر وأعلن عبدالصالح في 18 أبريل الماضي، عن خطط لرفع الإنتاج النفطي إلى 1.4 مليون برميل يوميا باستثمارات 10 مليارات دولار بحلول نهاية 2024.



## ليبيا تستفيد من تجربة ماليزيا في التمويل الإسلامي

بحث وفد من المجلس الأعلى للدولة ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي بـ«حكومة الوحدة الوطنية الموقرة» الخميس الاستفادة من التجربة الماليزية فيما يتعلق بتقنيات الاتصالات والتمويل المصرفي الإسلامي. وضم الوفد النائب الثاني لرئيس مجلس الدولة عمر العبيدي وأعضاء المجلس محمود الطيب وعبدالله الكبير وتوفيق أرقبي وعبدالمطلب بقص. وقد أجرى الوفد زيارة إلى مقر وزارة التعليم العالي في كوالالمبور، الخميس

## أسعار خامات النفط في الأسواق العالمية \*

نوع الخام	السعر بالدولار
برنت	83.52
غرب تكساس	79.00
دبي	89.17
سلة أوبك	88.72
خام البصرة	86.52

\* أسعار الأربعاء 2024 /5/1  
المصدر: موقع «أويل برايس»

## تعزير التعاون في مجال الطاقة مع مصر والسعودية

أكد عبد الصادق أن «ليبيا بإمكاناتها البشرية ومواردها النفطية الواعدة، تتطلع للعب دور رئيسي في تشكيل مستقبل الطاقة»، حيث أعلن عن خطط لرفع الإنتاج النفطي إلى 1.4 مليون برميل يوميا باستثمارات 10 مليارات دولار بحلول نهاية 2024. وقال إن خطط زيادة إنتاج النفط الليبي إلى مليوني برميل يوميا بحلول السنوات الثلاث المقبلة باستثمارات تصل إلى 17 مليار دولار.

بحث وزير النفط والغاز المكلف بحكومة «الوحدة الوطنية الموقرة» خليفة عبد الصادق، الإثنين مع نظيره السعودي عبدالعزيز بن سلمان، والمصري طارق الملا، تعزيز التعاون في مجال الطاقة، وذلك على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي في الرياض. وبحث المجتمعون سبل التعاون الدولي والنمو في مجال الطاقة، بحضور الأمين العام لمنظمة «أوبك»، بحسب منشور عبر صفحة الحكومة على «فيسبوك».

## اقتصاد

## التمكين الاقتصادي.. بداية تفعيل دور القطاع الخاص في ليبيا

## دعم وتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة في ليبيا.. خطوة مهمة

### القاهرة - وكالات

دعم وتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة والمتمناهية الصغر في ليبيا لم يعد ترفا في تفعيل دور القطاع الخاص، بل هو أمر حيوي في النهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ووضع حد للاحتكار، ووقف غلاء الأسعار، وملازمة مشكلات المواطنين الذين تخصصهم العديد من المشكلات في ليبيا، كان آخرها الأزمة المستمرة، وهي ورقة الخمسين ديناراً بفئتها الأولى والثانية، التي بدأت مصارف ليبيا في جمعها من الناس، وستستمر في جمعها حتى أغسطس المقبل، وهي المشكلة التي تسببت في العبء المتزايد على المواطن الليبي.

### تفعيل دور القطاع الخاص

ولعل توقيع مذكرة التفاهم بين محافظ المصرف المركزي الصديق عمر الكبير، ورئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية محمد الجاسر، الثلاثاء، لتأسيس الصندوق الوطني لتمكين الاقتصادي هو ضربة البداية الصحيحة لإشراك القطاع الخاص، بما فيه النهوض بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة والمتمناهية الصغر، في قاطرة التنمية في ليبيا.

وحسب بيان صادر عن المصرف المركزي، يعد إنشاء الصندوق الوطني لتمكين الاقتصادي «إسهاما من مصرف ليبيا المركزي في تفعيل دور القطاع الخاص».

وإذا كانت قاعدة البيانات لم تتمكن إلى الآن من معرفة أرقام واضحة لحجم العمل، فذلك الأمر الذي بدأ فيه وزير العمل والتأهيل في حكومة «الوحدة الوطنية الموقرة» مع بداية العام الحالي، حسب بيان وزارة العمل على صفحتها في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، بالتنسيق مع رئيس الهيئة العامة للمعلومات، ولكن لم تظهر أرقام محددة تخص حصر العاملين بالشركات في القطاع الخاص من أجل تكوين قاعدة بيانات بهم، ومتابعة الأزواج الوظيفي في القطاع الخاص من قبل إدارة التفتيش العمالي، وهو الأمر المهم في التمكين الاقتصادي للقطاع الخاص، بما فيه المشروعات الصغيرة والمتوسطة والمتمناهية الصغر.

وتشير إحصاءات رسمية، تعود لشهر يناير الماضي، إلى أن نسبة العاملين بالقطاع الخاص



● من توقيع مذكرة التفاهم بين محافظ المصرف المركزي الصديق عمر الكبير، ورئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية محمد الجاسر، 30 أبريل 2024، (المصرف المركزي)

لا تتجاوز 13٪، بحسب إدارة الدراسات والبحوث في مصرف ليبيا المركزي، حيث إن حجم القوى العاملة في ليبيا يبلغ 2.6 مليون نسمة، بواقع 2.3 مليون في القطاع العام، و300 ألف في القطاع الخاص.

### 12٪ باحثون عن العمل

ويبلغ عدد العاملين في الجهاز الإداري للدولة مليوناً و900 ألف موظف، وهي نسبة تعد عالية، بينما يبلغ عدد العاملين بالشركات والمصانع 96 ألف موظف، بالإضافة إلى 230 ألفا يعملون بالأنشطة الفردية.

وتسجل نسبة البطالة، التي أعلنتها وزارة العمل، 12٪، وهي تمثل جميع الباحثين عن العمل، بمن فيهم العاملون في أعمال فردية أو خاصة.

### المشاريع الصغيرة والمتوسطة وأزمة الخمسين ديناراً

وثانية الأزمات التي تسببت في إرباك حركة

النهضة التنموية، وتمثل عائقاً أمام القطاع الخاص والمشروعات المختلفة المتوسطة والصغيرة، وقبلها أمام المواطن الليبي وحياته اليومية، هي تفاصيل أزمة ورقة الخمسين ديناراً التي لا يزال المواطنون يعانونها ويشكون منها، ولكن كيف تسببت أزمة ورقة الخمسين ديناراً في إرباك الأسواق بعد قرار مصرف ليبيا المركزي سحب هذه الفئة وسط تأخر إجراءات المصارف العاملة في الدولة لقبول إيداع هذه العملة من الجمهور، فعندما يشتكي مواطنون من عدم قدرتهم على تدبير احتياجاتهم بسبب رفض المحال والأسواق قبول هذه الورقة على الرغم من استمرار تداولها عبر ماكينات الصراف الآلي، فكأن تلك التحليل كيف يدبر رجال الأعمال وأصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة والمتمناهية الصغر احتياجاتهم التي تكون عاملاً آخر مها في تلك الأزمة؟! ولعل ما أعلنه مصرفا الجمهورية والتجاري الوطني بشأن بدء قبول إيداعات العملة من فئة الخمسين ديناراً من الأحد ربما يكون بداية

تصحيح الأزمة، والتسهيل على المواطن من خلال استبدال بأوراقه المالية الحالية أخرى سليمة، خاصة أن المحال والتجار يرفضون التعامل بها، وهو ما أدى إلى تلامي السوق الموازية التي تكون عاملاً قوياً في تحدي المشروعات الصغيرة والمتوسطة والمتمناهية الصغر. مع العلم، وحسب كلام المواطنين العاديين، فإن المصارف تقبل الإيداعات دون توافر سيولة نقدية منذ أكثر من ثلاثة أشهر، وربما بدأ توافر السيولة إلى حد ما، ومنهم بالتأكيد أصحاب المشروعات في ظل محدودية التعامل الرقمي في سوق العملة، وهو ما يعني ضرورة طباعة عملة جديدة من فئة العشرة دنانير مثلاً، وضخها في السوق، للتخفيف من أزمة السيولة. وإذا كانت النهضة التنموية في ليبيا تريد بداية صحيحة، فإن توقيع مذكرة التمكين الاقتصادي ربما يكون البداية الفعلية والعملية، فالاهتمام بالقطاع الخاص، ومن ضمنه المشروعات الصغيرة والمتوسطة والمتمناهية الصغر، هو العمود الأهم والأساسي لها.

## ارتفاع التضخم في أميركا قبل أيام من اجتماع الاحتياطي الفيدرالي

### القاهرة - الوسط

كشفت مصادر أميركية الإثنين عن ارتفاع معدل التضخم في مارس الماضي بالولايات المتحدة وفق مؤشر نفقات الاستهلاك الشخصي المحيد لدى البنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي، الذي نُشر قبل أيام من اجتماعه، ما من شأنه التشجيع على الانتظار قبل البدء في خفض معدل الفائدة.

وتسارعت زيادات الأسعار إلى 2.7٪ على أساس سنوي في مارس، مقارنة بـ2.5٪ في فبراير، وفق مؤشر نفقات الاستهلاك الشخصي الصادر عن وزارة التجارة، بينما توقع المحللون تسارعا إلى 2.6٪ فقط، وفق ما نشرته وكالة «فرانس برس».

لكن على أساس شهري فقط، ظل التضخم مستقرا عند 0.3٪ كما كان متوقعا. كذلك ظل التضخم الكامن (الأساسي)، الذي يستثني أسعار المواد الغذائية والطاقة المتقلبة، مستقرا أيضا عند مستوى 0.3٪ على أساس شهري، وعند 2.8٪ على أساس سنوي. وقالت كبيرة المستشارين الاقتصاديين للرئيس الأميركي جو بايدن، لابل برينارد، في بيان للبيت الأبيض: «مع انخفاض التضخم بأكثر من 60٪ عن ذروته، فإن هذه الأرقام تعزز

أهمية جهودنا المستمرة لخفض التكاليف». ويكتسي مستوى التضخم أهمية سياسية قبل ستة أشهر من الانتخابات الرئاسية، حيث أكدت برينارد أن «الرئيس بايدن كاتفح من أجل خفض أكبر الفواتير التي تواجهها العائلات، وهذا يتناقض بشكل حاد مع سلوك الجمهوريين في الكونغرس».



● أشخاص يتسوقون في قسم المواد الغذائية بمتجر بيع بالتجزئة في كاليفورنيا (أ.ف.ب)



● التجاري الوطني فرع العزيرية

## «التجاري الوطني» فرع العزيرية

### بدأ استلام فئة الخمسين ديناراً

بدأ المصرف التجاري الوطني فرع العزيرية، الأحد، استلام العملة فئة الخمسين ديناراً الإصدارين الأول والثاني من زبائن المصرف، بحسب ما أعلنه مكتب إعلام المجلس التسيري بلدية العزيرية. ونقل مكتب الإعلام عبر صفحته على «فيسبوك» عن مدير المصرف التجاري الوطني فرع العزيرية مصطفى البصير أن عملية الإيداع «تسير بشكل اعتيادي وفق تعليمات مدير الإدارة العامة بمصرف التجاري الوطني ومدير إدارة فروع منطقة طرابلس».

وأوضح البصير أنه يجري استلام الإيداعات الخاصة بفئة الخمسين ديناراً من زبائن مصارف التجاري الوطني فرع السواني واسعة والعامرية ووكالة المطار، بالإضافة إلى زبائن المصرف التجاري الوطني فرع العزيرية. وتجرى عملية استلام الإيداعات الخاصة بفئة الخمسين ديناراً الإصدارين الأول والثاني إلى غاية يوم 29 أغسطس المقبل، بحسب ما أعلنه مصرف ليبيا المركزي، وفق ما جاء في تعميم وجهته مديرة وحدة المعلومات المالية الليبية بمصرف ليبيا المركزي نجوى القمودي.

وطالب مصرف ليبيا المركزي من جميع المصارف ضرورة تطبيق الإجراءات «معززة» لكل عملية إيداع تفوق 250 ألف دينار للأفراد الطبيعيين ومليون دينار للجهات الاعتبارية من فئة الخمسين ديناراً، محمداً 8 إجراءات لتطبيق «الغناية الواجبة المعززة».

## «المركزي» يطالب المصارف بعدم إلزام

### الزبائن بتغطية النقد الأجنبي نقداً

طالب مصرف ليبيا المركزي المصارف التجارية «بعدم إلزام الزبائن بإيداع المبالغ نقداً لتغطية قيمة النقد الأجنبي سواء كان للأغراض الشخصية أو الاعتمادات المستندية وخصم القيمة من الرصيد المتاح في الحساب ما دام الرصيد يغطي قيمة النقد الأجنبي، ويترك خيار التغطية النقدية للزبون».

جاء ذلك في تعميم وجهه مدير إدارة الرقابة على المصارف والنقد بمصرف ليبيا المركزي ناجي محمد عيسى إلى مديري المصارف التجارية، الإثنين، واطلعت عليه «بوابة الوسط».

وهذا التعميم هو الثاني من نوعه خلال الشهر الجاري الذي يصدره المصرف المركزي للمصارف التجارية بعد التعميم الأول الذي صدر في 16 أبريل الماضي.

وصدر التعميمان عقب ورود شكاوى عدة من زبائن المصارف حول اشتراط بعض المصارف إيداع المبالغ نقداً لتغطية قيمة النقد الأجنبي سواء كان للأغراض الشخصية أو الاعتمادات المستندية، وعدم خصم القيمة من الرصيد المتاح في الحساب.

## استثمار نفطي صيني

### في طبرق



● استثمارات صينية في النفط في طبرق

بحث عميد بلدية طبرق فرج بالخطابية بمكتبه مع مدير شركة «سنو روبيد» الاستثمارية الصينية ليو ينجل، الثلاثاء، عملية توفير أرض مناسبة لإنشاء مصفاة نفط بقدرة إنتاجية 80 ألف برميل يوميا.

وجرى اختيار أربعة مواقع لإنشاء المصفاة، منها اثنان داخل المخطط واثنان خارجه، ومن المأمول أن توفر المصفاة فرص عمل لأكثر من 2500 مهندس وموظف وفني وعامل.

وذلك في إطار إقامة حزمة مشاريع في بلدية الأبيار، منها أعمال رصف طبقات الأسفلت بالطريق الرئيسي، وإنشاء منظومة تعبئة غاز الطهي، وإنشاء مستشفى بسعة مئتي سرير، ومشروع تقنية الصرف الصحي، ومشاريع طرق، وتوصيل خط مياه من النهر الصناعي.



## «اللي يخرب صومعة يحفر لها بير»

جمعة بوكليب

تقول صومعة، وتعني بها منذنة مسجد، أو منارة جامع، وجمعها صوامع وصومعات. واستناداً إلى مصادر في الشبكة العنكبوتية، فإن الصومعة مفردة مستعارة من المعجم الديني المسيحي وتعني: «معدن الناسك ومدار الراهب في الأماكن النائية». وهي مذكرة في القرآن الكريم بصيغة الجمع في سورة الحج. ولا أعرف على وجه الدقة كيف ولماذا انتقلت من القاموس الديني المسيحي إلى نظيره الإسلامي؛ وانتقل استخدام المفردة من المعجم الديني إلى المعجم الهندسي المعماري. إذ بدأ المهندسون المعماريون في استعارة معمار الصوامع في بناء مخازن الحبوب. فصرنا نرى مخازن كبيرة وكثيرة تشيد لتخزين الحبوب على شكل صوامع، يطلق عليها اسم صوامع الحبوب.

أنا شغوفٌ بالصوامع منذ الصغر. واختلافها في التصميم، من بلد إلى آخر، ومن منطقة إلى أخرى، ومثير ولافت للاهتمام، ومن الصعب تجاهله. وكنتُ في مرحلة مبكرة من عمري أتساءل عن الأسباب التي حرمت بعض الجوامع من بناء صوامع. قد يقول قائل إن الصوامع عادة تكون في الجوامع أو المساجد الكبيرة المساحة. وهو قول مقبول، لكنني أذكر أنني رأيت، في ليبيا وخارجها، جوامع صغيرة المساحة، وبصوامع.

وأذكر أنني كلما وجدتني في منطقة شارع السيد، بقرب المستشفى المركزي - طرابلس، أحرص على التمعن في الصومعة الحمراء، وأستغرب لماذا من دون كل جوامع ومساجد طرابلس، اختاروا للصومعة لوناً أحمر بدل الأخضر الذي يزين بقية الصوامع؛ وإلى حد الآن، بقي سؤال، قائمٌ مثل صومعة، بلا جواب.

وفي زمن سابق، أي قبل أن تدخل مكبرات الصوت إلى المساجد، كان المؤذنون يعتلون درجات سلام شديدة الانواء في داخل الصوامع، ويصعدون إلى أعلاها للأذان. وحين كنت صغيراً، خاصة في شهر الصوم، أحرص على الذهاب إلى جامع محمود، بالمدينة القديمة، قبل أذان المغرب، لكي أشاهد المؤذن، وكان أحد أبناء الشيخ الزرناقي إمام الجامع ومعلم القرآن، يظهر في أعلى الصومعة ويؤذن بصوته جميل وساحر.

وما كنتُ أنجذب للحديد في الصوامع، لولا لفظة كريمة من الباحث الأستاذة أسماء الأسطى، وتفضلها بإرسال رسالة نصية إليّ، شملت، ضمن أشياء أخرى، المثل الشعبي، الذي اخترته ليكون عنواناً لهذه السطور. وعلمتُ منها في نفس الرسالة النصية، أنها بعدد الانتهاه من تدوين البحث قريباً عن الأمثال الشعبية الطرابلسية، والمثل أعلاه قالت إنها وجدته خلال عملية البحث في إعداد الكتاب، منشوراً في جريدة «أبوقةشة» لصاحبها الشيخ محمد الهاشمي المكّي، الذي جاء طرابلس هارباً من تونس، بعد صدور حكم قضائي ضده بالترحيل والنم.

أنا شخصياً لم أسمع بالمثل من قبل، وشدّ انتباهي كونه يتعرض لسرقة صومعة! إذ من يكره ويجرؤ على فعل ذلك؛ وحتى إن أفلح، ما الفائدة التي ستعود عليه من سرقة صومعة؟ الصوامع كما نعرف لا تسرق، ولا تتبرق شبيهة اللصوص، بسبب كبر حجمها، وصعوبة إخفائها، وانعدام سوقها. وفي حالة حدوث السرقة، على السارق أن يتعب ويشقى، لكي يحضر بزراً عميقة لإخفائها، كما يؤكد على ذلك المثل أعلاه:

اختار المثل الشعبي الصومعة مجازاً لكبر حجمها وصعوبة إخفائها. ويعني أن من يفكر في القيام بسرقة كبيرة، في حجم صومعة، عليه أن يفكر قبل الإقدام على فعلته، في كيفية إخفاء الأثر، وتلك حكمة الأمثال وجمالها.

ولأن المثل أعلاه قديم، والدنيا لا تبقى على حال، كونها معروفة بتقليباتها وتغييراتها، وجدنا أنفسنا نعيش في عصر ازدهت الصومعية من أوضاع وأبرز سماته، ويسرق فيه ما هو أكبر وأطول من الصوامع، عيني عينك: (سرقة فلسطين) ويسود لصوص مختلفون بأنواع عديدة، يتفاوتون في المناصب والمرتبات. بعضهم يجلسون على مقاعد رؤساء دول ورؤساء حكومات وبرلمانات. وبعضهم قادة عسكريون برتب ونياشين، وبعضهم انتخبوا نواباً في برلمانات ليتمثلوا شعوبهم. إلخ. القريب أنهم على وحي بالمثل الشعبي أعلاه، بدليل حرصهم على حفر آبار لإخفاء ما يسرقون من صوامع: حيازات زراعية، عمارات سكنية، مصانع، مزارع، أراض، مصارف، مؤسسات، وزارات... والقائمة تطول.

وفي ليبيا، في غياب الدولة، وانعدام الرقابة، أضحت تزوير وثائق الملكية الرسمية شائعاً، وحل محل حفر البئر الموصى به في المثل أعلاه. فلصوص العمارات والحيارات الزراعية والدارات في ليبيا مثلاً، يخفرون الأبار لإخفاء سرقاتهم عبر وسطاء وسماسرة توكل إليهم مهمة شراء نهم موظفين فاسدين في مؤسسات الدولة ذات الصلة بالموضوع، وإحضار شهود احتزافاً ضد الزور، وكذلك تزوير مختاري وشيوخ محلات، يحملون أختاماً رسمية، بهدف تزوير وثائق التملك رسمياً.

## كي لا يكون لقاء تونس علينا

أمين مازن

سواء كان لقاء سعيداً وتبّون والمنفي «مع حفظ الأسماء والصفات» قد تم ترتيبه الموافق بين هؤلاء الثلاثة، بما في ذلك تأكيدهم أنه ليس ضد أي طرف، وبالذات شركاء المغرب الكبير، ذلك التجمع الذي طالما اتخذ من الخطوات التأسيسية ما هباً للكثيرين أنه قد أصبح قالب قوسين أو أدنى من الكيان القادر على التأثير والتأثر أضعافاً مضاعفة من الحال الذي هو عليه، فإذا به يشهد من التناحر الذي لا يسعى للمخلص، وبالآحرى يمتنون فقط للسلامة من ذلك المصير المخيف، والمهم أننا من موقع المراقبة المسؤولة، وقد ندعي المصنفة، نرى قيس سعيد بما تحقق له كرئيس لبلده من بعث عديد الخطوات إزاء ما كان مثار توتر عديد الأبرز متأخر مقاضاة من أشبهه فيهم «ولو لوقوع الفعل في عهدهم» باعتقال أبرز مناضلي جيلهم بليدي والبراهمي، إذ تأكدت الجدية في تطبيق العدالة بشأنهم، ومثل ذلك ربطه بين رفض شروط صندوق النقد الدولي لمنح تونس ما تحتاجه من منطلق الإذلال، ووضع حد لكل محاولات التهرب من الأداء العام، واستغلال حرية الاقتصاد في تجويع العامة، وقبل ذلك صون نفسه ومن حوله من أي راحة كريمة.

ولا يقل تبّون هو الآخر عن سعيدٍ من حيث ما حققه لما تحتاج الجزائر من تحييد الطرف الليبي إزاء ما تخوضه من أي صراع، وعلى أكثر من صعيد ومكان، فإن العنق «ودون أي تجنٍ عليه» آخر من يمكننا معشر الليبيين انتظار أي مردود يذكر من مشاركته هذه، فهو على الصعيد الاعتباري واحد من ثلاثة يتكون منهم المجلس الرئاسي، ولا مفر من إجماعهم على أي قرار يتعلق بالصوت الليبي، إلى جانب رئيس الحكومة، وربما أحد رئيسي مجلس النواب وتوأمه الدولة بصفتها الاستشارية.

وإذا كان الحضي على الانتخابات ووحدة البلد من الثوابت التي لا يخلو منها أي بيان مشترك، فإن النقص في بيان المجتمعين على وجوب مراعاة دول الجوار في إعادة بناء ليبيا يمثل جحة على من يحضر باسم ليبيا لا له، خاصة ونحن نرى حساسية الشقيقين الجارين تصل إلى عدم الاشتراك في النشاط الرياضي كما حدث بشأن المباراة التي أقيمت بين المغرب والجزائر.

وبعكس ما رأينا الرياضة عند المتحاربين الأمريكيين والصين تمثل بداية التقارب، فإن الحضور الليبي إزاء، اعتبرنا المنفي ممثلاً لرئاسة الدولة، لا يتجاوز مصلحته الخاصة المعنوية بالذات، وتعشمتنا فيه إمكانية تقديم عمل يبقى له في التاريخ السياسي الليبي، ويحفظ له ما تركه أشرف مجاهدي ليبيا، الشهيد عمر المختار، الذي أضف لمن حسب عليهم أضعاف ما قد يكون أخذ منهم، ليس أكثر من تعديل رواتب مسؤولي ليبيا بما يساوي نظراءهم بالعالم عامة، والعرب خاصة، ابتداء من الرئاسة التي هو على رأسها، فالحكومة، وحتى الحكومتين والمجلسين والنواب والمحكمة العليا والإفتاء والدعوة الإسلامية وقيادة الجيش، وسفح السيارات والمهام، وإسناد مهمة إعادة هيكلة الوزارات والهيئات والبلديات، وأخيراً أمراء الحرب، لعل في ذلك ما يحفظ عموم أبناء الشعب وموظفيه العاميين من رسوم بنك ليبيا، لزيادة سعر الدولار، وقرارات السيد عقيلة صالح الذي يعزل محافظ بنك، ويختار بيدلا له، ثم يعود ويقبل دعوته إلى رفع سعر الدولار خوفاً من الإفلاس؛ ناسياً أن ما يجري هو الإفلاس بعينه، وليعلم أننا معشر الليبيين قد تصالحنا وتناسنا كل الحقوق، نعم المصالحة التي اعتبرت أول مهامه، فبداها باختيار المفوضية والمستشارين، وقل ما شئت من الصفات وأوجه الصرف، ولا سيما الثغرات، فاللقاء الثلاثي والحالة هذه علينا، وليس لنا ما لم يتدارك المنفي الموقف.

## التنظيمات السرية في الجيش الليبي 1952-1969 (16)

سالم الكبتي

دول الجوار اجتمع بكثير من المسؤولين الذين يثق في شخصياتهم وقدراتهم وعرض عليهم إمكانية الشروع في تغيير نظام الدولة بانتقال السلطة سلمياً إلى نظام جمهوري بديل أو مجلس سيادة يحكم البلاد وأكد على أنه يود احترام كبير سنه وعجزه فلاس عيوبها كما أشار ويرى أنه أيضاً يأمل أن يحدث هذا في حياته ووجوده أفضل بكثير من وقوع البلاد في كاشفة الانقلابات وتصيبها عدواها من دول المنطقة أو من بعض البؤر المتوترة البعيدة في العالم. بل يعرف أن التغيير يبهز الجميع ويتمنونه بلا حدود.

وسط هذه الظروف كان أيضاً لدى البعض من السفارات والقنصليات ودوائر الاستخبارات العالمية المعرفة والإطلاع وفقاً لما يريدها من تقييم للأوضاع في ليبيا وحالة الملك وكذا تحركات وأنشطة هذه التنظيمات. كانت هذه الجهات ترابح الأمور بعينين مشرعتين إلى أقصى مدى. إن المصادر والوثائق كثيراً ما تيد على سبيل المثال بأن ديفيد نيوسوم السفير الأمريكي في ليبيا منذ صيف 1965 إلى صيف 1969 ظل من أكثر السفراء الأجانب الذين سحوا لأنفسهم بالتحرك والاتصال المستمر بأطراف الدولة. لقد التقى الملك ودارت بينهما نقاشات حول مستقبل البلاد من بعده وما عساه أعد من تدابير للتحدي في فراغ في البلاد. وإضافة إلى هذا سمح هذا السفير لنفسه أيضاً بالتجول في مناطق البلاد القريبة والبعيدة ليتلقى بالكثير من زعاماتها وأعيانها وكان يطرح سؤالاً واحداً مفاده: ماذا أعدتكم لذلك. ما هي الرؤية الجاهزة أو الخطة البديلة في حالة وفاة الملك أو حدوث فعل مضاد؟

ولم تكن هناك إجابات تشفي الغليل عند السفير الطويل القامة. وبقيت الحيرة تدور في أركان الدولة والبلاد. ما هي الأسباب الكامنة وراء سؤاله وجولاته. هل كان يعرف شيئاً مؤكداً سيجد ذلك؟ لقد التقى الوزراء ورؤساء حكومات سابقة ومستشاري قبائل وعسكريين ورجال أعمال ومقاولين وشخصيات في الأمن وغيرها. لم يصل إلى نتيجة مع هؤلاء جميعاً تحسم ما هو قريب غدا متوقع من كل الجهات الخارجية والداخلية.

في يوليو 1969 بدأت رائحة الشيطان توفح. وزع منشور في حفل زفاف زفاف السيد عمر الشلحي بمدينة البيضاء وسط الحضور وأمام كل الانتظار. همس لم يعد همساً. المنشور كان بداية قوية لخطوات تتسارع ذلك الصيف. تلال الجبل والفندق الفخم الذي يشهد الحفل الساحر وأحاديث السامر. نهضت بقية المدن في الصباح على ما خلف المنشور في المنشور الذي حسب بطريقة أو بأخرى على تنظيم الرواد شارك في كتابته أحد أعضائه. ثم وصل المنشور في مرات تالية وهو في تركيا على ضفاف البسفور!

انقلابهم بأنه يحمل صبغة حمراء لارتباطه بطريقة أو بأخرى مع الحزب الشيوعي صاحب التاريخ العريق في السودان. اتوا ضباطا من بلد مزال يخضع لنظام حظر التجول لتصحيح هذا المفهوم الذي انتشر تقديراً لمكانة ليبيا وقربها من السودان. أشار الأستاذ دغمان إلى أنه كان يحكم مصيبه من ضمن المستقبليين الرسيين للوفد في المطار. وعندما لمح هؤلاء الضباط الشباب بزياتهم العسكرية ومظهرهم توجس من الأمر برمته واستشعر خطراً قائما يدور في الأفق. رأى بتفكيره، وهو الذي عاصر في دراسته الجامعية مطلع الخمسينيات في القاهرة انبهار الجموع بالضباط الشباب من حركة يوليو 1952 والتدافع حول مواكبتهم والحماس الذي غلب على الواقع كل لحظة وعلى هذا القياس، فإن هؤلاء الزوار وأغليهم رواد برتجم ومشدهم الذي يطل في المطار ثم في المدينة وعبر شاشات التلفزيون وأخبار الإذاعة ومقابلة ولي العهد نائب الملك سيكون مدعاة مؤثرة لدى البعض الذي قد يجد الفرصة للشعور الخفيف لرئيس الحكومة شخصياً لأخذ بمرارة.. من ينعمهم من تحقيق هذا الذي يراودهم؟ لم يترك ذلك في صدره ونقل هذا الشعور الخفيف لرئيس الحكومة شخصياً لأخذ الحيلة والحذر بعد الزيارة من تقبل الأجواء!

كانت التنظيمات تشغل ذلك الصيف الحار وخاصة تنظيم الرواد العملي عاطفة وقومية وحزناً من آثار النكسة حولنا وما يشعر به الناس حيال قضية العرب الأولى. وكان يطرح سؤالاً واحداً مفاده: ماذا أعدتكم يستشعرون أو يفهمهم الإحساس بوجود النية القوية للتحرك والتغيير وأنها ستأتي من الجيش ولا جهة سواه رغم أنه يبدو للأعين أنه في وضع هادئ ومستقر على امتداد ثكناته ومواقع في البلاد. لم يكن الملك عسكرياً وكذا رجال الدولة أو النظام وحتى وزير الدفاع نفسه طوال الحكومات التي مرت بليبيا من العسكريين. لعل البعض أختير من صفوف الجيش أو البوليس وزيراً أو سفيراً أو مسؤولاً على إحدى إدارات الدولة. السمة الغالبة للدولة لم تكن عسكرية على الإطلاق.

هذا الشعور الذي عم وطغى بأن التغيير قائم لا محالة من الجيش جعل من الملك أيضاً يحكم حرائقه وكبر سنه وعلمه بما يدور في مرافق الدولة، إضافة على التغيرات التي تحدثت في المنطقة العربية والعالم من قبل الجيوش.. حاول أن يبادر أكثر من مرة لسد أي فقرة مفاجئة. فقد فاتح رئيس الحكومة السيد محمد عثمان الصيد بعد حركة التمرد في الجيش عام 1961 بإلقاء الجيش وحله واختصاره في قوات رمزية للحفاظ على الأمن الداخلي. لكن رئيس الحكومة ناقشه ولم يوافق له لأسباب كثيرة اقتنع بها الملك شخصياً ولكنه في مرات تالية وهو يستشعر قدوم التغيير والهزات والتبدلات في

”

كانت التنظيمات تشغل ذلك الصيف الحار وخاصة تنظيم الرواد العملي عاطفة وقومية وحزناً من آثار النكسة حولنا وما يشعر به الناس حيال قضية العرب الأولى

## جدة البشرية تدعى لوسي

عمر الكدي

أوروبا عندما كانت قطعة من الجليد وتصل درجة الحرارة فيها إلى 20 تحت الصفر، ومع ذلك تمكن هذا الصياد البراع من صيد الفاموث والفييلة ووحيد القرن، وعلى الرغم من أن رأسه أكبر من رأس الإنسان المعاصر إلا أنه لم يستطع التكلم، وانقرض بسبب موجة من النشاط البركاني التي اجتاحت موطنه في أوروبا وغرب آسيا، جعلته يعوت جوعاً في آخر ملجا له في كهوف تطل على البحر في جبل طارق، حيث عثر العلماء على أكبر عدد من جماعته وهياكله العظمية وأسلحته.

إنسان نياندرتال يؤكد أن القوة البدنية وحجم الرأس الكبير لا يكفي للنجاة من الأخطار، وهذا ما تؤكده المنجزات التكنولوجية اليوم فالهاتف الذي يقني عن ذلك الكمبيوتر الكبير الحجم الذي ظهر في الستينيات، والذي يحتاج إلى التبريد باستمرار، ولهذا انقرض مثلما انقرض آخر جد لنا إنسان نياندرتال، مؤكداً أن تاريخ الذكاء هو تاريخ التكيف مع المتغيرات في محيطنا، وأكاد أجزم أن الإنسان المعاصر مهد بالانقراض بسبب دوره في تلويث الكوكب، وما هذه التغيرات المناخية إلا التمهيد للكارثة الكبرى، إذا لم يغير سلوكه قبل فوات الأوان، ولكن قبل الوصول إلى يوم القيامة قد تخفت أسمى وتشافات لم تستطع التكيف حتى مع التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفشل في بناء الدولة والتنمية.

وربما العرب هم أكثر المرشحين لهذا الانقراض، بينما سيطر الجنس البشري الأذكى فترة أطول، فقد عودنا الإنسان المعاصر على تغيير سلوكه وهو على حافة الكارثة، أما إذا تدت الكوارث الطبيعية والتغيرات المناخية وربما الحروب النووية إلى فناء الجنس البشري، فكوكب الأرض قادر على إصلاح نفسه، وسيمر زمن طويل جدا قبل ظهور كائن آخر أكثر كفاءة لتعير هذا الكوكب الفريد، الذي لم تظهر الحياة إليه حتى الآن. اليوم نحن في حاجة إلى سبب نوح متطورة لتفقد الجنس البشري والحيوانات التي تعيش معه من كارثة تلوح في الأفق، بسبب تهور الإنسان وجشعه وطعمه وعناده وفساد قاداته ومعاييرهم المزدوجة فيما يخص العدل وحقوق الإنسان.

استقرت مئات السنين، تمكن الإنسان الماهر الذي لا يزال حجم مخه صغيراً من صنع أسلحة من حجر الصوان والجرانيت، وهو يضرب الحفارة بعضها ليحول حوافها إلى سكين حادة، انطقت شرارة كادت أن توقف قلبه من الرعب، ولكنها كانت كافية ليتعلم كيف يشعل النار، وكان هذا الإنسان الماهر الذي عرفه في أوروبا وغرب آسيا، جعلته عرف هذا الإنسان المبكر منذ أن كان فوق الأشجار، ورأى الصواقر وهي تضرب الأرض مسببة حرائق ضخمة، جعلته يهرب مع الحيوانات الأخرى بما في ذلك الحيوانات المفترسة التي جميع يخاف منها وتضرع إليها باعتبارها الها، ولا تزال النار تحظى بالقداسة في الديانة الزرادشتية «المجوسية»، وعندما أشعل النار للمرة الأولى شعر بثقاة كبيرة في نفسه، وخاصة عندما جمع الحطب ليؤجج النار أمام كهفه، وعندما أخذ يرقص ويصيح متحمداً كل الحيوانات المفترسة التي كانت تخشى من النار أيضاً.

قبل هبوطه من الأشجار كان الإنسان الماهر نباتياً، وبعد هبوطه بدأ يأكل اللحم وإذا لم ينجح في الصيد يأكل حتى الجيفة مثل الضباع. لم يكن هذا الإنسان يستطيع عظام فمحه أصغر من المفلوب، ولكن كانت له حياة اجتماعية مع بني جنسه، وكان يستطيع بالصراخ والرقص تنسيق الهجوم على الطرائد خلال الصيد. عاش هذا الأول قبل ثلاثة ملايين سنة في أفريقيا، ثم انقرض لتحل محله أنواع أخرى من الإنسان أكثر تطوراً لا مجال لذكرها جميعاً في هذا المقال، ولكن الإنسان الأخير الذي مهد لتطور الطبيعة والتغيرات المناخية وهو هايبيلس، أو الإنسان الماهر لأنه الكائن الأول في أفريقيا يحملون 2٪ من جينات ذلك الإنسان، بينما لا نجد لها في جينات الأفراسة وسكان الأمريكتين وسكان أستراليا الأصليين. كان متوسط طوله 180 سم يتمتع بجسم قوي مقبول العضلات، مكنه من العيش في

”

عرف هذا الإنسان النار مبكراً منذ أن كان فوق الأشجار، ورأى الصواقر وهي تضرب الأرض مسببة حرائق ضخمة، جعلته يهرب مع الحيوانات الأخرى بما في ذلك الحيوانات المفترسة التي كان يخشاها

تاريخ الذكاء هو تاريخ الجنس البشري أو كما يسميه علماء الأثروبولوجيا بـ«هومو ساينيس»، قبل هذا النوع البشري ظهرت سبعة أنواع بشرية انقرضت جميعاً، ولم يبق على وجه الأرض إلا الهومو ساينيس، ومن خلال تاريخ هذه السلالة يتضح أن سبب بقائها حتى الآن، هو في قدرتها على التكيف مع التحديات التي واجهتها، بينما لم تستطع بقية الأناس التكيف فانقرضت مثلما انقرضت الديناصورات التي سادت الأرض قبل 60 مليون سنة.

تحدث جميع هذه الأنواع البشرية من رتبة الرئيسيات، التي القردة العليا، التي لا تزال تعيش على الأرض، مثل الشمبانزي والغوريلا وإنسان الغاب الأورنج أوتان وغيرها، وكانت أفريقيها هي المهد الأول للبشرية، ولكن الإنسان لم ينحدر مباشرة من القردة العليا، بل انحدر من كائن آخر يسمى أوسترالوبيثيكوس، لم يصنفه علماء الحيوان لا قرداً ولا إنساناً. كان يعيش متنصبا ويدها طويلتان مثل أيدي القرد، أما جمجمته صغيرة ويترجم حجم مخه بثقل حجم مخ الإنسان العاقل.

في العام 1974 عثر علماء الحفريات في إقليم عرف بإثيوبيا على جمجمة وشظايا عظام تشكل 40٪ من هيكل فمقة تنتمي لهذا الكائن، أطلقوا عليها اسم لوسي، مما يجعلها رمزياً جدتنا الأولى التي انحدرنا منها.

هذا الكائن اضطر للهبوط من الشجرة بعد أن بدأت الأشجار تختفي من الغابة المطيرة في شرق أفريقيا، ويبدو أن التغيرات المناخية هي السبب في هذا التحول، فشحّ الغذاء الذي كان متوافراً على الأشجار، مما اضطره للهبوط إلى سهول السافانا حيث وجد نفسه فرسة سهلة للحيوانات المفترسة، وسرعان ما اقتربت هذه المخلوق لأنه لم يستطع التكيف مع الواقع الجديد، ليحل محله أول كائن يمكن اعتباره إنساناً وهو «هومو هايبيلس» أو الإنسان الماهر لأنه الكائن الأول على وجه الأرض الذي استخدم يديه في صنع أشياء جديدة.

هذا الإنسان عندما وجد نفسه أعزل في سهول السافانا فكر في أن يتسلح للدفاع عن نفسه، ولم يجد متوافراً إلا الحجارة وبعد تجارب عديدة





سالم العوكلي

## المبعوثة العاشرة والمخاض العسير

ويرحل المبعوث التاسع دون أن تبث ليبيا من تحت رماها، تسعة مبعوثين خلال 13 عام، ويبدو أنه.. كما يكرر الكاتب أحمد الفيتوري - «الحل في اللحل»، وكل مبعوث يجر بقلعه على ما تركه السابق من خطوط باهتة، وأسباب هذا الدوران الأمامي والحل في حلقة مفرغة كثيرة ومتداخلة، أهمها تجاوز الأولويات، ووضع البغال خلف العرابت، واقضاء شراخ واسعة من المجتمع من كل حوار ومبادرة، والروض الطوعي لما فرضته سياسة الأمر الواقع من أطراف وأجسام دون شرعية، ودون كفاءة أحياناً، ودون نزاهة غالباً.

في منتصف القرن الماضي، وبعد خروج ليبيا من عقود من الاحتلال الفاشي الإيطالي، كان صراع الأطراف الدولية المنتصرة في الحرب العالمية الثانية على أشده من أجل الاستحواذ على تركة المستعمرات الإيطالية السابقة في أفريقيا ومن ضمنها ليبيا، وبسبب عدم اتفاق تلك الأطراف على رؤية لتقاسم هذا الميراث عبر الوصاية، أُجِّل ملف ليبيا إلى جمعية الأمم المتحدة لتتال استغلالها، والمفارق أن مبعوثاً واحداً (مفوضاً سامياً) منح سقفاً زمنياً مدته عامان، كان كافياً لخروج ليبيا المعجز فوق الأرض بأول دولة وطنية دستورية مستقلة، فما هو الفرق بين هذه المرحلة الصعبة وتلك المرحلة الأشد صعوبة؟ هل الفارق بين الليبيين في تلك الفترة وهذه؟ أم الفارق بين منظمة الأمم المتحدة آنذاك والآن؟ مع ملاحظة أن عدم الاتفاق بين الأطراف الدولية الفاعلة آنذاك، بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، كان السبب في أن تتال ليبيا استقلالها، وعدم الاتفاق بينها في مجلس الأمن الآن هو أحد أسباب استئصال الأزمة التي قد يقفها الاستقلال.

بداية منتصف القرن الماضي وصل المفوض السامي، الصحفي الهولندي، أدريان بيلت، متدرباً بما قرأه من كتب عن تاريخ هذا الكيان (أشار إليها كمرجاج في كتابه الضخم «استقلال ليبيا والامم المتحدة: حالة تفكيك ممنهج للاستعمار»، ومستفيداً من خبرته الصحفية، بدأ مهمته بحولات استلاعية في كل مناطق ليبيا لمعرفة آراء شراخ واسعة من القوى السياسية والاجتماعية، إضافة إلى رحلاته الخارجية للتفاهم مع سلطات الدول الحاضرة آنذاك على الأرض الليبية والمؤثرة في ملفها، حين وصل المفوض وفريقه إلى ليبيا واجه منذ البداية عقبات لوجستية صعبة جداً، وأرضاً شاسعة بلا بنى تحتية تقريباً، لدرجة أنه لم يجد مقرات مناسبة



عمر أبو القاسم الكلكي

## السياسة والرياضة

جوانب الحياة كافة، تقريباً، تتداخل وتتعلق، إن على صعيد المجتمعات والشعوب أم على صعيد الأفراد. ومن هذه الجوانب التي تؤثر وتتأثر بما عداها السياسة.

وفي هذا المقال نركز على تأثير السياسة مع الرياضة. سنتناول علاقة الأنظمة السلطوية بالرياضة..

إذ «لا غرابة [...] في أن تكون دراسة التوظيف السياسي للرياضة عموماً، والألعاب الأولمبية خصوصاً، من لدن الأنظمة السلطوية قد حظيت باهتمام قسم لا بأس به من الباحثين الذين تناولوا في غالبيتهم الموضوع من زاوية التحليل التاريخي. وقف هؤلاء على الاهتمام الكبير الذي أولاه عدد من الديكتاتوريات للمنافسات الرياضية الدولية».\* ويضيف كاتب المقال أن «الأنظمة السلطوية، بأشكالها المختلفة، كانت سبلة إلى الوعي بالحمولة السياسية للألعاب الأولمبية، سواء عن طريق الهالة الدولية التي يمنحها تنظيم متميز لدورة أولمبية، أو عن طريق المنصة التي تقدمها نجاحات رياضيتها في حصد الميداليات، وما يرافق ذلك من طقوس، كرفع الأعلام الوطنية وعزف السلام الوطني، والتي لا تخلو في كثير من الأحيان من إشارات قوية إلى الهوية الأيديولوجية للنظام السياسي الحاكم»..

في هذا الإطار يتطرق الكاتبان، بالاستناد إلى بحوث ودراسات وتنظيرات سابقة، إلى العلاقة بين «شخصنة النظام» والميداليات الأولمبية، ويشير إلى أن الأنظمة السلطوية تختلف «في مستوى شخصنة النظام Personalization» وهو مفهوم «مرتبط بسؤال كيفية الحكم وليس بعدد الحكام أو طبيعتهم. أي أنه يختلف عن مفهوم النظام الشخصي Personalistic Regime، بوصفه نوعاً خاصاً من الأنظمة السلطوية التي يكون فيه محور النظام والمتحكم فيه شخصاً واحداً هو الممسك بدواليب السلطة فيه، والذي عادة ما يوصف بالديكتاتور أو الأوتوقراطي». وهذا يعني أن «الشخصنة سمة تحضر، وإن بمستويات مختلفة في جميع الأنظمة السلطوية بغض النظر عن طبيعة شكلها: نظام فردي، أو عسكري، أو حزبي، أو ملكي... إلخ».

وبطبيعة الحال ترتبط هذه الناحية بالديمقراطية ذلك أن «النظام السلطوي هو كل نظام يجري الوصول فيه إلى السلطة بطرائق لا ديمقراطية وتتخذ فيه مؤسسات الدولة شكلاً تغيب فيه المنافسة الديمقراطية» أو يضيق عليها.

\* عبدالكريم أمناكي، عمار الشمالية: الحصيلة الأولمبية للأنظمة السلطوية: هل من أثر لشخصنة الحكم؟ سياسات عربية ع - 58 م - 10 سبتمبر 2022.



محمد عقيلة العمامي

## ثقافة وهم الواقع (5-1)

«الحب» كلمة تحمل عالماً من السحر والانبهار والأسرار، وله اشتياق، أفراح، وأتراح. ولكنه لا يخلو من حزن، ولوعة فراق. بالحب تتغير حالة الإنسان، تتبدل شؤونه؛ يتألق لمن يحب أولاً، ومن بعدهم للناس. فالحب يفعل بأسراره المعجزات. الإمام «أبو محمد بن حزم» في كتابه «طوق الحمامة» يفصص في هذا السر الذي خَلقَ مع الإنسان، يحدثنا عن أصوله، ويُعرفنا على نواحيه، وصفاته المحمودة ويعيوبه المذمومة، وكذلك آفاته، موضحاً بقصص عايشها بنفسه عن الحب وحكاياته الشائقة، ثم يختم رسالته البديعة بتعريف الحب بأربع كلمات! أنه «قبح المعصية، وفضل التعفف»..

نحن، إذن، نتحدث عن حب الجنسين لبعضهما بعضاً؛ يستهل الأستاذ عبد الله محمد الغدامي، في الجزء الثاني: (ثقافة الوهم) من كتابيه المرأة واللغة، الفصل -1 الميثاق الجسدي بقوله: «في الوقت الذي تسعى فيه المرأة إلى تأسيس (ميثاق أنثوي) حتمي وجودها المؤنث من تسلط الثقافة الذكورية، فإن ميثاقاً جسدياً (آخر) يعيد رفع رأسه ليضع الجسد الأنثوي بين قوسين، أو بين إيقاعين، كأن نقول: (الروض العاطر في نزهة الخاطر). وهذا عنوان لكتاب، مثملاً أنه ميثاق وتوصيف لجغرافية الجسد الأنثوي: الروض العاطر. هذا الجسد / الروض يفوح بعطره من أجل النزهة، نزهة الخاطر المذكور»..

والحقيقة أن هذا التوصيف التفسيري حقيقة، غير أنه ينسحب أيضاً على ميثاق مماثل، أخذ يأخذ مكانته إلى جنب الميثاق الأنثوي، فصناعة الأناقة الذكورية، أصبحت تنافس، إن لم تفق، صناعة الأناقة الأنثوية، حتى إن واجهات عرض العطور الذكورية قد تتساوى مع تلك الأنثوية والسبب، في تقديري، وباختصار شديد، أصبحت الثقافة والتعليم متساوية للطرفين، وبقدر ما يبعد الذكور تبعد الإناث، بمعنى كل يسعى بالسبل كافة للوصول إلى ميثاقه، لا العلم يقف أمام هذا الانتشار، ولا التسلط من الجنسين، ولا مغبة منه طالما يخدم الطرفين.

في طوق حمامة ابن حزم، يتناول، مثملاً ورد بكتاب الأستاذ الغدامي الذي أشرت إليه بعاليه، في فصل - 22 الأوثنة المحرفة، مؤسساً آراءه على خبرته - خبرة ابن حزم- إذ كانت طفولته معهن، بأنه نوع بشري محصور القيمة، «أن المرأة تحفظ بركن خاص في (متفرغات البال من كل شيء إلا من الجماع ودواعيه...) وهذا في تقديري ليس أمراً قابلاً للتعميم! لأنني أعرف صديقاً زوجته تحاضر في نظريات الذرة! وتتقي له، بامتياز، هنداما ذكورياً أيقناً للغاية، وفيما تنتقي لنفسها هنداماً أنثوياً يليق بها. ومع ذلك ثمة قول لا أذكر من قائله خلاصته: «أن المرأة تحفظ بركن خاص في ذاكرتها، للأثام التي لم يرتكبها قط!» ولكن من الذكور من لا يمتلك أركاناً متنوعة للأثام التي ارتكبوها، وأيضاً تلك التي لم يرتكبوها) قط!؟

وبين مقاومين ومتواطئين ذوي امتيازات غير أن الحس الوطني الغالب الذي اشتغلت ضمنه المصالحة جعل هذا المناخ ملائماً لعمل المفوض السامي وفريقه وكل اللجان المشكلة من ليبيين. فكانت الأولويات تتمثل في المصالحة ثم صياغة الدستور وتقديم الشخصيات والتيارات المعتدلة من أجل حسم أساسيات بناء الدولة، وهي الآلية التي جعلت من مهمة بيلت ناجحة وإن لم تكن سهلة، وكما يقول كاتب التجربة الليبية نموذجاً ناجحاً! استلهمتها دول أخرى في طرقها إلى الاستقلال. ليترك أدريان بيلت شاربين باسمه، في طرابلس وبنغازي، بينما تسعة مبعوثين تركوا خلفهم شوارع محتقة ومتهالكة، والبعض نسيت أسماءهم بمجرد رحيلهم. فهل كانت مهمة تأسيس دولة من الصفر أسهل من ترميم دولة متصدعة؟

بالتأكيد التاريخ لا يعيد نفسه والظروف تتغير، لكن من الممكن أن يقتبس التاريخ من تجاربه، أو يتناص مع وقائعها السابقة، ومن الواضح أن الأطراف الليبية آنذاك كانت غير الأطراف الليبية الآن، وأن منظمة الأمم المتحدة قبل 75 عاماً غير منظمة الأمم المتحدة الآن، وخارطة القوى الإقليمية آنذاك مختلفة عما الآن، فضلاً عن جزئية مهمة تتعلق بالوسائل والاتجاهات، بينما القوى الإقليمية كانت ممثلة بالباكستان كدولة إسلامية، ومصر كدولة عربية؛ اللتين مثلتهما عضوان في المجلس الليبي الدولي من عشرة أعضاء، وقد ركز المفوض في عمله على التعامل مع التيارات المعتدلة، نائياً عن يسارهم (الراياليون) من كل الأقاليم، سواء من دعاة الانصاف المغالين، أو من دعاة الوحدة المغالين.

وبالحديث عن الأولويات المهمة، كان من حسن حظ تلك البعثة أن سيقها، في ظل الإدارة البريطانية، موائيق عدة للمصالحة الاجتماعية، ما هيا أرضية مناسبة للبناء عليه دون أن تخفي الخلافات بين ولايات ليبيا الثلاث حول قضايا تفصيلية عدة، خصوصاً أثناء كتابة الدستور، وهي أمور تغلب عليها المبعوث بسياسة الإنصات للجميع، والتركيز على المشترك قبل المختلف عليه، والاستعانة بشخصيات وطنية مرنة لم حضور قوي للتغلب على هذه الخلافات، واختيار الحل الذي يراعي مخاوف كل طرف، عبر الرؤى السياسية والاقتصادية والتنموية التي تضمنها الدستور التوافقي. وكنت أميل إلى تسمية المصالحة الاجتماعية بدل السياسية، والتي كانت ضرورية بعد عقود من الاحتلال الإيطالي انقسم خلالها الليبيين، وفي كل الجهات، بين ضحايا ومستفيدين،

ومن أجل تجاوز حقل الأنغام هذا، هل من الممكن أن تتجول المبعوثة الجديدة في كل مناطق ليبيا مثملاً فعل المفوض السامي أدريان بيلت، لتنصت إلى الصوت الخافت في هذا المجتمع ومعرفة الكامن فيه الذي يمكن البناء عليه؛ هل ستتجاوز ما فرضه الأمر الواقع إلى ما يمكن أن يبتكره الأمر الممكن؛ هل ستلقي بزراع الأطراف المستفيدة خلفها، وتبني على ما حدث في ليبيا المسكوت عنها بعد كارثة إعصار دانيل التي أظهرت في ليبيا مكبوتاً اجتماعياً تصالحياً أقوى ووجداناً أنقى مما يحاول أن يدعيه أو يفرضه المنتقدون ووسائل إعلامهم من كراهية وانقسام، لتكون نقطة انطلاقها، وإشراكها للنشاع الليبي وقواه المدنية والاجتماعية في أي مبادرة تتبناها؟

إن ما هيا الأرضية المناسبة لأول مبعوث أسس الدولة الليبية شعار تصالحي تسامحي سبقه (تحذات على ما فات)، فهل ستبني المبعوثة الجديدة ستيفاني خوري مشروعها على شعار ظهر قبل أشهر إبان الكارثة التي حلت بدمرة وبعض مدن الجبل الأخضر (فرعة خوتا)، لتكون ربما المبعوثة الأخيرة للأزمة الليبية، وقد تترك شارهاً يحمل اسمها في ليبيا.



## الأجواء مكفهرة في المدينة السليبية

• أحمد الفيتوري



مرحلة، لم أولد فيها حتى فكرة في ذهن أي أمي. طرابلس المكفهرة وسماؤها التي تظلمها بالأم، والصفيق، بالإضافة إلى صواريخ التحالف الدولي ومضادات طيران القذافي، طرابلس هذه محتنتي السكينة، في مفارقة جعلتني أدرك أن الخطر يجعل الحيوانات تنكمش وتستكين، خاصة عند عزفها عن إبداء أي رد فعل. كنت في غرقتي حيواناً، أرنبا هلما يلوح بالصمت والترقب كمدجدي قارب نجاة، قاربي القراءة، قراءة المتاح من بينك الإطلاع على ما لم تنتبه له في غير هكذا حال، من الكتب التي منحتني زميلتي: «الحروب الصليبية» كما رأها العرب، ورواية «ليون الأفريقي»، للكاتب أمين معلوف الفرنسي اللبني، من لم أهتم بعلتها رغم شهرته في بلادنا، لعل السبب أن موضوعاته واهتماماته بالعلاقة التاريخية بين الشرق والغرب لم تكن مسألة مهمة في تقديري آنذاك. ليون في الرواية شخصية تاريخية كتبت كتاب «وصف أفريقيا»، ما ساطع فور حصولي عليه، هذه الشخصية تتضح بما يروي عشقي لأمان، من لا يعرف الآخر لا يعرفه أناه، وزد على ذلك أن الأندلس التي جرى انحطاطها من التاريخ الأوربي، الأندلس هذه كما جزء نير من نفوسنا استطعنا، أما الكتاب الآخر فهو درس في أن لكل مسألة وجودها، ليس من العدل بل إساءة لإغراقه في نظار بعين واحدة.

طرابلس الساعة غارقة في سحس من لا يرى غير نفسه، قلت للسائق من شعرت أن قلبه مع بلاده، وإن كان سابقاً في جهاز إمني مهمته قمع أهل البلاد للمحافظة على سلطة العقيد. مرة قال لي لو ترغبتين في الحرب مستعد لتوصيك إلى الحدود التونسية، التي تقع بالقرب من رجايل النظام والمعارضين الخائفين من القبض عليهم والأجانب أيضاً، شعرت بالعطف عليه لتعاطفه معي، وخلال جولة بالسوق اشتريت له هدية، ألباناً لطفاله الخمسة، من ذكر أسمائهم وعمرهم ومحبته وخوف عليهم، من أوضاع البلاد التي تخوض حرباً لم تعرفها منذ الحرب العالمية الثانية، لقد غمرني عجاج هذه البلاد الفارقة في النسيان، ما تتلذذ به كما ملاوخي، وفي هذا اليوم غرقت لكتني على الرغم من ذلك انتفس من هوائها هواء البحر المتوسط ما تشارك ويجهل منا شطريه، المفارقة أنها تعطي بظهرها للبحر، الذي كانت فيه أوائل القرن التاسع عشر ملكة، تسمح لمن

طرابلس مدينة مسالمة رهينة عقيد مهوس بالحروب، قرأت كتباً صغيراً عن تاريخها، من الكتب التي منحتني الصحفي الفرنسي، جاء فيه أن الإنسان احتلوا طرابلس القرن السادس عشر، وما يفهمه لذلك تقول الخرافة أن المحببة غير مسلحة البتة، فقد نزلها إسباني وأخبرهم بأنه اشتري بطيخة وتعب حتى يجد سكيناً لأجل فتحها وتقطيعها، وفي لحظاتي هذه أنام تحت إطلاقات لا تتوقف، من مضادات الطيران، التي الدولي لا تتجاوز الأتارة أو الأثنتين عند منتصف الليل.

التخالف روى بناء على القرار 1973 الصادر في شهر مارس 2011م، من مجلس الأمن لحماية المدنيين، والمواضع التي تطلق بالعرشات تستكشف المعسكرات ومقرات حواري مماثلة في تقدير قيادة التحالف، أما من جهتي فإن كل ما شاهدت مقرات أمينة أو تابعة، وقد أكد لي بعض المواطنين ذلك، ما استغربته مفارقة أن العقيد الليبي يذكره الإعلام الغربي دائماً كرجل خطر مدجج بالسلاح والسوفييتي، ولقد حول إمبراطورية الرمال إلبانيا إلى غابة من الدبابات والمدرمعات وحتى السلاح الكيماوي، وهلا السماء بالمع، الروسية، لكن على الرغم من ذلك لم أرَ أو أسمع أي إطلاقت من مضادات الطيران في مواجهة عسكرات من صواريخ «توما هوك».

الأجواء المكفهرة في شوارع طرابلس ليست لها علاقة بالطبيعة، كنت أغرق تحت وابل من الأمطار والصفيق يلغني، الأجواء مكفهرة لأن المدينة الماسورة في حال مقاومة، فتبدو كما وتر مشدود في مكان لم يعرف منذ زمان. وفي شوارع وسط المدينة غلبت مبانٍ إيطالية، بناها الإيطاليون فترة استعمار البلاد أكتوبر 1911م وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية، لكن ما شد انتباهي أن ليس من علامة أخرى تدل على هذه الفترة الاستعمارية. بعض من قائلت من الليبيين يشير إلى أن إيطاليا لم تزغ في البلاد إلا الروح الفاشية، فالقذافي موسوليني محلي، بالإضافة إلى خلفها على الأمية، إلى درجة أنها لم تتشرب حتى لغتها، إيطاليا التي اعتبرت ليبيا الشاطي، الرابع، نعم، أن بلادني التي استعمرت فزان منذ اندلاع الحرب العالمية وحتى العام 1955م، لم تتشرب غير الجهل والمرض والفقر، لقد اعتبرتني مسؤولة عن

المقر الرئيسي: طرابلس - بنغازي مكتب القاهرة: أبو روش - استوديوهات شركة مكة الكيلو 26 بجوار توكيل نيسان بريد الكتروني: info@alwasat.ly الموقع: www.alwasat.ly	مدير الموقع الإلكتروني عمر الحداد	مدير التحرير حمدي الحسيني	رئيس التحرير بشير زعيبة	رئيس مجلس الإدارة محمود شمام	صوت ليبيا الدولي جريدة يومية «أسبوعية موقتا» تصدر عن مجموعة الوسط للإعلام
		مقالات الرأي تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر عن رأي «الوسط»	نائب رئيس تحرير عمر الكندي	المدير العام هدى عبدالرحمن الصويغ	



## الأسير الفلسطيني يتلقى نبأ فوزه داخل سجون الاحتلال

## سرد المقاومة يبلغ القمة.. «البوكر العربية» بألوان فلسطين

القاهرة، الوسط

في ديسمبر 2023، جرى نقل الأسير الفلسطيني باسم خندقجي إلى سجن نفحة الإسرائيلي جنوب فلسطين المحتلة، بعد زيارة وزير الأمن الإسرائيلي المتطرف إيتار بن غيرير السجن، وطلبه تشديد الإجراءات ضد الأسرى. وفي 28 أبريل 2024، أعلن رئيس الجائزة العالمية للرواية العربية في دورتها السابعة عشرة فوز رواية باسم خندقجي «قناع بلون السماء» بجائزة البوكر العربية.

خندقجي، المولود في مدينة نابلس 1983، قضى 20 عاما من عمره في سجون الاحتلال الصهيوني، ولا يزال يقبع خلف القضبان، لقضاء عقوبة ثلاثية مؤبدات. المفارقة أن سنوات السجن لم تعق تفوق باسم خندقجي الأدبي، حيث أصدر خمس روايات «مسك الكفاية» و«سيرة سيدة الظلال الحرة»، و«خسوف بدر الدين» و«نرجس العزلة»، و«قناع بلون السماء»، الصادرة عن دار الآداب البيروتية، بالإضافة إلى ديواني شعر «طقوس المرة الأولى» و«أنفاس قصيدة ليلية».

وخلال فعالية جرى تنظيمها في العاصمة الإماراتية أبوظبي، وجرى بثها افتراضيا، أعلن رئيس لجنة التحكيم، نبيل سليمان، اسم الرواية الفائزة بالجائزة لعام 2024، وهي رواية «قناع بلون السماء» للكاتب الفلسطيني الأسير في سجون الاحتلال الصهيوني باسم خندقجي.

لجنة التحكيم أختارت الرواية الفائزة من بين 133 رواية ترشحت للجائزة بهذه الدورة باعتبارها أفضل رواية نُشرت بين يوليو 2022 ويونيو 2023، وتسلمت ناشرة الرواية، رنا إريس، صاحبة دار الآداب، الجائزة نيابة عن الكاتب باسم خندقجي، وفق موقع الجائزة.

لكن ماذا عن الرواية المنشورة في العام 2022؟ لعل هذا الاقتباس يلقي عليها قليلا من الضوء «نور عالم آثار مقيم في مخيم في رام الله. ذات يوم يجد هوية زرقاء في جيب معطف قديم، صاحبها الإسرائيلي أور، فيرتدي نور قناع المحتل في محاولة لفهم مفردات العقل الصهيوني. في تحول نور إلى أور، وفي انضمامه إلى بعثة تنقيب إحدى المستوطنات، تتجلى فلسطين المطمورة تحت التراب بكل تاريخها. وفي المسافة الفاصلة بين نور وأور، وبين الهوية الإسرائيلية الزرقاء والتصريح الفلسطيني، وبين السردية الأصلية المهمشة

من حفل جوائز البوكر العربية 2024  
والسردية المختلفة السائدة، هل سينجح نور في لقاء القناع، والقضاء على أور، عله يصل إلى النور؟».

شقيقته: شعوري مزيج من

الحزن والفرح

أما عن ردود الفعل، فمن جهتها قالت شقيقة الأديب والأسير الفلسطيني الفائز، أماني خندقجي، إن شعورها بعد إعلان فوز شقيقها بجائزة البوكر هو «مزيج من الحزن والفرح». أماني أضافت في تصريحات إلى برنامج «كلمة أخيرة» مع الإعلامية لميس الحديدي، المذاع في قناة «ON E» الإثنية، إن «فرحة العائلة بفوز باسم لا يمكن وصفها، لكنها لا تخفي مرارة الحزن بسبب غيابه القسري عنهم منذ 20 عامًا، وهو يقبع في سجون الاحتلال». وأشارت إلى أن مشاعر الفرح لدى الشعب الفلسطيني منقوصة دائما بسبب جرائم وممارسات



الاحتلال. وتابعت: «فرحتنا دائما منقوصة، لكننا لم نفرح هذه الفرحة منذ 20 عاما، ولحظة تعرض باسم للأسر بسجون الاحتلال. فرحتنا هي فرحة لا توصف لفلسطين كلها».

باسم خندقجي يفوز بالجائزة الكبرى من خلف القضبان



القائمة القصيرة المنافسة على الجائزة

وفي فبراير الماضي، جرى إعلان القائمة القصيرة المرشحة للمنافسة على جائزة «البوكر» في مؤتمر صحفي عقد في العاصمة السعودية الرياض. وكشفت رئيس لجنة التحكيم، نبيل سليمان، العناوين المرشحة للقائمة، التي ضمت روايات: «مقاهرة على شرف الليدي ميتسي» للكاتب المصري أحمد المرسي، و«سما» للقس السابعة» للفلسطيني أسامة العيسى، و«قناع بلون السماء» للفلسطيني باسم خندقجي، و«هايل: مكة» للسعودية رجا عالم، و«كثام سليبي» للسورية رجا بالي، و«الفيسفائي» للمغربي عيسى ناصري.

قائمة الفائزين بالجائزة منذ إنشائها أنشئت الجائزة، ومقرها أبوظبي، في العام 2007، وتولتها هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة برعاية من مؤسسة جائزة بوكر البريطانية، وفاز بالجائزة في عامها الأول الأديب المصري الكبير بهاء طاهر عن روايته الشهيرة «واحة الغروب»، بينما فاز بها في الدورة الثانية المصري يوسف زيدان، الذي حاز الجائزة بروايته «عزازيل».

وفاز السعودي عبده خال بالجائزة في دورتها الثالثة عن روايته «ترمي بشر». وفي العام 2011، تقاسم الجائزة كل من المغربي محمد الأشعري عن رواية «القوس والفرشة»، والسعودية رجا عالم عن روايتها «طوق الحمام». وحصل اللبناني ربيع جابر على الجائزة في العام 2012 عن روايته «دروز بلغراد: حكاية حنا يعقوب».

وفاز الكويتي سعود السنعوسي بجائزة البوكر عن رواية «ساق الياقوت» في العام 2013، وحصل العراقي أحمد سعادي على الجائزة نفسها في العام التالي عن روايته «فرانكشتاين في بغداد». وحصد التونسي شكري المبخوت الجائزة عن رواية «الطلياني» في العام 2015، وفاز الفلسطيني ربي المدهون بالبوكر العربية عن رواية «مضائر» كونشرتو الهولوكوست والنكبة» في 2016.

وفي 2017، فاز بالجائزة السعودي محمد حسن علوان عن روايته «موت صغير»، وفازت رواية «حرب الكلب الثانية» للأردني إبراهيم نصر الله بالجائزة العام 2018، بينما حصدت اللبنانية هدى بركات الجائزة في العام 2019 عن روايتها «بريد الليل».

ونهدت الجائزة إلى الأديب الجزائري عبد الوهاب عيسوي في العام 2020 عن روايته «الديوان الإسبرطي». وفي العام التالي حاز الجائزة الأردني جلال برجس عن رواية «دفاتر الوراق».

وحقق الليبي محمد النفاس جائزة البوكر في العام 2022 عن روايته «خيز على طاوله الخال ميلاد»، بينما فاز بها في العام 2023 الأديب العماني زهران القاسمي عن روايته «تفريفة القافر».

## «الوسط» تنشرها على حلقات (52)

## الموسوعة الليبية الميسرة: «الأزمة والأنواء»..

## مرجع نفيس لابن الإجدابي



«ها أنا - عزيزي القارئ - أصل إليك أخيرا

عبر هذه الصفحات من مشروعي الثقافي

- الوطني الأعظم، الأقرب إلى قلبي، وهو

مشروع وهبته جزءا كبيرا من عمري إذ

بدأته منذ ما نيف عن ثلاثة عقود. بدأت

مراحله الأولى بتجميع المصادر والمراجع،

واقتراف كل أثر له علاقة ببلادنا العزيزة،

ومطاردة تلك الآثار في المكتبات العامة

والخاصة، وملاحقتها داخل حدود الوطن

وخارجه، ورصدها بلغة أمنا أو بلغة غزاتنا،

ثم الشروع في قراءة أو ترجمة ما نلته

أيدينا ومقارنته مع بعضه بعضا لفرز الحب

عن الحسك، ولمعرفة السليم من السقيم،

وبعد ذلك جاءت مهمة ترتيب المواد المراد

تناولها ترتيبا أبجديا، ثم أتت مرحلة التحرير

فالتصحيح، فالتقييم على جهاز الحاسوب ثم

الدخول في المتاهة بحثا عن الجملة القادرة

على تحمل مسؤولية النشر والراغبة فيه

أيضا».



بقلم: البوصيري عبدالله

الذي ترد فيه أشياء عن الأزمة والأنواء من أشعارهم وأساجعهم وأمثالهم في الجاهلية والإسلام»، وهي - حقا، حسبما يرى المحقق - مبدولة مبنوثة في دواوين الشعراء وفي كتب الأدب واللغة، وقد نثرها ابن الإجدابي هنا وهناك في ثنايا كتابه، مع شرح لألفاظها وإيضاح لمعانيها، في أغلب الأحيان.

ويقف الأستاذ المحقق أمام الباب الأخير معجبا معتبرا إياه معرضا حافلا بأسجاع العرب التي قالوها في الأنواء والأزمة التي توافق طلوع النجوم النابتة. ويرى في هذه الأسجاع جمالا أدبيا خاصا، غنيا بالموسيقا، «بنشا من رشاقة الألفاظ، وإيجاز العبارة، وإرمان السجع» وفوق ذلك لم يهمل المؤلف شرح ألفاظ هذه الأسجاع، وإيضاح معانيها أيضا.

والقيمة الثالثة تتمثل في الجانب اللغوي، وهذه القيمة يمكن اختصارها في قوله «... فالكاتب يفيض بالألفاظ الدائرة في موضوع الأزمة والأنواء كثيرا. ومعظم هذه الألفاظ قد أصبحت من مصطلحات هذا الفن مع الزمن». كما يفيض الباب التاسع عشر بالألفاظ الدائرة في أوقات الليل من غروب الشمس إلى طلوع الفجر، ويخبرك أن للفجر أسماء هي: السدْفُ والغلس، وهما امتزاج سواد الليل بيضاء الصبح. وكذلك الغبَس والغبَس أيضا.

أما القيمة الرابعة فهي القيمة التاريخية. ذلك لأن الكتاب «يقيد الباحثين في مسألة تاريخ العلوم في الحضارة العربية، لذا يعتبره المحقق «مرجعا قيما ووثيقة جيدة في أيدي هؤلاء الباحثين». كما أنه «يعتل مئحة من مناحي الفكر العربي في مرحلة فسحة من مراحل تاريخه الطويل المجيد».

المصادر:

ابن الإجدابي: الأزمة والأنواء. تحقيق: الدكتور عزة حسن (مصدر أساسي).

جبران: إبراهيم بن الإجدابي - دراسة في حياته وجهوده العلمية - الفصل الثاني كتاب الأزمة والأنواء - ص. 141-158.

وبالكتاب أبواب أخرى تتسم بالطابع التعليمي، وهذه الأبواب هي: 5-8-9-11-15-17-18-19-21. وفيها يشرح ابن الإجدابي العمليات الحسابية التي تقود القارئ إلى مراده، فاستمع إليه وهو يشرح كيفية الحصول على معرفة الكيسية من سني العرب حيث يقول: «... فاستخرج أس السنة التي تريد أن تعرف أكبيسة هي أم لا. ثم زد عليه أربعة، والبق ما يجتمع سبعة إن كانت فيه أكثر، وما بقي فاحفظه. ثم استخرج أس السنة التي بعدها، وقايس بينه وبين ما حفظت من أس السنة الأولى بعد أن زدت عليه أربعة، فإن اتفقتا فالسنة التي زدت على أسها أربعة غير كيبسة، وإن اختلفا فهي كيبسة». وهكذا هو الحال في بقية هذه النوعية من الأبواب.

والواقع إن محقق الكتاب لم يترك لنا قولا بعده، فقد أجمع وأوعى. تحدث أولا عن منهج تأليف الكتاب، حيث يرى أن مؤلفه اتبع فيه خطة الإيجاز. فلم يحشر فيه الآراء المختلفة والنظريات المتضاربة حشرا، ولم يذكر تفاصيلها الجزئية الدقيقة. وإنما ذكر منها الخطوط العامة التي تحيط بالقضايا والمسائل المهمة. وعرض الأفكار الأساسية في الأبواب، في بساطة ويسر، وفي لغة نقية سهلة، بعيدة عن التعقيد العلمي. وقد جازاه الدكتور جبران في هذا الرأي.

والأستاذ المحقق يرى في الكتاب - رغم صغر حجمه - أربع قيم، هي حسب ترتيبه: «قيمة علمية وتتجلى في بيان ما كان معروفا عند العرب في العصر الجاهلي من معارف في الأزمة والأنواء، ثم في بيان ما كان معروفا ومستعملا من هذا الفن في البيئة العربية بعد الإسلام إلى عصر المؤلف، ولا سيما الأمور التي تتصل بالسنين والشهور وفصول السنة على المذاهب المختلفة». ويعد محقق الكتاب حديث المؤلف عن الشهور السرانية التي كانت شائعة مستعملة في المشرق العربي في عصر المؤلف، وما يكون فيها من العواصم الزراعية وغيرها. والقيمة الثانية هي القيمة الأدبية، إذ يفيدنا الكاتب «في فهم كلام العرب



وبأسهل ما حضرنا من التقريب» ثم وزعت صفحات الكتاب على 24 فصلا أطلق عليها المؤلف «اسم باب».

هذا ومن المعلوم أن علم الأزمة والأنواء مر بثلاث مراحل: فالمرحلة الأولى: هي فن الأزمة والأنواء عند العرب في العصر الجاهلي، حيث كان هذا الفن قائما على التجربة العملية ومبنيا على المشاهدة

العينية، وقد أفرد المؤلف لهذه المرحلة الباب الثاني من كتابه ذكر فيه (أيام السنة العربية، وأسماء شهورها-ص. 34-38).

والمرحلة الثانية هي مرحلة الأزمة والأنواء عند العرب بعد الإسلام، وهي لا تختلف عن سابقتها إلا في كونها خضعت لاعتبارات دينية، وخصصا المؤلف ببابين هما التاسع عشر (في أوقات الصلوات-ص. 116-117) والباب العشرين (سمت القبلة في جميع الأفق-ص. 119-125).

أما المرحلة الثالثة فهي المرحلة التي استنبط فيها علم الهيئة والنجوم بالنظر العقلي ذكر فيه (أزمة السنة وفصولها وأوقات دخولها-ص. 95)، والخامس عشر حيث تحدث عن (أوقات الفصول على مذهب أهل الرصد المحدث-ص. 103-104) وكلا البابين يشتملان على ما أخذه العرب من الأمم الأخرى التي اتصلوا بها. وهيئاتها، بأوضح ما أمكننا من التبيين



## «بعنوان» تحيا فلسطين..»



## القاهرة، الجزائر، الوسط

بعنوان «تحيا فلسطين»، استحدث مهرجان عنابة للفيلم المتوسطي في الجزائر في نسخته الرابعة برنامجاً خاصاً بالتعاون مع مؤسسة الفيلم والسينما الفلسطينية. البرنامج يركز على أفلام عن القصص الإنسانية من فلسطين، صنعها مخزون عيشوا التجربة والأحداث في فلسطين ومنها حرب الإبادة الجماعية في غزة، وكذلك قصص من رام الله ومن القدس المحتلة.

وقال مدير المهرجان محمد علال إن «المبادرة تحمل زوايتين، أساسية بحيث تكون كل عروض الأفلام الروائية الطويلة مسبوقة بفيلم فلسطيني قصير، وهذا كتحية من عنابة لهذا البلد العظيم وهذا الشعب العظيم، إضافة إلى الأفلام الفلسطينية المشاركة في المسابقة الرسمية»، وفق تقرير لوكالة الأنباء الجزائرية.

وقالت المخرجة الفلسطينية رباب نزار إن «أهمية عرض فيلمي في الجزائر كبيرة، لأنه يربطنا بالشعب الجزائري كشعب فلسطيني له علاقة بمواجهة الاستعمار الاستيطاني، الجزائر تعد نموذجا نقدي به، ونحني تضامنا شعب الجزائر معنا، ونترك أهميته في غزة وفي الضفة الغربية وكل فلسطين المحتلة». أما المخرج الفلسطيني أمين نابي فأشار إلى أنه «بالنسبة لنا كمخرجين وصانعي أفلام من فلسطين مهم جدا تلك القصص والأفلام التي نرويها أن تصل للناس بزخم كبير، خاصة في ظل الظروف الحالية».

## فيلم من إخراج شهيد

وقال نابي «عرض فيلم اسمه (بنك الأهداف)، وهو فيلم من غزة جرى تصويره وإنتاجه في العام 2021، استشهد مخرج الفيلم في أكتوبر الماضي بعد اندلاع الحرب والقصف العشوائي الذي شنته دولة الاحتلال على غزة».

من جهته قال الممثل الفلسطيني مجد عيد رفقة زوجته



## من حفل جوائز البوكر العربية 2024

الممثلة سميرة الأسير «نشكر مهرجان عنابة على تسليط الضوء على السينما الفلسطينية، ونحن بأمن الحاجة لكل صوت لنحكي عن فلسطين في ظل الظروف التي تصير حاليا».

## الوثائقي الليبي «غسوف غدامس القديمة» يشارك في المهرجان

وشهد مسرح مهرجان عنابة الدولي للفيلم المتوسطي، السبت، العرض الرسمي للفيلم وسط «حضور جماهيري مميز ونخبة من المثقفين والفنانيين».

## «إبادة غزة» تتصدر فعاليات «عنابة للفيلم المتوسطي»



المخرج الليبي ياسين الحطمانى

## رحلة عبر الزمن

الفيلم «يجسد رحلة عبر الزمن، فوفاً في ثلثيا تراث غدامس العريق، مسلماً الضوء على أهمية الحفاظ على هذا الموروث الإنساني الغني، رحلة تلامس القلوب وتبهتر العيون، وتؤكد على عمق ثقافة غدامس وتميزها». كما قالت صفحة غسوف للخدمات الإعلامية. وسبق أن شارك الفيلم في مهرجان الدار البيضاء، وفي مهرجان شرم الشيخ للسينما العربية.

وعاد مهرجان عنابة للفيلم المتوسطي بعد توقف دام لسنوات، وخصص في دورته الحالية قسماً للسينما الإيطالية والفلسطينية واختار المخرج التركي نوري بيلج شيلان لرئاسة لجنة التحكيم. فعاليات المهرجان جرت بمشاركة دولية واسعة، حيث تناقص 70 فيلماً من مختلف أنحاء العالم في فئات الفيلم القصير والطويل والوثائقي، وذلك في الفترة من 24 إلى 30 أبريل الماضي.

## بعد اختيار «يونسكو» للمدينة..

## كبار موسيقيي الجاز يعبرون الأطلسي إلى طنجة المغربية

## القاهرة- الوسط

احتضنت مدينة طنجة المغربية فنانين جاز أميركيين كباراً مثل راندي ويستون وإدريس سليمان وماكس روتش، الذين عبروا المحيط الأطلسي نحو «واحة من الحرية»، مخلفين إرثاً تحققي به منظمة الأمم للتمدن للترية والعلم والثقافة (يونسكو)، الثلاثاء، لمناسبة اليوم العالمي للجاز.

المدينة الواقعة بين المحيط الأطلسي والبحر المتوسط شمال غرب المغرب خلال تلك الفترة جذبت موجة من المثقفين والموسيقيين الأجانب، حتى تسبب لأحدهم قوله إن في نيويورك سفينة على استعداد دائم للإبحار نحو طنجة، وفق تصريحات مؤسس مهرجان «طنجة»، فيليب لوران، لوكالة «فرانس برس».

واختار «يونسكو» طنجة للاحتفاء باليوم العالمي للجاز هذا العام، حيث تحتضن بدءاً من السبت مؤتمرات وحفلات في الهواء الطلق، تتوج بإقامة احتفال دولي كبير بمشاركة فنانين مثل عازف البيانو هيربي هاتوك وعازف غيتار الباص ماركوس ميلر وريتشارد بونا وعازف الغيتار روميو لوباميو.

وتعود جذور تلك الجاذبية إلى افتتاح المدينة على العالم خلال الفترة التي كانت فيها تحت إدارة دولية (1923-1956) في أثناء خضوع المغرب للحماية الفرنسية - الإسبانية في النصف الأول من القرن العشرين.

وما زاد مكانتها العالمية أن كاتباً وشاعراً من حركة «بيت جنرايشن»، وشكلت طنجة في تلك الفترة «واحة للحرية، مثلما هي موسيقى الجاز»، كما يضيف لوران، بينما يشير جدي إلى أن «وجود موسيقيين أميركيين في طنجة كان مرتبطاً أيضاً بالنشاط المكثف للديبلوماسية الأميركية في المدينة».

واستقر فيها مثلاً عازف البيانو الشهير راندي ويستون لخمسة أعوام، بعد بولي له، شملت 14 بلداً أفريقياً نظمتها وزارة الخارجية الأميركية العام 1967. ولعب هذا الفنان، الذي برز في حي بروكلين النيويوركي، دوراً أساسياً في نزع استقطور طنجة.

## القاهرة- الوسط

هكذا رغم المعاناة والماسي يحاول سينمائيون سودانيون عبر أعمالهم الفنية لفت أنظار العالم إلى الحرب الأهلية المتواصلة في السودان، بين الجيش الوطني السوداني وعناصر قوات الدعم السريع المتطرفة.

وتقول الممثلة والمخرجة السودانية إيمان يوسف، بطلة فيلم «وداعاً جوليا» للمخرج محمد كردفاني، الذي أنتج العام الماضي، وكان أول فيلم سوداني يشارك في مهرجان «كان»: «حالياً هذه هي الفترة المناسبة التي يمكننا أن نغير فيها عن أنفسنا وعن القضايا المسكوت عنها، مضيفة: «نستطيع أن نتفق ولو إنتاجاً بسيطاً»، وفق حديثها لوكالة «فرانس برس». إيمان يوسف كانت تتحدث على هامش النسخة الثامنة من مهرجان أسوان الدولي للأفلام المرارة، الذي أقيم الأسبوع الماضي في محافظة أسوان أقصى جنوب مصر، وشاركت فيه خمسة أفلام سودانية قصيرة.

ومن بين الأفلام السودانية المشاركة فيلم «طوبة

لهن» للمخرجة السودانية زران محمد، الذي يسلط الضوء على نساء نزحن من معسكر اللاجئين في العام 2003 عندما اندلعت الحرب في إقليم دارفور غرب البلاد، وفيلم «نساء الحرب»، للمخرج السوداني القفال حسن، الذي يتناول قضية النساء في مناطق الصراع بولاية النيل الأزرق جنوب البلاد، وتأثير الحرب عليهن وعلى ذكارتهم.

وتقول يوسف: «الحروب والأزمات تبعثنا نفسياً، لكن تعطينا درجة من الإصرار لمواصلة أحلامنا وإبراز الأفكار، مشيرة إلى أن «الحرب الحالية جعلت السودانيين في حالة نفسية مضطربة، لكن لا حل آخر غير أن نستمر في إخراج الأفكار».

ومنذ عام، اندلعت حرب في السودان بين الجيش بقيادة عبدالفتاح البرهان ونايبي السابق محمد حمدان دقلو، وأدت إلى سقوط آلاف القتلى. وبلغ عدد سكانها 48 مليوناً، إلى حافة المجاعة، وممرات البنى التحتية المتهاكلة أصلاً، وتسببت في تشريد أكثر من 8.5 مليون شخص، حسب الأمم المتحدة. وعلى مدى عقود، عانت السينما السودانية تحت حكم الرئيس المعزول عمر البشير قيوداً دينية

## أصبح أحد المسلسلات الأكثر مشاهدة بين الإيرانيين لماذا حظرت إيران بث مسلسل الحشاشين؟

الحشاشين «ميرة وليست مفردة»: «هناك أعمال سابقة تناولت قصة الحشاشين (Assassin's Creed) وعدة روايات أشهرها سمرقند لأمين معلوف، ولكن الفرق بين وواسع بين أن يجري التعامل مع القصة كبقوة خيالية كما في المتألمين الممكوريين، وبين استخدامها من أجل تثبيت وجهة نظر سياسية راهنة من خلال محاولة تركيب صورة النزاريين (الحشاشين) السابقين الذين خاضوا صراعات عنيفة مع الآخرين، الذين لم يكونوا أقل عنفاً بالمناسبة، على الحركات الجهادية الحالية التي توغل في العنف، من أجل تغذية سرديات سلطوية راهنة».

والحشاشون فرقة نزارية من فرق الطائفة الشيعية الإسماعيلية. ودخلت في عداوات ومعارك مع اللاتلائين العباسية والفاطمية، ومع السلاجقة والأيوبيين والصليبيين وغيرهم. واستمرت من القرن الحادي عشر للميلاد حتى القرن الثالث عشر قبل أن تنتهي على يد المغول في بلاد فارس ومن ثم على يد المماليك في بلاد الشام.

إسقاط على الإخوان المسلمين وفور بدء عرض المسلسل بدأت عدة حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة في مصر، تجري مقارنات بين الإخوان المسلمين والحشاشين، فاحتدم النقاش وشدت أصوات إعلامية على الخط.

البعض يرى أن «تصوير العمل بشكل جزئي، أي استخدام اللمحة المصرية بدل العربية الفصحى، أمر مقصود لكي تصل رسالة العمل إلى المواطن المصري العادي بالدرجة الأولى».

وجاءت كلمات مقفمة المسلسل من أشعار عمر الخيام كما حملت بعض الحلقات أجزاء من رباعياته الشهيرة. لكن المسلسل لم يوفق في إظهار شخصية الخيام بأبعادها العلمية والفكرية والفلسفية فضلاً عن الشعرية، فجاءت شخصيته باهتة إلى حد ما.

وطالبت انتقادات أداء البطل الرئيسي للعمل كريم عبدالعزيز، من حيث «غياب الطلاقة عن أدائه وخاصة عن عينيه». وفي المقابل أشاد كثيرون بأداء قنحي عبدالوهاب، الذي مثل دور الوزير السلجوقي نظام الملك. صورة متعيرة وانتاج سخي

ويعد المسلسل الذي استغرق تصويره والإعداد له نحو عامين هو الأضخم تكلفة في المسلسلات المصرية خلال شهر رمضان هذا العام، إذ تقدر تكلفته إنتاجه بمئات الملايين من الجنيهات وشاركت فيه عدد من النجوم العرب من مصر وسورية ولبنان.

وقالت سميرة أحمد الباحثة في الفكر والنسبي أن العمل مبدول فيه جهد كبير على مستوى «الملايسم والديكورات والبحث التاريخي».

وجاءت النقطه الأكثر إيجابية من وجهة نظر عدد من النقاد هي التفاعل الواسع في حد ذاته، خاصة من الفئات العمرية حديثة السن.

لماذا حظرت إيران بث المسلسل التلفزيوني المصري «الحشاشين»؟ هكذا تسأل البعض بعد قرار السلطات الإيرانية منع عرض المسلسل المستوحى من تاريخ طائفة شيعية من العصور الوسطى، منددة بـ«تشويهات» تاريخية، وفق ما ذكرت وسائل إعلام رسمية الأحد.

المسلسل استوحيت أحداثه من قصة حسن بن الصباح، وهو من مواليد بلاد فارس، ومؤسس طائفة الحشاشين المعروفة في القرن الحادي عشر، وأعضاؤها من الشيعة الإسماعيلية النزارية التي تشكل أقلية مسلمة صغيرة، وفق وكالة فرانس برس.

المسلسل المكون من 30 حلقة والذي بثته الفضائيات العربية لأول مرة في مارس خلال شهر رمضان 2024، حقق نجاحاً كبيراً في الشرق الأوسط، وسرعان ما أصبح أحد المسلسلات الأكثر مشاهدة بين الإيرانيين.

لكن إيران قررت حظر بثه على «جميع المنصات المحلية»، معتبرة أنه يحتوي على «تشويهات تاريخية عديدة ويبدو أنه جرى إنتاجه بنهج سياسي متحيز»، بحسب ما نقلت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء (إرنا) عن المسؤول في التلفزيون مهدي سيفي.

صورة زائفة عن الإيرانيين الوكالة اعتبرت أن المسلسل يقدم «صورة زائفة عن الإيرانيين»، ونقلت عن خبراء قولهم إن المسلسل يسعى إلى ربط الإيرانيين بـ«مولد الإرهاب»، وبدورها، قالت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية (أسنا) إن المسلسل هو «مثال» على «تحريف الحقيقة وتزييفها».

وأوائل تسعينيات القرن الحادي عشر، غادر حسن بن الصباح مصر واستقر في قلعة «الموت»، حيث قام بتدريب مقاتلين نفذوا العديد من الاغتيالات السياسية بين القرنين الحادي عشر والثاني عشر. وتعتبر قلعة «الموت» اليوم موقعاً سياحياً في شمال إيران. والهمت القصص عن بن الصباح العديد من الأعمال الإبداعية على مر السنين.

وتصدر مسلسل «الحشاشين» قائمة أكثر المسلسلات العربية إثارة للجدل ومتابعة على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويتناول المسلسل سيرة حسن الصباح الذي ورد في القرن الحادي عشر وأسس طائفة دينية متشددة عرفت تاريخياً باسم «الحشاشين»، اتخذت من قلعة الموت الجبلية في إيران بالقرب من بحر قزوين مقعلاً ومن اغتيال معارضيهما منهجاً، وفق موقع «دويتشه فيله».

والاقتراب من مناطق حساسة الشاعر والإعلامي السوري علي سفر رصد «ردود فعل» غير مرجحة بالمسلسل من عدد غير قليل من أبناء طائفته، الإسماعيلية. ويرى أن تلك



## أعراف المجتمع المحافظ والقمع السياسي.

## ثورة في الأفكار والأخلاق والوعي

ورغم الأزمات والحروب التي تلت سقوط البشير في العام 2019 تحت ضغط شعبي، توضع يوسف: «هناك اليوم قدر من الحرية لم يكن موجوداً من قبل»، في إشارة إلى «ثورة» ديسمبر 2018 التي وصفها بأنها «لم تكن ثورة سياسية فقط، بل ثورة في الأفكار والأخلاق والوعي». وتتابع: «هذه هي الفترة التي يفترض أن تخلق فيها الأفكار من الشباب السوداني الذي كان يشعر بقيود من قبل».

ويعد انتفاضة 2018، أنتج فيلم «ستموت في العشرين» للمخرج أمجد أبو العلا بعد فترة توقف عن إنتاج الأفلام الروائية الطويلة دامت 20 عاماً. وكان هذا الفيلم أول عمل درامي سوداني يُرشد إلى جوائز الأوسكار، وتدور قصته حول شاب تقول نبوءة من أحد الدراويش الصوفييين إنه سيموت حينما يكمل عشرين عاماً فيقضي أيامه في قلق وترقب حتى يحدث ما يغير حياته تماماً. إذ يلتقي مخرجا مغامراً في قريته يستعرض معه تجاربه في الحياة.



ثم جاء «وداعاً جوليا» ليحكي قصة انفصال السودان وجنوب السودان في العام 2011، وحقن نجاحاً تجارياً في دور العرض في البلدان العربية، ومن عربي غير مصري. ويقول يوسف التي كانت تمثل دور «مئي» في الفيلم: «انفصال الجنوب كان حدثاً كبيراً أثر فينا كثيراً». بينما يتضمن المخرج السوداني محمد الطارفي «عدم توقف صناعة السينما مجدداً». ويقول: «هناك اجتهادات متداً حتى لا تتوقف، ولكن الإنتاج السينمائي في السودان وليد المعاناة أصلاً».

## «الشتات يولد الإبداع»

ويرى الطارفي أن «الشتات يخلق إبداعاً أكثر»، موضحاً أن «الوجود السوداني الكبير في القاهرة والكثير من الفنانين المصريين النشط سيوفران عن إنتاجات أكثر». ومنذ اندلاع الحرب في السودان في 15 أبريل 2023، عبر إلى مصر أكثر من 500 ألف سوداني. وبلغت الطارفي إلى أن «القاهرة ستكون مكاناً لانطلاق مشاريع سودانية فنية جديدة مثلما كانت دائماً في السابق».





## في المرمى

بدأت بطولة المنتخب الليبي للسباحة تدريباتهم في مدينة اواندا بولاية أنغولا استعدادا للمشاركة في البطولة الأفريقية السادسة عشرة للسباحة. تضم بعثة المنتخب الليبي للسباحة وفدا رياضيا يتكون من تسعة أفراد، منهم سبعة سباحين، يرافقتهم رئيس الاتحاد الليبي للألعاب المائية عصمان محمد القنين، والمرب علي عبدالله العروم.

ويمثل منتخب السباحة السباحون: عبدالمالك يوسف ساسي، الذي سيشارك في سباقات 100 متر فراهة و200 متر متنوع و50 متر صدر و100 متر صدر، والسباح محمد يوسف ساسي، الذي سيشارك في سباقات 50 متر حرة و100 متر حرة و200 متر حرة و50 متر ظهر، والسباح يوسف

## المنتخب الليبي للسباحة يشارك في البطولة الأفريقية بأنغولا



• بعثة المنتخب الليبي للسباحة لدى مغادرتها مطار مصراتة الدولي

أشرف أبوبكر، الذي سيشارك في سباقات 100 متر حرة و100 ظهر و50 متر ظهر و200 متر ظهر، كما يضم الوفد الرياضي للمنتخب الليبي السباح أنس هشام قتيبي، الذي سيشارك في سباقات 50 متر فراهة و100 متر فراهة و50 متر صدر و100 متر صدر، والسباح محمد امين قطاط، الذي سيشارك في سباقات 50 متر حرة و50 متر فراهة، والسباح لؤي رشاد فرسة، الذي سيشارك في سباقات 200 صدر و200 متر متنوع وخمسة كيلومترات في المياه المفتوحة، والسباح معاذ المختار المغول، الذي سيشارك في سباق 100 متر ظهر، وسيشارك المنتخب الليبي للسباحة في سباق التتابع 4x100 حرة بالسباحين: يوسف أشرف ومحمد قطاط ومحمد ساسي ومعاذ المغول.

تفقد وزير الرياضة، عبدالشفيع الجويهي، مجمع المرحوم رجب عكاشة الذي يخضع لعملية صيانة شاملة، والذي يعد من بين المشاريع الاستراتيجية ضمن خطط مشاريع المدينة الثانية وعودة الحياة التي تعمل الوزارة على تنفيذها بمختلف المدن الليبية، حيث وصلت نسبة إنجاز الأعمال إلى 70%. وطلب الجويهي الشركة المنفذة برفع وتيرة العمل، والتنفيذ بأسرع وقت ممكن، ليكون المجمع جاهزا لاستقبال الفعاليات الرياضية المختلفة، وذلك استجابة لمطالب الأندية الرياضية والشباب الرياضي، وحرصا من الوزارة على الاهتمام بالبنى التحتية، والسعي لتطوير وتجهيز القامد منها، والعمل على استكمال جميع المشاريع المختلفة التي تمّت تحت إشراف مباشر من قبل وزارة الرياضة في حكومة «الوحدة الوطنية الموقّعة».

أعلن الاتحاد الليبي لكرة القدم تأجيل انعقاد جمعياته العمومية إلى اليوم الرابع من يونيو المقبل في مدينة طرابلس. وقال الاتحاد إنه بناءً على طلبات أعضاء الجمعية العمومية للاتحاد بالحصول على مهلة لدراسة المقترحات الواردة في مسودتي النظام الأساسي واللائحة الانتخابية للاتحاد وفقا لمتطلبات الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» فقد تقرر تأجيل موعد انعقاد الجمعية العمومية للاتحاد، مشيراً إلى أن «فيفا» أبدت تفهمه لمطالب الأندية وموافقته عليها.

• الجويهي

## ملاعب

البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly

www.alwasat.ly | العدد 441 | السنة التاسعة | 23 شوال 1445 هـ | الخميس 2 مايو 2024

## 6

يستعد الاتحاد الجزائري لكرة القدم برئاسة وليد صادي، لخوض جولة طويلة من الصراع ضد الاتحاد الأفريقي للعبة (كاف) في أعقاب قرار الأخير اعتماده فوز نهضة بركان المغربي بنتيجة ستة أهداف من دون مقابل على فريق اتحاد العاصمة الجزائري بمجموع مباريات الذهاب والإياب للدر نصف نهائي بطولة كأس الكونفدرالية، وذلك على خلفية انسحاب الفريق الجزائري من المباريات بسبب مع يعرف إعلاميا بـ«أزمة القمصان».

ويصرح رئيس الاتحاد الجزائري، وليد صادي، بأن الاتحاد سيعدم فريق اتحاد العاصمة في مواجهة ما تعرض له بركان بخطة الاتحاد الأفريقي التي منعت فريق نهضة بركان بحظوظه في الدور النهائي للبطولة، على الرغم من اعتراض اتحاد العاصمة على ارتداء لاعبي فريق نهضة بركان قمصانا تحمل خريطة للمملكة المغربية متضمنة إقليم الصحراء المحتلة، وهو ما اعتبره الاتحاد الجزائري شعارات سياسية يحظر اتحاد الدولي (فيفا) وجوبها في ملاعب كرة القدم. وتوعد صادي برفع الأزمة الناشئة بين اتحاد العاصمة والاتحاد الجزائري من جهة، ونهضة بركان والاتحاد الأفريقي من جهة أخرى، إلى أعلى المستويات. وقد شهد دور نصف النهائي لكأس الكونفدرالية الأفريقية أزمة كبيرة بسبب احتجاج سلطات المطار في الجزائر ملابس فريق نهضة بركان بسبب تضمينها إقليم الصحراء في خريطة مملكة المغرب مما أدى إلى عدم تمكن الفريق المغربي من خوض المباراة، فاعتبر «كاف» أن نهضة بركان فازوا بلقاء الذهاب -3 صفر. وفي لقاء الإياب بالمغرب، تكرر المشهد نفسه بوصول لاعبي فريق اتحاد العاصمة إلى ملعب المباراة، ولكنهم رفضوا خوض المباراة بسبب وجود الخريطة نفسها على قمصان الفريق المغربي التي ضمن تاهل إلى نهائي الكونفدرالية من دون لعب مباريات نصف النهائي.



• صادي

## ملعب

البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly

www.alwasat.ly | العدد 441 | السنة التاسعة | 23 شوال 1445 هـ | الخميس 2 مايو 2024

## فرق «دورينا» تحاول اللحاق بقطار سداسي التتويج والهروب من الهبوط

### الأهلي طرابلس يعود لطريق الانتصارات.. ومواجهات صعبة بالمجموعة الأولى

◀ طرابلس - الصديق قواس:

اختتمت مباريات سابعة جولات مرحلة الإياب لمنافسات المجموعة الثانية من مسابقة الدوري الليبي الممتاز لكرة القدم «دورينا». وقد شهدت الجولة تغييرات في عدد من المراكز وتصدرت بعض الفرق في النتائج، وقد كان البعض الآخر أمل التأهل للدور سداسي التتويج.

وكان فريقاً الأولمبي والسويحلي أكبر الحاسرين في هذه الجولة، بعدما أنتهت مباراتهما بالتعادل الإيجابي بهدف مقابل هدف، وهي نتيجة لا تخدم الفريقين، بل تعد تعادلاً يطمعهم الخسارة بعدما أدت إلى ازدياد هبوطهما في اللحاق بقطار المتأهلين إلى سداسي التتويج صعبة، بينما فاز الاتحاد على الملعب الليبي بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل هدفين، وهو فوز ثمين وصعب، تسبب في اقتراب الاتحاد من التأهل لدور سداسي التتويج.

من جهته، خسر أبوسليم أمام البشائر، ليبتعد الفريق عن المنافسة على التأهل لدور سداسي التتويج، بينما عزز البشائر مساعيه الرامية إلى الهروب من مصير الهبوط بعدما ارتفع رصيده إلى 15 نقطة، حيث كان يتبدل ترتيب المجموعة. وفي المجمول، أسفرت نتائج سابعة جولات الإياب من «دورينا» عن تعادل السويحلي والأولمبي بنتيجة هدف مقابل هدف، فأصبح رصيد الأولمبي 19 نقطة ورصيد السويحلي 23 نقطة، بينما فاز الاتحاد المصري على المدينة بهدف دون رد، وهو فوز بعث الأمل لدى الاتحاد المصري في التأهل لسداسي التتويج، إلا أن الخسارة لم تؤثر على وجود المدينة في وصافة ترتيب المجموعة الثانية، ليرتفع بذلك رصيد الاتحاد المصري إلى 24 نقطة، بينما بقي رصيد المدينة عند 29 نقطة.

وفي مباراة أخرى، عزز الاتحاد من فرص تأهله إلى دور سداسي التتويج بفوزه الصعب على الملعب الليبي بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل هدفين، ليرتفع رصيد الاتحاد إلى 26 نقطة في الترتيب الثالث، وفي المقابل توقف رصيد الملعب الليبي عند 13 نقطة. واختتمت منافسات الجولة بمباراة جمعت الأهلي طرابلس وضيّفه الخمس، وانتهت بفوز الأهلي طرابلس بنتيجة هدف دون رد، ليبرز صدارته لترتيب فرق



• مباراة الاتحاد والملعب الليبي

المجموعة برصيد 41 نقطة، وتوقف رصيد الخمس عند 13 نقطة.

#### ترتيب المجموعة الثانية

بعد اختتام مباريات الجولة السابعة، أصبح الأهلي طرابلس برصيد 41 نقطة في صدارة الترتيب، والمدينة برغم الخسارة 29 نقطة في المركز الثاني، يليه الاتحاد في المرتبة الثالثة برصيد 26 نقطة، والاتحاد المصري وله 24 نقطة يأتي رابعاً، ثم السويحلي خامساً ولديه 23 نقطة، فأبوسليم والأولمبي وكل منهما 19 نقطة، يليهما البشائر وله 15 نقطة، فالخمس وأساريا وكل منهما 13 نقطة، وأخيراً يأتي الملعب الليبي 12 برصيد نقطة.

وقد شهدت الجولة تسجيل 11 هدفاً، بينما جرى تسجيل 351 هدفاً حتى هذه الجولة في المجموعتين، ويعد أفضل فريق في المجموعة الثانية فريق الأهلي طرابلس الذي سجل 25 هدفاً، واستقبلت شباكه أربعة أهداف فقط. وقد سجل فريق الأهلي طرابلس أعلى رصيد في المجموعتين هذا الموسم بوصوله إلى النقطة 41، ويعد أحمد كراوع، مهاجم

النصر بملعب شهداء بنينا، والأخضر مع الأهلي بنغازي في ملعب شيخ الشهداء بمدينة البيضاء، والمروج مع الأنوار بملعب بشير جودة في المرج، والصقور مع التعاون على ملعب طبرق، والصدّاقه مع الهلال في ملعب شحات.

ويستند الصراع بين فرق المجموعة الأولى على التأهل لدور سداسي التتويج، إلا أن النصر لا يزال يتصدر ترتيب المجموعة برصيد 34 نقطة على الرغم من خسارته «ديربي بنغازي»، وسيدخل الفريق الجولة السابعة بمدرب جديد، وهو المدرب الوطني أسامة الحمادي، بعد إقالة التونسي محمد المكشور.

ويأتي في المركز الثاني فريق الأهلي بنغازي الذي لديه مباراة صعبة أمام الأخضر، وبرصيده 30 نقطة. أما المركز الثالث فيوجد فيه حالياً فريق الهلال برصيد 29 نقطة، وفي المركز الرابع يأتي الأخضر برصيد 25 نقطة، ثم التعاون خامساً بالرصيد نفسه.

وتنتظر التعاون مباراة صعبة أمام الصقور في ملعب طبرق، حيث سيلعب الصقور على أرضه بحثاً عن الهروب من الهبوط، والمباراة تهم الفريق بصورة كبيرة، حيث يوجد في آخر ترتيب المجموعة الأولى.

بينما فريق الأهلي بنغازي له هو الآخر مباراة صعبة أمام الأخضر في البيضاء، وكلاهما سيبحث عن الفوز بكل قواه. لأن هذه المباراة ستقام في ملعب شهداء الصداقة بمدينة شحات، وبصورة أقل صعوبة تأتي مباراة النصر مع التحدي، لأن هذه المباراة ستقام في ملعب شهداء بنينا، وهي مباراة واعدة بين قطبي من أقطاب كرة القدم الليبية، بينما تجمع المباراة الأخيرة فريقين المروج وضيّفه الأنوار، المروج تهمه المباراة للهروب من مععة الهبوط، وفريق الأنوار يبحث عن تعزيز موقعه.

#### ترتيب المجموعة الأولى

النصر في الصدارة برصيد 34 نقطة، والأهلي بنغازي ثانياً برصيد 30 نقطة، يليه الهلال ثالثاً برصيد 29 نقطة، والأخضر رابعاً برصيد 25 نقطة، والتعاون خامساً برصيد 25 نقطة، فالتحدي سادساً برصيد 14 نقطة، والأنوار سابعاً برصيد 13 نقطة، ويتساوى المروج والصدّاقه في الرصيد ولكل منهما 12 نقطة، وفي آخر الترتيب يأتي الصقور برصيد عشر نقاط.



• مباراة السويحلي والأولمبي

نظرا لحساسية المباريات في المجموعة التي تتنافس فيها أربعة فرق على حجز البطاقتين المتبقيتين للتأهل إلى دور سداسي التتويج.

ومن المقرر أن تقام مباريات المجموعة الأولى في الرابعة من عصر السبت الرابع من مايو الحالي، حيث سيلعب التحدي مع



#### الحدث

زين العابدين بركان

## رحيل مبكر وصادم لـ «الصحفي الطائر»

فجعت الأوساط الرياضية والإعلامية بوفاة الصحفي الرياضي الشاب سيف النضر أمية إثر نوبة قلبية مفاجئة. رحيل موهب وصادم وقع كصاعقة علينا جميعاً، حيث غادرتنا سيف أمية الصحفي المتجدد المقابر في عز شبابه، وفي أوج وندوة عطائه بعد مسيرة زاخرة بالعباءة، بدأ فقيد الصحافة الرياضية مسيرته الصحفية العام 2008 في جريدة «قورينا» اليومية، حيث أسهم في التغطية الإعلامية لمختلف الأحداث والمسابقات الرياضية المحلية والدولية. وعقب انتهاء تجربته بجريدة «قورينا»، عمل في الموقع الإلكتروني الخاص بمؤسسة «الوسط»، كمراسل للموقع، وأسهم في إبراز النشاط الرياضي في ليبيا والتعريف به، وإجراء الحوارات الصحفية مع العديد من الشخصيات الرياضية.

كما تعاون الراحل مع اللجان الإعلامية لمختلف الاتحادات الرياضية، وقدم الإضافة، وكان أبرزها الاتحاد الليبي لكرة السلة، حيث كان شعلة من الحيوية والنشاط، وأسهم في التغطية الإعلامية ومتابعة مختلف المسابقات ونقل في كل ربوع ليبيا، وتعاون فقيد الصحافة الرياضية والإعلام الرياضي أيضاً مع عدد من القنوات والإذاعات المسموعة، أبرزها راديو «قناة ليبيا الرياضية» في مجال إعداد وتقديم البرامج، وكذلك راديو «وكالة الأنباء الليبية». كما فتح نافذة إعلامية مع عدد من المواقع العربية، للتعريف بالرياضة الليبية.

وكانت «وكالة الأنباء الليبية» آخر محطاته الصحفية، حيث أسهم في إثراء الموقع الرئيسي للوكالة، وتولى رئاسة القسم الرياضي والإشراف على الصفحة الرياضية بجريدة «وكالة الأنباء الليبية»، الورقية الأسبوعية، وأسهم في إحياء وعودة الصفحة الرياضية الورقية إلى الواجهة.

وقد ربطته علاقة وطيدة مع مختلف الزملاء الإعلاميين من مختلف الأجيال، وكان حريصاً على مد جسور التواصل معهم، والاستفادة من تجاربهم وخبراتهم، والإسهام في إثراء الصفحة الرياضية بجريدة «وكالة الأنباء الليبية».

انتقل أمية إلى جوار المولى - عز وجل - صباح يوم الجمعة الموافق 26 من شهر أبريل 2024، تاركا رصداً ثرياً ويصمه في مختلف المؤسسات الرياضية والإعلامية التي عمل بها، وودعه مختلف الزملاء الإعلاميين من مختلف الأجيال، ومن كل ربوع الوطن عبر صفحاتهم بمواقع التواصل الاجتماعي، وأشاد الجميع بمسيرته الإعلامية المتميزة التي كان خلالها نموذجاً رائعاً في العطاء والتفاني والأخلاص، حيث ظل وفيّاً لرسالته الإعلامية حتى أيامه الأخيرة. وهكذا انطفأت شمعته كانت تضيء في مجال الإعلام الرياضي برحيل سيف أمية، صاحب القلم الرقيق العفيف الذي فرض وجوده في المشهد الصحفي، وصنع نفسه على الرغم من كل الصعوبات والتحديات بجهد وإخلاص وفائه وتفانيه. رحم الله الخلة وشعلة النشاط والشمعة والصحفي الطائر المقابر والطموح والمتجدد.

## الأهلي بنغازي بين عمالقة السلة الأفريقية ونجوم الفريق يحطمون الأرقام القياسية

◀ طرابلس - محمد ترافس:

حقق فريق كرة السلة بنادي الأهلي بنغازي إنجازاً كبيراً بتأهله إلى نهائيات الدوري الأفريقي «BAL»، بعدما حل ثانياً في الترتيب النهائي لفرق مجموعة النيل في التصفيات التي أقيمت في القاهرة، ليحجز مكانه بين عمالقة القارة الأفريقية في كرة السلة الثانية سيلتقون في كيجالي برواندا. واستطاع الأهلي بنغازي حجز مكانه في نهائيات «BAL» بعد منافسة شرسة ظلت نتائجها معلقة حتى المباراة الأخيرة للفرق في التصفيات، فيما كان المركز الأول من نصيب الأهلي المصري الذي استفاد كثيراً من مساندة جمهوره الذي ملأ المدرجات ليقف خلف فريقه في مسيرته نحو نهائيات «BAL».

مصر خصص مباريات تارحجت فيها نتائجها ما بين الفوز والهزيمة فافتتح مشواره بمواجهة بانغي من أفريقيا الوسطى في مباراة فاز بها ممثل كرة السلة الليبية بنتيجة 93-71، وفي الجولة الثانية واجه فريق الأهلي المصري لكنه فقد نتيجة المباراة 86-98، وفي الجولة الثالثة من التصفيات واجه فريق سيتي أولمبزر الأوغندي ففاز عليه بنتيجة 79-68. وفي الجولة الرابعة من تصفيات «BAL» واجه الأهلي بنغازي فريق بانغي من أفريقيا



• مباراة الأهلي بنغازي والأهلي المصري في تصفيات BAL

الوسطى في مباراة فقد ممثل السلة الليبية نتيجتها 93-96، ليتعقد الموقف من جديد، خاصة أن تبع تلك المباراة بمواجهة فريق الأهلي المصري في الجولة الخامسة الذي كرز فوزه على الأهلي بنغازي بنتيجة 87-76. ليتأجل حسم التأهل إلى الجولة الأخيرة من التصفيات التي جمعت الأهلي بنغازي مع فريق سيتي أولمبزر الأوغندي تمكن أبطال السلة الليبية من حسم نتيجتها 110-78.



• فرحة لاعبي الأهلي بنغازي بتأهلهم لنهائيات BAL

رصدتها صفحة الاتحاد الليبي لكرة السلة على موقع «فيسبوك»، حيث كان كيفن ميرفي الأول على مستوى معدل التواجد في الملعب بـ37 دقيقة في المباراة، وكان هو لاول الأول على مستوى معدلات التسجيل بـ23 نقطة في المباراة، وسليمان دياباتييه الأول على مستوى معدلات التمريرات الحاسمة بـ7.3 «أسيست» في المباراة. وحقق جو لاول المركز الثاني على مستوى

المباراة، وكان كيفن ميرفي وجو لاول أكثر من حاولوا تسجيل النقاط، فكان ميرفي الأول بـ96 محاولة يليه لاول بـ95 محاولة. وتساوى كيفن ميرفي مع إيهاب أمين نجم الأهلي المصري في المركز الثاني على مستوى هدافي الرميات الثلاثة بـ17 ثلاثية، بعد رولي فولاً نجم بانغي بـ22 ثلاثية، إلا أن ميرفي يتقدم على أمين على مستوى النسبة، فميرفي يأتي ثالثاً بـ42.5% بعد فولي الأول وبريستون الثاني.

وكان جو لاول أكثر لاعب سجل نقاطا في مباراة واحدة برصيد 42 نقطة في مباراة الأهلي بنغازي أمام سيتي أولمبزر الأوغندي، محطماً الرقم القياسي عبر تاريخ البطولة، كما حقق جول لاول أفضل لاعب حقق معدل كفاه مسجلاً نسبة كفاءة بلغت 48. محطماً الرقم القياسي عبر تاريخ البطولة. ويعيدنا من إنجاز الأهلي بنغازي، أجرى الاتحاد الليبي لكرة السلة، بالأكاديمية الأولمبية في طرابلس، قرعة نهائيات سباعي التتويج لمسابقة الدوري بمشاركة فرق النصر والأهلي بنغازي والهلال والاتحاد والأهلي طرابلس والشباب والمدينة، حيث من المقرر أن تقام النهائيات بنظام التجميع ومن مرحلتين، مرحلة الذهاب بنغازي في الفترة من 6 إلى 13 يونيو القادم، والإياب بطرابلس في الفترة من 22 إلى 29 يونيو القادم، والأكثر نقاطاً من التجميعين سيتوج بلقب الدوري الليبي لكرة السلة.







**wtv**  
قناة الوسط  
تابعونا على النمايل سات

**بتقنية HD**  
التردد - 11086 MHz  
الاستقطاب - H  
معدل الترميز - 2750  
معدل تصحيح الخطأ - 5/6

**بتقنية SD**  
التردد - 10615 MHz  
الاستقطاب - H  
معدل الترميز - 2750  
معدل تصحيح الخطأ - 5/6

f wasat.tv | www.wtv | wasatv

**الأسبوع 6**  
15+H

**«اجتماع القاهرة المرتقب»**

من المستفيد من استمرار الانقسام؟  
ماذا يجري في كواليس التحضير له؟  
متى ينتهي عناد الأجسام الليبية المتصارعة على السلطة؟

لماذا لا تأخذ دول الجوار زمام المبادرة بدلاً من القوى الأجنبية؟  
أين تكمن موانع المصالحة الليبية الشاملة؟  
كيف يتمكن الليبيون من بناء نظام ديمقراطي؟

Nilesat V  
12398  
راديو الوسط  
يجمعنا

على مدار  
**24**  
ساعة  
98.7 FM  
live.alwasat.ly

# الوسط | 16

صوت ليبيا الحولي

الخميس 2 مايو 2024 م | 23 شوال 1445 هـ | الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly | العدد 441 | السنة التاسعة | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly



## عقل الجهاد

منصور بوشناف

شهد النصف الثاني من القرن التاسع عشر بدايات انهيار إمبراطورية الخلافة العثمانية وتوسع أمم أوروبا على حسابها بضم تلك الإمبراطورية ولاية إثر ولاية وإقليماً إثر إقليم، في تلك الأثناء وفي برقة بليبيا و«بمدور الزيتون» جنوب مدينة المرج وبالتحديد العام 1866م ولد يوسف بورجيل المسماري ليقلبه بعد أربعين عاماً من ولادته الشيخ عبدالسلام الكزه بعقل الجهاد.

عند ميلاد يوسف بورجيل المسماري العام 1866م، كانت الحركة السنوسية قد ترسخت في ليبيا وأفريقيا كحركة إحياء إسلامي سعت لتجديد الفكر الإسلامي من أجل النهضة ونشر الإسلام ومقاومة التصدير والمدم الاستعماري في الدول الإسلامية والعربية.

ولد يوسف بورجيل المسماري وسط بيئة وعلى الرغم من الفقر والتخلف كانت الحركة السنوسية قد منحتها حملاً بالهوس بعد الانهيار والتجديد بعد التجرد وبدأت فعلاً في تحقيق ذلك الحلم بالتعليم.

الطفل يوسف بورجيل نشأ وسط أحد تجمعات باقية برقة كغيره من أبناء تلك الحقبة القاسية، كانت حياة الكفاف الملمح الأساسي لتلك الحياة، فكانت الزراعة الموسمية والرعي ركني الاقتصاد الأساسيين.

التعليم كان شبه معدوم وسط تلك الظروف الصعبة التي لا تتوافر فيها شروط الاستقرار، ولكن يوسف بورجيل حظي ببعض التعليم على أيدي فقهاء النج، فحفظ أجزاء من القرآن الكريم وتلقى بعض المعارف الدينية على أيدي أولئك الفقهاء.

أثناء طفولته تلك، تعرض يوسف بورجيل لحادثة تركت علامة على وجهه، فقد سقط في تونر نار ليعاني آلام الحروق ويتعلم مبكراً أن الحياة قد لا تكون إلا مواجهة للضربان وصبرا على ألامها والأهم الانتصار للحياة على تهورها الممتد.

كبر حاملاً لذلك الوسم على خده الأيمن وبقبوه «بوخديه»، كان ليحلاً أبيض البشرة، متأنقاً في ملبسه ورسيتاً شديد التعقل منذ سنه الباكرة.

انتقل يوسف بورجيل إلى زاوية الجغبوب ليلتقي هناك بمن سيكون رفيقه وقائدته حتى استشهادهما، التقى عمر المختار، كانت زاوية الجغبوب السنوسية مدرسة لتربية وتكوين قلة المستقبل في تلك الفترة، تعد طلابها لقيادة مجتمعهم نحو مستقبل أفضل، تقربي عقولهم وأبدانهم لتحمل مسؤوليات بناء مستقبل أفضل، كانت تربيتهم عقولاً عامرة بالمعرفة والأيدي عاملة بالزراعة والتجارة ورجال إدارة ومقاتلين من أجل حماية الدين والأرض من غزاة قالمين لا محالة.

نضج الفتى يوسف وصار رجلاً متميزاً ليعود من الجغبوب إلى الجبل الأخضر ويعمل برزاقية القصور معلماً وكل ذلك كان برفقة عمر المختار الذي كان يتولى إدارة تلك الزاوية.

كان عمر المختار كثير السفر والتنقل مما جعله يوكل مهمة إدارة الزاوية والإشراف على تعليم وتربية طلابها ليوسف بورجيل والأكثر معرفة ورجاحة عقل.

عام 1923م تشكلت أدوار المقاومة للمرة الثانية وكانت قيادتها قد أوكلت لعمر المختار وأظهر يوسف بورجيل قدرة فائقة على التخطيط للمعركة والقدرة على إيقاع الخسائر الكبيرة والعدو وبأقل الإمكانيات، مما جعله من أهم قادة ومخططي الجهاد ضد الظلم تحت قيادة عمر المختار.

أظهرت المعارك تفوقه وقدراته الفائقة على إدارتها والتخطيط لها والخروج منها بأقل الخسائر، كان عبقرية عسكرية وعقلاً للجهاد كما أسماه الشيخ «عبدالسلام الكزه».

عام 1923م تشكلت أدوار المقاومة للمرة الثانية وكانت قيادتها قد أوكلت لعمر المختار وأظهر يوسف بورجيل قدرة فائقة على التخطيط للمعركة والقدرة على إيقاع الخسائر الكبيرة والعدو وبأقل الإمكانيات، مما جعله من أهم قادة ومخططي الجهاد ضد الظلم تحت قيادة عمر المختار.

أظهرت المعارك تفوقه وقدراته الفائقة على إدارتها والتخطيط لها والخروج منها بأقل الخسائر، كان عبقرية عسكرية وعقلاً للجهاد كما أسماه الشيخ «عبدالسلام الكزه».

عام 1923م تشكلت أدوار المقاومة للمرة الثانية وكانت قيادتها قد أوكلت لعمر المختار وأظهر يوسف بورجيل قدرة فائقة على التخطيط للمعركة والقدرة على إيقاع الخسائر الكبيرة والعدو وبأقل الإمكانيات، مما جعله من أهم قادة ومخططي الجهاد ضد الظلم تحت قيادة عمر المختار.

أظهرت المعارك تفوقه وقدراته الفائقة على إدارتها والتخطيط لها والخروج منها بأقل الخسائر، كان عبقرية عسكرية وعقلاً للجهاد كما أسماه الشيخ «عبدالسلام الكزه».

شارك يوسف بورجيل في غالبية المعارك التي خاضها المجهادون بقيادة عمر المختار، فقد كان الزارع الأيمن لعمر المختار في المعارك وكان ممثله في المفاوضات وحل النزاعات القبلية... كان العقل الراجح وكان كما قال عنه عمر المختار «مفتيش عمر المختار بلا يوسف بورجيل» وتولى بعد استشهاده بوعمر كتابة وتحرير رسائل عمر المختار وإطلاق عليه «الجنرال الفاشي جرساني» القائم بأعمال القيادة.

قاد يوسف بورجيل معركة «جرس العبيد» وكذب فيها الإيطاليين خسائر فادحة وغنم فيها المجهادون غنائم هامة من أسلحة ونخائر ومؤن.

عام 1931م تلقت المقاومة الليبية ضربة موجعة وقاصمة باستشهاد عمر المختار بعد أسرته وشقيقه في سوق، ولكن ورغم تلك الضربة استمرت المقاومة وواصل من تبقى من المجهادون المقاومة بعد أن اتفق من تبقى من قادة الأدوار على تسليم القيادة ليوسف بورجيل وأصدر السيد أحمد الشريف قراراً بذلك وقد قال أحمد الشريف في رسالته إلى بورجيل «هذا القرار ليس منا بل بناء على وصية عمر المختار للحفاظ على الجهاد».

تسلم بورجيل قيادة الجهاد في ظروف شديدة الصعوبة، مجاهدون يعانون الجوع ونقص الذخيرة وتفنت بهم الأمراض، كان الحصار الذي فرضه الإيطاليون قد جردهم من كل شيء، ولم يتبق لهم من سلاح ولا غذاء إلا الإيمان والإرادة.

على الرغم من تلك الظروف واصل بورجيل القتال حتى الرمق الأخير، حيث جمع قادة الأدوار الباقين وقال لهم «إننا محاصرون من كل الجهات وقد هاجر أحبائنا وأهلنا إلى مصر ودول أخرى الإيطاليون يضغطون علينا لنستسلم ولكننا لن نعمل لن نستسلم بل سنواصل حتى الطلقة الأخيرة والشهادة».

يوم 19 ديسمبر 1931م وقرب زاوية «أم ركية» شرق طبرق حاصرت كتيبة إيطالية يوسف بورجيل وثلاثة من رفاقه بعد أن لجؤوا لكهف وظلوا يتقاومون حتى استشهد بورجيل ورفيق آخر وجرى أسر المجهادين الآخرين. الإيطاليون لم يكتفوا بقتل الشهيد بل من ثلثوا بالجثامين الطاهرة ثم قطعوا رأس يوسف بورجيل ووضعوه في صفيحة وحملوه إلى البردي للتعرف عليه ثم عرضوا الرأس على نزلاء المعتقلات من الأهالي ليكون رأس يوسف بورجيل المقطوع الإعلان عن نهاية المقاومة.

يوسف بورجيل أحد أبرز قادة الجهاد الليبي ونزار عمر المختار وعقل الجهاد الراجح ظل وبكل أسف مغيباً عن كتب التاريخ وسرديات تاريخ الجهاد وكان آخرها فيلم عمر المختار حيث اختفت شخصية نائب عمر المختار وخليفته في قيادة الجهاد بعد استشهاده، من هذا الفيلم، ولم يكن من سبب لهذا التقييد إلا وجود المناضل الوطني «أحمد بورجيل» نجل يوسف بورجيل في المعتقل السياسي سبعينيات القرن الماضي.



## اللبنانية لبكي ضمن لجنة تحكيم «كان السينمائي»



قبل أسبوعين من انطلاق السباق إلى السعفة الذهبية، أعلن القائمون على مهرجان كان السينمائي الأثين عن أعضاء لجنة تحكيم الدورة السابعة والسبعين التي تجمع أسماء بارزة في عالم السينما بينها المخرجة اللبنانية والممثل الفرنسي عمر سي.

وشاركت نادين لبكي (50 عاماً) بثلاثة أفلام في مختلف فئات المهرجان منها «كفرناخوم» الذي نال جائزة لجنة التحكيم في المسابقة الرسمية العام 2018، وسبق أن كانت عضواً في لجنة تحكيم فئة «نظرة ما» العام 2015 وترأسها العام 2019.

وتضمن لجنة التحكيم الممثل الفرنسي عمر سي (46 عاماً) المؤلف في إحدى ضواحي باريس، لأبوين مهاجرين من المنطقة الحدودية بين السنغال وموريتانيا.

أما أصغر أعضاء لجنة التحكيم فهي الممثلة ليلي غلاستون (37 عاماً) التي رشحت للأوسكار عن دورها في فيلم «كيلز أوف ذي فلاور مون» للمخرج مارتن سكورسيزي.

أيضاً ضمت اللجنة الممثل الإيطالي بيرفرايتشيسكو فانينو، والمخرج الياباني هيروكاكو كوري إيدا، والمخرج الإسباني خوان أنطونيو بايونا، وكتيبة السيناريو التركية إبرو جيلان.

## أقوالهم



«نخطط لمرحلة جديدة من التنسيق والتعاون الأمني مع ليبيا والجزائر وتونس في الأيام المقبلة».

وزير داخلية إيطاليا ماتيو بيناتديوسي



«حكومة المملكة المتحدة تعمل بشكل وثيق جداً مع الحكومة في ليبيا لمعالجة الاحتياض المائل».

وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون



«بحثت مع المسؤولين الليبيين الوصول لتسوية سياسية شاملة تفضي لانتخابات برلمانية ورئاسية، يشارك فيها كل الليبيين دون إقصاء لأي أحد».

السفير الفرنسي لدى ليبيا مصطفى مهران



«عقدت اجتماعاً مفيداً للغاية مع السفير التركي في ليبيا لمناقشة دعم البلدين إجراء انتخابات وتحقيق تقدم ملموس على المسارين الأمني والاقتصادي».

السفير الأميركي السفير ريتشارد نورلاند



## نفوق قياسي للسلمون النرويجي

يشهد إنتاج النرويج من سمك السلمون أزمة، إذ أن المزارع التي تتولى تربية هذا النوع المرغوب لاحتوائه على «أوميغا 3» ومنافعه الغذائية، شهدت العام الماضي نفوقاً مبركراً لرقم قياسي من الأسماك.

ووصل عدد الأسماك النافقة إلى 63 مليوناً داخل الأقفاص الكبيرة المغمورة في مضائق المولة الإسكندنافية التي تحتل المرتبة الأولى عالمياً في إنتاج سمك السلمون الأطلسي.

وبلغت نسبة النفوق مستوى غير مسبوقة هو 16.7 في المئة، وهذا المعدل يزيد من ستة إلى أخرى.

ويعود السبب في ذلك إلى عدد من الأمراض التي تصيب البكترياس والخياشيم والقلب وسواها، لكن النفوق قد ينجم أيضاً عن الجروح التي تصاب بها هذه الأسماك خلال العمليات الهادفة إلى تخليصها من قمل البحر، وهي طفيليات تتغذى على مضيفها.



## قطعة في أحد طرود «أمازون»

لم تتوقع براندي هانتر يوماً خلال عملها في شركة «أمازون» للتجارة الإلكترونية في لوس أنجلوس أن تصادف قطعة صغيرة جائعة داخل صندوق بعد رحلة طويلة.

وما كان من براندي هانتر، عندما عثرت على القطعة التي اكتشفت لاحقاً أن اسمها غاليثا، إلا أن أخذتها إلى الطبيب البيطري، فتبين لها أن صحتها جيدة رغم العطش والجوع بعدما أمضت أسبوعاً تنتقل في مختلف أنحاء الولايات المتحدة خلال عمليات التسليم.

ونقل بيان لشركة «أمازون» عن براندي هانتر قولها: «شعرت بأنها لشخص ما من خلال الطريقة التي تصرف بها».

أضافت: «أخذتها معي إلى منزلي في الليلة نفسها، ثم قصدت الطبيب البيطري في اليوم التالي لمعرفة ما إذا كان لديها شريحة إلكترونية صغيرة».

## كل شيء

## لمناسبة يوم الأرض العالمي.. زيارة لغابة نالوت الناشئة



لمناسبة اليوم العالمي للأرض، أجرى فريق مراقبة شؤون البيئة في بلدية نالوت زيارة ميدانية لغابة شباب نالوت الناشئة، الخميس.

الفريق ضم كلا من مدير مراقبة شؤون البيئة في نالوت وليد احتيوش، ورئيس قسم البيئة الطبيعية طلال العزابي، والموظف بقسم التفتيش أنور المقدمي، وفق منشور مصور لوزارة البيئة في حكومة «الوحدة الوطنية الموقّعة» على صفحتها الرسمية بموقع «فيسبوك».

واستعرض الفريق الزائر أهم الفرص التنموية والبيئية التي الأرض للأجيال القادمة.

سيوفرها الاهتمام بهذه الغابة المتعثرة، وأيضاً أهمية إنشاء الغابات الكثيفة التي تساعد في حفظ رطوبة الأرض، ومواجهة ظاهرة التصحر التي بدت واضحة في ظل انخفاض مستويات هطول الأمطار في السنوات الماضية.

يذكر أن ظاهرة التصحر، وفقدان التنوع البيولوجي، وتدهور الأراضي الزراعية، وتهجير السكان، وزيادة العواصف الترابية والرملية، من أهم أهداف اليوم العالمي للأرض التي يسعى لتذكير الناس بها، مع أهمية الاهتمام بالبيئة، وتحفيزهم على اتخاذ إجراءات للحفاظ على الأرض للأجيال القادمة.